

هذه الحلول عقولنا وأجسادنا لا تتقبلها .
«المرابطون» :

تعلمون أنه لا بد من أعداد وتربية
المقاتلين على كافة المستويات
عقارياً وأخلاقياً وعسكرياً حتى
يكونوا أهلاً لنزل نصر الله
عليهم، ماذا أعددتم بذلك؟

«ملا عبد الصمد»: منذ بداية الحركة الإسلامية قبل (٢٥) سنة لم تكن هناك فرصة للتربية والإعداد بل مواجهات مستمرة وكان من أهداف أعداء الله أن يشغلوها عن هذا الباب والآن بالنسبة للمجاهدين في معسكراتنا وجبهاتنا فنحن نبذل أقصى ما في وسعنا من إرسال الدعاة لتعليم المجاهدين أمور دينهم على المنهج الصحيح .

«المرابطون» :

تناقلت بعض وسائل الإعلام
المفروضة وأبوااقهم أخبار وقوع بين
المجاهدين في قندمار، ما هو
أصلها وما هي أسبابها وأين
وصلت الآن؟

«ملا عبد الصمد»: بدأت الفتنة بمشكلة بسيطة بين شخصين عاديين أحدهما يتبع «أسد الله» (الحزب) والآخر يتبع «ملا نقيب» (جمعية)، ثم تطورت بفعل بعض المنافقين إلى مشكلة بين الجبهتين، وهذه ليست مشكلة بين الحزبين كما أنها ليست مشكلة قومية كما يشاع، ولم تكن على نطاق واسع كما قيل بل في نقطة واحدة ب نقطة صغيرة وأود هنا أن أذكر أن أياد خفية كان لها دور بارز في إشعال هذه الفتنة وإظهارها أكبر من حجمها والآن بفضل الله وبحمده انتهت هذه الفتنة، وتحاكم المجاهدون إلى شرع الله عن طريق محكمة «بولدك» وتم بفضل الله نزع المنطقة المتنازع عليها من الطرفين والأمور مستقرة، ونسأل الله ألا يمكن أعداؤنا من إشعالها مرة أخرى.

«المرابطون» :

المناطق التي وفقكم الله لتحريرها
هل تطبقون شرع الله فيها أم لا؟

والحلول خصوصاً هذا الاتفاق
الأخير؟

«ملا عبد الصمد»: منذ أن بدأ الجهاد الإسلامي في أفغانستان وأكثروها جهه تبنيه، أو تدعى ذلك سواء كانت على مستوى الجماعات أو الدول أو الأفراد ، وكل واحدة من هذه لها هدف سياسي من وراء ذلك الموقف؛ فأمريكا مثلها كان هدفها ضرب الروس إقتصادياً وسياسياً وفكرياً، وبعد وصول بعض هذه الجهات لأهدافها تحاول الآن إبعاد الجهاد الإسلامي عن مسيرة الصحيح، وحرماننا من قطف ثمراته وهي إقامة شرع الله في أفغانستان .

فبدأوا بعرض مثل هذه الحلول التي بدأت من فكرة تقسيم أفغانستان إلى شمال وشرق وغرب حتى وصلت إلى اتفاق إسلام آباد الأخير، وأئمة الكفر مؤلأء يعرفون أن الجهاد الإسلامي في أفغانستان لو استمر فسيسقطهم جميعاً كما أسقط روسياً لذا يسعون جادين لتدميره بمثل هذه الوسائل مستخدمن بعض الهيئات والقادة ، أما نحن فقد عرفنا طريقنا وحددنا منهجنا في جهادنا، ولن نحيد عنه قيد أئملاً بإذن الله، فنحن نعتقد أنه لا يوجد إلا طريقان : طريق الرحمن وطريق الشيطان ولا نعرف طريقاً ثالثاً محلاً بين الطرفين، فهو لاء الذين يزعمون أنهم محايدين نعرفهم ونعرف مكانهم ونعرف أنهم من حزب الشيطان، ونعرف أيضاً كل ما سيأتون به.

ولقد بدأنا الجهاد كعبادة، وسنستمر فيه كعبادة، وكل من يأتي بما يفسده كعبادة سترفضه بإذن الله لأننا ما بدأنا إلا لله وحده وبناءً عليه لو قبل كل قادة الأحزاب على أي حل أو طرح يفسد الجهاد كعبادة فلن نقبل وسنستمر في جهادنا متبعين به إن شاء الله إلى أن يحكم الله بيننا وبين القوم الكافرين، لأن أي جسد نبت من حلال لا يتقبل الحرام بل يتقى، فذلك مثل

أخيراً لو توجه كلمة إلى المستضعفين في بلاد العرب؟
 ملا عبد الصمد: لست أهلاً لذلك ولكن أرسل لهم تحياتي الحارة وأنبه على ضرورة الانتباه إلى مخططات الأعداء ومن اليهود والنصارى وعملائهم كما أذرت من الخلاف، الذي نعاني منه منذ قرون عديدة، والعجب أن عدتنا أكثر من مليار مسلم ومع هذا ليس لنا كيان واحد يجمعنا، فلنعمل على ذلك متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومجاهدين في سبيل الله، وأخيراً الجهاد الجهاد فلنجمع عليه فكرة وعمل والله المستعان

«المرابطون»: جزاك الله خيراً.

من قضايا المحكمة الشرعية بـ «بولدك»

من المعلوم أنه من أسمى أهداف الجهاد هو إقامة شرع الله في الأرض، وما أن علمنا أن محكمة «اسبين بولدك» حتى طلبنا من مرافقينا زيارتها، ولقاء قضاياها..

البني بسيط متواضع، والقضاة كذلك وتعلوهم البيبة والوقار..

رئيس المحكمة تجاوز السبعين من عمره ويسمى السيد «باران أغا صاحب» وبعنته مولوي أحمد في الستين من عمره تقريباً، ومقتي المحكمة مولوي «نظر محمد»..

استقبلنا على بساط متواضع على الأرض ودار بيننا حديث ودي خلصنا منه بالاتي: المحكمة تأسست قبل عام تقريباً ونظمها يبدأ بعد صلاة الفجر بساعتين عقب إنتهاء القضاة دروسهم مع طلبة العلم وذلك كل أيام الأسبوع، واجراءات المحكمة بسيطة ليست معقدة تبدأ بالتحقيق ثم مناظرة الشهود ثم الدراسة والفصل، سائلناهم عن عدد القضايا التي فصلوا فيها قالوا كثيراً إذ تعرض عليهم يومياً أكثر من عشرين قضية بعضها يأتي من باكستان من أطراف يطلبون لشرع

«ملا عبد الصمد»: أول محكمة شرعية أقيمت في أفغانستان تطبق حكم الله أقيمت في قندمار، وطيلة فترة الجهاد كل مركز للمجاهدين يشمل قضاء شرعياً يقيم شرع الله في ما بين المجاهدين والأسرى وغيرهم، ولما فتحت «بولدك» أُسست قبل عام محكمة «بولدك» الشرعية، وهي تعتبر المحكمة الشرعية الثانية في أفغانستان التي تطبق حدود الله كاملة، وهي تحت حماية مجاهدي المنطقة، ونفوذها يسري على كل مجاهدي المنطقة من كافة الأحزاب، وحكمها يجري على مديريات: «سقى» و«المعروف»، و«أرغستان» و«بولدك».

«المرابطون»:

كيف ترى العرب وكيف ترى دورهم
لنصرة الجهاد الإسلامي في
أفغانستان؟

«ملا عبد الصمد»: «إنما المؤمنون إخوة.. نحن ننظر إلى العرب على أنهم إخوتنا ونسأله أن يتقبل جهادهم وتضحياتهم في مجال الدعوة الجهاد، وبفضل الله ثم العرب انتشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، وهنا اسمع لي أن أسجل محبتنا وتقديرنا لإخواننا العرب إذ جاءوا ناصريين مجاهدين ولم يأتوا عن طريق حكماتهم المرتدة، وأبلوا بلاءً حسناً ونحن نأسف لأننا لم نقف بعد معهم في جهادهم في بلادهم، وإن شاء الله عندما ننتهي من هنا سنكون معهم حتى يقام الإسلام في بلادهم وفي كل الأرض، وأما دور العرب فما قدموه كثير سواه على المستوى القتالي أو الإغاثي أو غيره وأنا هنا أعني الأفراد ولا أعني الحكومات، ولا شك أنهم قد عرفوا الساحة الأفغانية جيداً طيلة (١٣) سنة ومن ثم فكل ما يرونوه من نقص أو كسر فهو لهم أن يقدموه على أي مستوى يرونه.

«المرابطون»:

وماذا عن أخبار العمليات العسكرية المقبلة؟

ملا عبد الصمد: هناك برنامج على المطار قريب وبإذن الله تعالى ستفتحه ونحن جائعون في طريق الجسم العسكري.

«المرابطون»:

الفاحشة معها أربع مرات في منطقة «مير مندو» وإدريبات» والجدير بالذكر أن كلاً المجرمين تاباً عما اقترفا من العرام وأعرباً عن خضوعهما لاحكام الشريعة المقدسة وقرارات المحكمة.

بناء على اعترافهما الإختياري أصدرت المحكمة
للفتوى الشرعية التالية في حق المجرمين .

أن المدعوا ماجولة ترجم على أساس حكم الشريعة لأنها تعتبر محصنة والمدعوا عبد السلام يجد مائة جلة لأنه غير محصن بناء على الضوابط الفقهية ونحن نسرد في التالي بعض الفيارات الفقهية من كتب الأحناف لبيان حكم المحكمة والفتوى الشرعية . والله أعلم وهو لمستعان .

وفي المجلة المادة (٧٩) «المرء مؤاخد بإقراره»، وفي الآتاسي [ص(١٣٦) ج(١)] «واعلم أن حجية الإقرار بعدم التهمة فيه أقوى من حجية الشهادة- فلو اجتمعا يحكم بالإقرار لأنه أقوى إلا إذا مسّت الحاجة لتدحية الحكم فيحكم حينئذ بالبينة إلخ» وفي إعلاء السنن [ص(٤٧٣) ج (١٥)] «والإقرار هو الإعتراف- والأصل فيه الكتاب والسنة والإجماع- أما الكتاب فقوله تعالى في ميثاق النبيين -قال- «أقررتكم وأخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررنا»، وقال تعالى: «وآخرون اعترفوا بذنوبهم».. في أي كثيرة مثل هذا- وأما السنة فما ذكرناه وقال صلی الله عليه وسلم «أغد يا أنسى على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها» رواه الشیخان وغيرهما، وأما الإجماع فإن الأمة أجمعـت على صحة الإقرار كما ذكره الموقـ في المغني [ص(٢٧١) ج(٥)] ولأن الإقرار إخبار على وجه ينفي عنه التهمة والريـة- فإن العاقل لا يكتـ على نفسه كذباً يضر بها- ولهذا كان أكـ من الشهادة...الخ»

وفي إعلاء السنن [ص ٥٣٧] ج (١١) باب: أن
الإقرار أن يقر المقر على نفسه بالزنا أربع مرات في
أربعة مجالس إلخ وتفصيل الدلائل فيه فليراجع. وفي
الهندي [ص ١٤٤] ج (٢) أي مجالس المقر كذا في
الهداية وهو الأصح، كذا في السراج الهاج وهو
الصحيح، وكذا في المظهر [ص ٤٣٧] ج (٢) هكذا في
شرح الطحاوي.. إلخ، ونحوه في الفقه على المذاهب

الله، والأحكام تستنبط من الراجح من المذاهب المعتبرة
فقد لسنا ضعف إمكانيات وافتقار المكتبة إلى أمهات
الكتب، حتى أن المفتى قال لنا: عادة ما أذهب إلى
المكتبات وأنسخ ما أريده ثم أعود للمحكمة للمتابعة!! ..
ومن نوسبيه بررتقالي اللون عرضوا علينا نماذج من
القضايا استاذنا في تصوير ثلاثة منها لنعرضها على
قرائتها كنماذج من القضاء الشرعي وهو نحن نعرضها
تبايناً ..

القضية الاولى:-

قام محمد علي بن نيك محمد في «الخامس من ذي الحجة سنة (١٤١١هـ) الموافق السابع عشر من يوليو سنة (١٩٩١م) باخذ امرأة محسنة المدعوة ماجولة بنت سيد من منطقة «زنجبيل بير علي زانئي» ولجا محمد علي والمرأة إلى بيت محمد نعيم باودي بزكي وعبد السلام بن محمد ظريف في منطقة «جلستان»، ثم خرج زوج المرأة المخطوفة وأثنان من المسلمين الغيرين من العجائز بحثاً عن المرأة وبعد عدة محاولات توصلوا إلى مكان تواجدهما، فقام أبناء محمد نعيم بتسليم الزانئي عبد السلام والزانئية ماجولة إلى أحمد خان بن المرحوم محمد خان الذي قام بيوره بتسليم الزانئي والزانئية إلى محكمة «بولدك» في ٢٥ من ذي الحجة سنة (١٤١١هـ) وأثناء الاستجواب في المحكمة اعترف المجرم عبد السلام بدون إكراه وفي حالة تمتعها بالصحة أيام قاضي المحكمة «سيد باران صاحب» وأعضاء المحكمة والمجاهدين في عدة مجالس وفي مختلف الأيام أنه عمل الفاحشة سبع مرات مع المدعوة ماجولة، أربع مرات في منطقة «مير مندو» و«إدربات» وثلاث مرات في منطقة «جلستان» وكذلك اعترفت الجرمة ماجولة أيام أعضاء المحكمة بحضور حاج عبد الله وملا عبد القوي وقاضي المحكمة في مختلف المجالس والأيام بدون جبر وإكراه وفي حالة تمتعها بالصحة الكاملة أن عبد السلام عمل

ج(٣) وزاد فيه -فإذا احتل شرط من هذه الشروط -وجب الجلد لقوله تعالى: «فاجلوا كل واحد منها مائة جلدة» الآية .. إلخ وتفصيلها في المظہری ص(٢٣٦) ج(٦) وفي البدائع ص(٢٨) ج(٧) وللحسان كل واحد من الزانين ليس بشرط لوجوب الرجم على أحدهما حتى لو كان أحدهما محصناً والآخر غير محصن -فالمحصن منها يرجم وغير المحصن يجلد .. إلخ» وتوضيحه في الهندية ص(١٤٦) ج(٢) رد المختار ص(١٦٤) ج(٣) والفقه على المذاهب الأربعية ص(٩٥) ج(٥) والمظہری ص(٤٤) ج(٦) وص(٤٩) ج(٦) وغيره.

وفي الفقه الإسلامي ص(٦٠) ج(٦) «اتفاق الأئمة الأربعية على أن المحدود بالرجم .. إذا كان امرأة فقال الحنفية يخير الإمام في الحفر لها - إن شاء حفر لها وإن شاء ترك الحفر - أما الحفر فلأنه استر لها - وقد روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم حفر للمرأة الفاطمية إلى ثنوتها «أي شدتها» إلخ، وفي الهندية ص(١٤٦) ج(٢) «لكن الحفر أحسن ويفحر إلى الصدر .. وهذا ظاهر الرواية كذا في غایة البيان .. إلخ» وفي فتح القدير ص(٢١) ج(٥) قال: «في الهدایة والحرف أحسن لأن أستر ويُفحر إلى الصدر لما رويتنا .. إلخ».

وفي أوجز المسالك ص(١٩٩) ج(١٢) وعند الشافعية .. «وفي المرأة أوجه ثالثها الأصح إن ثبت زناها بالبينة استحب «أي الحفر» لها بالإقرار» وعن الأئمة الثلاثة في المشهور عنهم لا يُحفر .. وذكر في المجرد: «أنه إن ثبت الحد بالإقرار لم يحفر لها - وإن ثبت بالبينة حفر لها إلى الصدر» قال أبو الخطاب: «هذا أصح عندي وهو قول الشافعی لما روى أبو بكر وبریرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم امرأة فحفر لها إلى النتوء - رواه أبو داود - وأنه أستر لها ولا حاجة إلى تمكينها من الهرب لكون الحد ثبت بالبينة فلا يسقط بفعل من جهتها بخلاف الثابت بالإقرار فإنها تترك على حال لو أرادت الهرب تتمكن منها لأن رجوعها عن إقرار مقبول - ولنا أن أكثر الأحاديث على ترك الفر فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحفر للجهينية، ولا ماعز رضي الله عنه ولا لليهوديين - والحديث الذي احتجوا به غير معمول به ولا يقالون به-

الأربعة [ص(٨٣) ج(٥)]، وكذلك في معين الحكم ص(٤٢٥) .. وغيره وفي البحر الرائق [ص(٧) ج(٥)]، والعبرة لمجلس المقر لأنه قائم به دون مجلس القاضي إلخ وفي رد المختار [ص(١٥٨) ج(٢)] والأول أصح .. إلخ، واشترط العدد في الإقرار والإقرار في مجالس مختلفة وفي الفتاوي العاملگرية [ص(١٤٣) ج(٢)] ويشتمل الزنا بإقراره كذا في البحر الرائق، وكذلك في المظہری [ص(٤٢٥) ج(٦)] إلخ وفيه أيضاً: (ولابد أيضاً أن لا يكذبه الآخر حتى لو أقرَّ بالزنا فكتبه أو هي فكتبها فلا حد عليها عند الإمام) كذا في النهر الرائق .. إلخ، ومثله في الفقه على المذاهب الأربعية ص(٨٥) ج(٥) إلخ ونحوه في الدر المختار هامشي رد المختار ص(١٥٨) ج(٣) ..

وفيه أيضاً: وثبت الإحسان، بالإقرار أو شهادة الرجلين أو رجل وامرأتين كذا في خزانة المفتين وفي إعلاء السنن ص(٥٤٦) ج(١١) «أن الرجم لا يجب إلا على المحصن بإجماع أهل العلم - وفي حديث عمر رضي الله عنه- أن الرجم حق على من زنا وقد أحسن» «متفق عليه» وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحل دم امرء مسلم إلا بإحدى ثلاثة - ذكر منها - أو زنا بعد إحسان - وهو مذكور في المتن» أخرجه أبو داود والترمذی وابن ماجة والنسائي وقال حديث حسن إلخ وأيضاً في إعلاء السنن ص(٥٤٦) ج(١١) «وللحسان شروط سبعة - أحدها الوطأ في القبل .. الثاني: أن يكون في نكاح .. الثالث: أن يكون نكاحاً صحيحاً .. الرابع: الحرية .. الخامس: البلوغ السادس: العقل .. السابع: الإسلام .. إلخ»

والتفصيل فيه فليراجع إليه .. إلخ

وفي البدائع ص(٢٨) ج(٣) فلا إحسان بنفس النكاح ما لم يوجد الدخل ..

وفي الهندية ص(١٤٥) وفتح القدير ص(٢٢) ج(٥) «وللحسان الرجم أن يكون مسلماً حراً عاقلاً بالغاً قد تزوج امرأة حرة نكاحاً صحيحاً ودخل بها وهما على صفة الإحسان»، كذا في الكافي .. إلخ» ونحوه في الدر المختار ص(١٤٣) ج(٣) والفقه على المذاهب الأربعية ص(٥٨) ج(٥) والفقه الإسلامي وأدله ص(٤١)

ص(٦٠) ج(٥) «ولذا وجب إقامة الرجم على الزاني أو الزانية بإقرار- أو شهادة الشهود فيرجم بحجارة معتدلة لا بخصيات خفيفة لثلا يطول تعذيبه، ولا بخصيات مذففة، لثلا يفوت التكيل المقصود من إقامة الحد بل يضرب بحجر ملء الكف إلخ» ومثله في الفقه الإسلامي ص(١٢) ج(١) «وتفصيل أذات الرجم من الأحجار أو العظام أو الخشب أو المدر أي حجر الطين المجتمع الصلب وغيرها- حتى إطلاق الرصاص في الآخر عند الرمي وتعسر الموت» في تكملة فتح المهم ص(٤٤٥) ج(٦) فلسطالم.

وفي إعلاء السنن ص(٥٤٥) ج(١١) وأوجز المسالك
ص(١٩٢) ج(١٢) قال ابن المنذر: «أجمع أهل العلم على
أن المرجوم يدام عليه الرجم حتى يموت. ولأن إطلاق
الرجم يقتضي القتل به - كقوله تعالى - «لتكون من
المرجومين» وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهوديين الذين زنبا، و Mayerاً و الفamide حتي ماتوا.
الث».

وفي البحر الراائق ص(٩) ج(٥) «لو غير المحسن
جلده مائة» لقوله تعالى: «الزاتية والزاتي فاجلدو كل
واحد منها مائة جلدة» إلا أنه انتسخ في حق المحسن،
فبقى في حق غيره معمولاً به . ويفكينا في تعين
الناسخ القطع بترجم النبي صلى الله عليه وسلم فيكون
من نسخ الكتاب بالسنة القطعية .. إلخ، وتفصيله في فتح
القدير ص(١٧) ج(٥) وفي الشامي ص(١٦٠) ج(٣)
والعنابة بهامش فتح القدير ص(١٧) ج(٥) وغيره غير
المحسن يجلد مائة إثنا حراً .. ببساط لا عقد له ولا ذنب
له متوسطاً بين الجارح وغير المؤلم .. إلخ .. وفي الفقه
الإسلامي ص(٦٢) ج(٦) «ولا يمدد المحدود على الأرض
كما يفعل اليوم لأنه بدعة» .. ولا يرفع الجلاد يده إلى ما
تفوق رأسه .. لأنه يخاف منه الهلاك أو تمزيق الجلد -
إلخ .. ومثله في البدائع ص(٦٠) ج(٧) وفي الهندية
ص(١٤٦) ج(٢) «ويُضرّب الرجل قائمًا في جميع
الحدود» كذلك في الاختيار شرح المختار ونحوه في
البدائع ص(٦٠) ج(٧) وتفصيل الأحمدي ص(٥٤٢)
وبيان الأدلة ص(١٥) ج(٢٦) وغيره ولا يمدد على
الارض .. ولا تشد يده ولا يمسكه ولا يربط لكته يترك قائمًا

فإِنَّمَا تُنَزَّلُ عَنِ الْحَفْرِ لَهَا ثَبَّتْ حَدَّمَا بِالْبَيِّنَةِ وَلَا
خَلْفَ بَيْنَهَا فَلَا يُسْوِغُ لَهُمُ الْإِحْتِاجَاجُ بِهِ مَعَ
مَخَالِفَتِهِمْ لَهُ - إِذَا ثَبَّتْ هَذَا فَإِنْ شَيْبَ الْمَوْأَةِ تَشَدُّ عَلَيْهَا
كَيْ لَا تُنَكَّشَفَ، وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُودَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ
بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: فَأَمْرَرْتُ بَهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثَيَابَهَا - وَلَمْ ذَلِكْ أَسْتَرْتُ لَهَا إِلَيْهِ وَنَحْوَهُ فِي
تَكْمِلَةِ فَتْحِ الْمَلَمِ (ص ٤٥١) ج (٢) فَلِيَرَاجِعُ، وَنَحْوَهُ فِي
رَدِّ الْمُحَتَارِ (ص ١٤١) ج (٤) وَفِي الْهَنْدِيَّةِ (ص ١٤٦) ج (٢) وَيُسْتَحْبِطُ لِلْإِعْلَامِ أَنْ يَأْمُرَ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْفَرُ
وَإِلَقَامَةُ الرِّجْمِ كَذَا فِي الشَّعْنَى وَفِي الْبَدَائِنِ (ص ٦٠)
ج (٧) لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَيَشَهِدُ عَذَابَهَا طَافِقَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»
الْأَيّْهَةِ .. وَلَمَّا أَنْ أَكْتُبَهُ مِنَ الْحَدُودِ كُلُّهَا وَاحِدٌ وَهُوَ زَرْجُرُ
الْعَامَةِ وَذَلِكَ لَا يَحْصُلُ إِلَّا وَأَنْ تَكُونَ إِلَقَامَةُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى رَأْسِ
الْعَامَةِ لَأَنَّ الْحَضُورَ يَنْجُزُهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ بِالْمَعَايِنَةِ وَالْفَيْبِ
يَنْجُزُهُمْ بِأَخْبَارِ الْحَضُورِ فَيَحْصُلُ الزَّرْجُرُ لِكُلِّ إِلَيْهِ
وَيَنْتَهِي لِلنَّاسِ أَنْ يَصْفُوا عَنِ الرِّجْمِ كَصْفُوفَ الْمُصَلَّةِ
أَيْ بِشَكْلِ مُسْتَطِيلٍ كَذَا فِي الْعَالَمَاتِ الْجَنِيَّةِ (ص ٣٥١)
ج (٢) نَقْلًا عَنِ الْبَحْرِ الْمَأْخِرِ (ص ١٦٠) ج (٥) وَكَلَّمَا
رَجُمَ قَوْمٌ تَأْخَرُوا وَتَقْدِمُهُمْ فَرَجُمُوا» هَذَا فِي الْبَحْرِ
الرَّانِقِ وَالسَّرَّاجِ الْوَهَاجِ: «وَلَا بَأْسَ لِكُلِّ مَنْ يَرْمِي أَنْ
يَتَعَمَّدَ بِقَتْلِهِ إِلَّا إِذَا كَانَ ذَا رَحْمٍ مُحْرَمٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا
يُسْتَحْبِطُ لَهُ أَنْ يَتَعَمَّدَ بِقَتْلِهِ كَذَا فِي فَتاوَيِ الْقَاضِيِّ خَانِ
لَا نَهَى نَوْعَ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحْمِ» رَدِّ الْمُحَتَارِ (ص ١٥٩) ج (٣)
وَزَادَ فِي الْبَدَائِنِ (ص ١٦٠) ج (٧) لَأَنَّهُ يَكْفِي وَيَفْنِي
إِلَيْهِ - وَأَيْضًا فِيهَا - «الْقَاضِيُّ إِذَا أَمْرَ النَّاسَ بِرِجْمِ
الرَّانِقِ وَسَعَمَهُ أَنْ يَرْجُمُهُ وَإِنْ لَمْ يَعِينُهَا أَدَاءُ الشَّهَادَةِ ..
إِلَيْهِ» وَالتَّفَصِيلُ فِي رَدِّ الْمُحَتَارِ (ص ١٥٩) ج (٣)
وَصَ (١٦٠) ج (٢) وَفَتْحُ الْقَدِيرِ (ص ١٥) ج (٥) وَالْبَحْرِ
الرَّانِقِ (ص ٩) ج (٥) وَإِلَاعَةِ السَّنَنِ (ص ٥٦٠) ج (١١) وَغَيْرِهِ
وَأَيْضًا فِي الْكِتَابِ السَّابِقِ، وَإِنْ كَانَ مَقْرَأً ابْتَدَأَ
الْإِعْلَامُ ثُمَّ النَّاسُ إِلَيْهِ. وَفِي الْفَقَهِ عَلَى الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ

الرجوع عن الإقرار في الحد إلخ وفي إعلاء السنن ص(٤٧) ج(١٥) قال الموفق في المغني ص(٢٨٨) ج(٥) ولا يقبل رجوع المقر عن إقراره إلا فيما كان حداً الله تعالى- يدراً بشبهات وتحاطط لescapate- إلخ.

وفي الهندية ص(١٤٤) ج(٢) وإن رجع المقر عن إقراره قبل إقامة الحد أو في وسطه- قيل رجوعه وخلاف سببته كذا في الهداية- والمرأة والرجل في قبول الرجوع سواء- كذا سراج الوهاب إلخ ونحوه في البحر الرائق ص(٧) ج(٥) والفقه على المذاهب الأربع ص(٨٧) ج(٥) وفي التشريع الجنائي ص(٤٤٥) ج(٢) وإذا هرب المرجوم وكان مقرأً لم يتبع وأوقف التنفيذ- وأما إذا كان مشهوداً عليه اتبع ورجم حتى يموت إلخ ومثله في رد المختار ص(١٦١) ج(٣) وفي الفقه الإسلامي ص(٥٤) ج(٦) قال أبو حنيفة والشافعي وأحمد- رحمة الله عليهم- وإذا اعترف شخص عند القاضي بالزناء ثم رجع عن إقراره بعد الحكم بالحد أو بعد إقامة الحد- أو هرب- فإنه يسقط عنه الحد- عملاً بحديث «إدراوا الحدود بالشبهات» ونحوه في الدر المختار بهامش الشامي ص(١٥٨) ج(٣) وغيره. وفي الفقه الإسلامي ص(٦٥) ج(٤) حكم الميت بالرجم- قال الجمهور- إذا مات المرجوم يُغسل ويُكفن ويُصلى عليه ويُدفن- لأن الرسول عليه الصلاة والسلام- قال في ماذع رضي الله عنه «اصنعوا به ما تصنعن بموتاكم» إلخ رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن بريدة رضي الله عنه- راجع نصب الرأية ص(٢٢) ج(٢) وكذا في التشريع الجنائي ص(٤٤٨) ج(٢) ونحوه في الدر المختار ص(١٦٠) ج(٣) والهندية ص(٤٦) ج(٤) والبدائع ص(٦٢) ج(٧) والفقه على المذاهب الأربع ص(٦٠) ج(٥) وفتح القدير ص(١٦) ج(٥) وغيره- فليطالع- والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمتأب.

توقيع مفتى المحكمة:

مولوي نظر محمد عفی الله عنه.

حکمت بأن الرجم على الزانية المحسنة والجلد على الزاني وهو غير المحسن والله أعلم ومن الله التوفيق.

توقيع رئيس المحكمة:

مولوي السيد باران.

إلا أن يعجزهم فيشد» كذا في محيط السرخسي إلخ. ونحوه في العلاقات الجنية ص(٢٥٨) ج(٢)، وفي رد المختار ص(١٦١) ج(٣) «ولن امتنع الرجل ولم يقف لا بأس بربطه بأسطوانة أو يمسك». إلخ» وفي البحر الرائق ص(١٠) ج(٥) وكذا في الهندية ص(١٤٦) ج(٢) «نقاً عن الهداية. «قد قيل المدّ أن يلقى على الأرض ويمدّ كما يفعل في زماننا وقيل أن يمدّ السوط فيرافق الضارب فوق رأسه- وقيل أن يمدّ بعد الضرب وذلك كله لا يفعل لأنّه زيادة على المستحق إلخ» ومثله في رد المختار ص(١٦١) ج(٣) وفتح القدير ص(١٩) ج(٥)، وفي الهندية ص(١٤٦) ج(٢) «ويُضرّب متفرقًا على جميع أعضائه ما خلا الفرج والوجه والرأس كذا في العتابية.. إلخ» وفي إعلاء السنن ص(٥٦٧) ج(١١) نقاً عن الهداية ص(٤٩) ج(٢) «فقال: لأن الفرج مقتل، والرأس مجمع الحواس، وكذا الوجه وهو مجمع المحسن أيضًا فلابؤمن فوات شيء منها بالضرب وذلك إهلاك مغني، فلابشرع حداً أما قول أبي بكر رضي الله عنه «إضرموا الرأس فإن فيه شيطاناً» فقلنا تأويله أنه قال ذلك فيمن أبى قتله- أو يقال إنه ورد في حربى كان من دعاء الكفر- والإهلاك فيه مستحق.. إلخ».

وفي الفقه الإسلامي ص(٦٣) ج(٢) «يجب عند الحنفية أن لا يجمع الضرب في عضو واحد- لأنّه يؤدي إلى إتلاف العضو أو إلى تمزق جلده- وإنما يفرق الضرب على الأعضاء من الكفين والذراعين والعضدين والساقيين والقدمين- ويتقي الموضع المخوفة التي يخشى من ضربها القتل وهو الوجه والرأس والصدر والبطن والأعضاء التناسلية- قال علي رضي الله عنه للجاد «اضربه واعط كل عضو منه حق- واتق وجهه ومذاكيره» إلخ رواه ابن أبي شيبة والبيهقي- نصب الرأية ص(٣٤) ج(٣) ونحوه في البدائع ص(٥٩) ج(٧) وأيضاً فيه ص(٦٠) ج(٧) ويجدر الرجل في حد الزنا ويُضرّب على إزار واحد لأنّه أشد الحدود ضرباً ومعنى الشدة لا يحصل إلا بالتجريد إلخ وأيضاً في فتح القدير ص(١٨) ج(٥) ورد المختار ص(١٦١) ج(٣) والبحر الرائق ص(٩) ج(٥) ملخصاً وتترّجع عنه ثيابه دون الإزار يستر عورته وفي الفقه الإسلامي ص(٢٦٤) ج(٦) يصح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلٍ
اللَّهِ فَقَدْ غَزا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًّا
فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزا»

(متفق عليه)

دعاً لصمود المرابطين في مسيرتهم وجهادهم..

مَدَا لِيْدَ الْعُونَ لَهُمْ وَمُشَارِكَتَهُمْ
أَيْنَمَا وَجَدُوا..

صوناً لنسائهم ونساء شهدائهم
ولقمةً في أفواه أيتامهم
ومواساةً لعوائل أسراراهم
وسجنائهم..

عوناً لشرديهم ومطارديهم..
فإن مجلتكم «المرابطون»
تتلقى دعمكم المادي لهؤلاء
المرابطين في كل مكان على عنوان
المجلة ورقم حسابها.

AL-MURABETON
PAKISTAN
PESHAWAR
U.P.O.Box.848
و رقم الحساب: (٧٠٦)
بنك عمان المحدود - بيشاور / باكستان

قندھار ..

المخطم والخطم والأخير

ملف العدد

میری حکومت

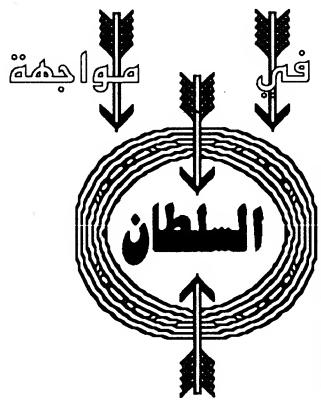
سید شمس الدین / خوارزمی

الصفحة الأولى، من قضية الزنا

هذا وقد تم بفضل الله تنفيذ هذا الحكم أمام حشد هائل من الناس وذلك قبل وصولنا إلى قندهار بيومين... ظهر الأحد عدنا إلى «كويته» ومكثنا يومين، اجتمعنا خاللها مع جمع كريم من الأخوة العرب في «كويته» حيث دار الحديث عن «بيتر تومسون» المبعوث الأمريكي الخاص وبوره الخطير في الفتنه بين المجاهدين والذي يزدده من جناحه الخاص من فندق «كويته»، كما تناقش الأخوه حول أهميته وضروره التنسيق والتعاون بين القرى والفعاليات العربية «بـ«كويته» في مواجهة البيشان والمنظمات الصليبية والبشرية والتي تعمل بتنسيق وتعاون تام بسنا.

الثلاثاء ظهراً: طريق العودة إلى بيشاور، ولا قوة إلا
بالله..

«ولا ترکنوا إلی الذین ظلموا فتمسکم النار...»



لهم اهدنا

«رحمه الله»

▶ يالیت أنساً يمرغون کرامتهم على أقدام الحکام فيضعون النیر في أعناقهم بآيديهم ویتهافون على نظره رضی وكلمة ثناء وعلى حظوة الاتباع لا مكانة الأصیفاء.. يا لیت أنساً من هؤلاء يقرأون معنا هذه المواقف فيعلمون أن الكرامة والإباء والعزة تدر من الریب -حتى المادي- أضعاف ما يدره التمرغ والتزلف والانحناء...!! ◀

قال له: أكتب خطك مع الفقهاء. فامتنع، فقال:
ما سبب امتناعك؟!
قال: أنا أعرف أنك كنت في الرق للأمير «بنقدار»
وليس لك مال، ثم من الله عليك وجعلك ملكا.. وسمعت أن
عندك ألف مملوك كل مملوك له حياسة من ذهب، وعندك
مائتا جارية مع كل جارية حق من الحلي، فإذا اتفقت
كل ذلك، وبقيت مالكك بالبنود والصرف بدلاً من
الحوائض، وبقيت الجواري بثيابهن دون الحلي، أفتיק
بأخذ المال من الرعية.

فغضب الظاهر من كلامه، وقال:
أخرج من بلدي -يعني الشام-.
قال: السمع والطاعة. وذهب إلى بلده «نوى».
قال الفقهاء للظاهر: إن هذا من كبار علمائنا ومن
يقتدى بهم فaudه إلى دمشق، فرسم برجوعه فامتنع
الشيخ رحمة الله، وقال: والله لا أدخلها والظاهر فيها،
فمات الظاهر بعد شهر، وير الله بقسم النوى، وكان ذلك
الموقف العظيم درساً بلطفاً للعلماء بأن يكونوا دائمًا
على الحق ويشتتوا عليه في مواجهة السلطان.

□□□

إن وعاظ السلاطين، وعلماء السلطان، الذين
خدروا الأمة وثبتو الهم والعزائم بما ينسجونه من
فتاوي ما أنزل الله بها من سلطان، وبما يطعونه من
أحكام لتوافق هوی حاکم ظالم، أو تدعم عرش
سلطان جائز، وما ذلك إلا لجبنهم وإخلادهم إلى
الارض ..

كما أن طواغيت الأرض الذين ابثت بهم الأمة
أبوا إلا الصد عن سبيل الله ومعاداة العاملين لدين
الله ..

إن هؤلاء السلاطين في مواجهة دائمة مع آئمة
الهدي من علماء الأمة، الذين اشرأبوا إليهم الأعناق
إجلالاً وتقديراً.. وهذا العالم الجليل من هؤلاء العلماء
وهذه قصته:

لما خرج الظاهر بيبرس إلى قتال التتار بالشام
أخذ فتاوى العلماء بجواز أخذ مال من الرعية
يستنصر به على قتال التتار، فكتب له فقهاء الشام
بذلك فأنجازوه فقال: هل بقى من أحد؟
فقالوا له نعم بقى الشيخ محيي الدين النوى.
فطلبه فحضر.

الفكر الإسلامي و الجهاد الأفغاني

سلامهم أو تغريبهم رغم وصول الأيدي الغربية إلى شخصيات أفغانية مهنية لم تكون يوماً من الأيام ركناً للجهاد ولا من رواده وبإذن الله لن تكون يوماً من الأيام مؤثرة على نزاهته وقداسته، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ» فإنَّ جهاداً ناجحاً كهذا لحربي به أخذ الصدارة في العمل والفكر الإسلامي، لاستفادة بالاقتباس منه الحركات فتكمل منهاجها وتكمل طريقها.

السياسة من الدين

ولما كان التحرك ضد الطواغيت يعتبر تحركاً سياسياً فليس لأحد أن يقول: نحن لا نتدخل بالسياسة وطريقنا دعوة إلى بعض الشعائر والمساجد فقط، وهذه هي العبادة التي تقرب بها إلى الله وهي عين ما طلبه مننا!! ولا شك أن مثل هذه الدعوة هي جزء من الدين وفيها نصر للمسلمين وشيء من الغيط للكافرين، ولكن هذا الطريق غير متكامل إذا ما قوين بالطريق الإسلامي السوي أو بالجهاد الأفغاني، ويحتاج إلى تصحيح في التصور عن الإسلام من جهة وعن الكافرين من جهة أخرى.

فالسياسة هي فن حكم المجتمعات وهذا الفن والحكم هو تنظيم السلطة والإجتماع والإقتصاد والأوامر والنواهي وما شابهها من الأشياء التي ينبعي على

لقد علم المجاهدون الأفغان أن هذا الجهاد لا تقويه قيامة ما لم يدخلوا به بوادر الصراع المسلح مع الطواغيت، فرسموا لذلك معالماً الطرق الجهادي بشقيه السياسي وال العسكري، فكل تحرك ضد الطواغيت تحرك سياسي واجب على كل مسلم مكلف، ولكن لا بد لنجاحه من التحرك العسكري ليكمل الطريق الجهادي.

ولأن صمود الجهاد الأفغاني لمدة اثنين عشرة سنة على خط إسلامي أصيل متميّز، رغم كل ما بيت له من مؤامرات لدفته أو الحد منه أو إبعاده عن خطه الإسلامي؛ لدليل كاف على المقدرة السياسية لدى القائمين عليه، وأنهم رغم دخولهم ميدان السياسة الجديدة عليهم من الناحية العملية لم يتثروا بها ولم تلهمهم بما يشينهم.

ولا شك أن السبب في نجاح وبقاء القرار السياسي الإسلامي بآيدي المجاهدين هو بقاء السلاح في أيديهم مرفوعاً بوجه أعدائهم مع صلابة قادة الجهاد وثباتهم، واتساع أفقهم لمسيرة الجهاد في هذا العصر الذي فتحنا أعيننا على حرماني دولة الإسلام فيه، كما أن فهمهم العقدي لطبيعة الكفر كان سبباً لمعرفهم بكيفية التعامل معه ودحره واقتلاعه من جنوره.

فعرفوا الطريق الذي يحبه الله وساروا به فحباهم بتائديه ونصرته ورعايته، فاحبظوا كل المؤامرات لزع

وإتاحة الفرصة لغير المسلمين بل وغير الإنسانيين ليتسلطوا على رقاب المسلمين وهذا ليس من الدين في شيء لما فيه من تمكين للكفار وجعل السبيل لهم على المؤمنين والله سبحانه وتعالى قال: «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً»

٢- فيها تكون إلى الذين ظلموا وتعدوا على حرمات الله وسلبوا سلطاته، لأن كل الظلم يقع من هؤلاء الحكام المشرعين ويرى أصحاب هذه الفكرة عدم التدخل في شفون الظلمة أو الاعتراض عليهم ومحاولتهم وفي هذه غفلة عن قوله تعالى: «ولا تركنا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار»

٣- إن هذه الفكرة تحوي في طياتها الاتصال عن الجسد الإسلامي وعدم الاهتمام بأحوال المسلمين لأن الشعور بالجسد الواحد أصبح من السياسة المحرمة. فمليون ونصف المليون شهيد ذبحوا في أفغانستان ولم يتدخلوا في أمرها، وكذلك يذبح الإسلام في بقاع الأرض وكل بقعة طاغوت والإعتراض عليه من السياسة التي يتواصون بعدم التفكير بها والإبعاد عن يفكروا بها.. وهذا يعني أن تقاتل فرقة من المسلمين وتتسالم أخرى، على عكس ما أوصى به رسولنا صلى الله عليه وسلم.

٤- من سلبيات هذه الفكرة تحجيم الدين وحصره بما يشلله، بل عن أكثر ما يشلله، فلم يبق منه إلا القليل، وحتى هذا القليل ما بقي بجهود هؤلاء إذ ليس من برنامجهم حفظه، وإنما بقي ببركة الفتنة المقاتلة التي تبقى إلى يوم القيمة ترهب الأعداء وتعز بدمائها المسلمين حاملة على كواهلها عرش الدين.

٥- تخميد الضمير والوجдан الإسلامي: إذ يعتقد المرء على رؤية حرمات الله تنتهك وعلى دينه يمزق، وعلى إخوانه وأخواته يتعرضون للقهر والخسف دون أن يحرك ساكناً، بل دون أن يتكلم عنهم أو ينظر لمساتهم خشية أن يتهم بالسياسة!!!

الشعب الانتصار بأمرها والانتهاء بنهيها، وهذا هو القانون والدستور الذي تسير عليه البلاد، ومن خلال هذه الإشارة إلى السياسة نرى أنها الجزء الأكبر من الدين الذي جاء لإصلاح الدنيا قبل الآخرة وجاء متضمناً لهذه التشريعات وزانداً عليها وأمراً بالحكم بها، فقال تعالى: «وأن حكم بينهم بما أنزل الله» وأمر الناس بالاحتكام بحكمه فقال تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» وقد جاء في كتاب الله لفظ الدين وعني به القانون والتشريع بقوله تعالى: «ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك» أي قانون الملك، وقال تعالى: «أن الحكم إلا لله أمر لا تبعوا إلا إيمان ذلك الدين القيم» فالدين الذي يكون الحكم فيه لله هو الدين القيم، والتبرؤ من الحكم لله أو السياسة شيء واحد.

ومن جهة أخرى فإن الطاعة في الأمر والنهي لغير الله هي تالية له ولا ينفع التبرير بترك السياسة، فإن العبادة في الإسلام ما هي إلا اتباع أمر الله واجتناب نواهيه، وهذا لا يتفق مع كون المسلم يؤمن وينهى بغير قانون الله، لأن هذا يعني صرف العبادة لغير الله كما قال تعالى: «إن الحكم إلا لله أمر لا تبعوا إلا إيمانه»، ولذلك عندما دخل عدي ابن حاتم النصراني على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ قوله تعالى: «اتخذوا أخبارهم ورهاياهم أرباباً من دون الله» قال له: ما عبدناهم، فأجابه صلى الله عليه وسلم: «ألم يحرموا عليكم الحلال فاتبعتموه؟ قال: بل، قال: «ألم يحلوا لكم الحرام فاتبعتموه؟ قال: بل، قال: «فهذه عبادتكم إياهم». فصفة الأمر والنهي هي من أجل الصفات التي يوصى بها تعالى حيث قال: «ألا له الخلق والأمر» فلا يعقل أن يكون الخلق له والأمر لغيره»

سلبيات الفكرة

١- إن الابتعاد عن السياسة أنتج الابتعاد عن الحكم

مجلة ملوك

الملوك بطور

قندھار ..

المخطط والتطبيق والاثر !!

.. وما بسا .. الا شفاون !! ..

هذه السياسة ظاهرها حسن الظن بالكافرين وهذا بدوره مساهمة في هدم جدار البراءة منهم ..

سلبيات الفكرة

١- من سلبيات هذه الفكرة ترقيع الباطل بالحق، وذلك بوجود بعض المسلمين بارزين للناس في هيكل الحكومة الكفرية، فيصبح الحق فرعاً للباطل يصب فيه، وهذا مخالف لطبيعة هذا الدين واستقلاله.

٢- هذه الفكرة تعطي صبغة شرعية للحكومات الكفرية لأنها أصبحت ظاهراً - خليطاً من الفريقين، وهذا خلاف الأصل وهو الانفصال والبراءة منهم وبغضهم وقتالهم، كما قال تعالى: «قد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برأء منكم وما تعبدون من دون الله كفروا بكم ويداً بيتنا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده».

٣- فيها تضليل لعامة المسلمين وللسائرين في خدمة هذا الدين عندما يرون من يتعين به في ركب الحكومة الكفرية وعموداً من أعمدتها القائمة عليها، مما يجعل العامة تخدع بهذه الحكومة فتولى فيها وتعادي من يعاديها، ومهما يزيد الطين بلة أن هؤلاء الطواغيت ينطقون بالشهادتين لتطمس الصورة تماماً عن أعين العامة وكثير من الخاصة، ويصبح المجاهدون في صدام مع إخوانهم قبل الطواغيت، وهذه فتنة عظيمة يضيع فيها شعب بل شعوب. وقد قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَنُوا بَطَانَةَ الْكُفَّارِ إِن كُنْتُمْ تَقْلُونَ» فنهانا عن اتخاذ بطانة من لكم الآيات إن كنتم تقلون!!

الكافر، فما بالك لو كنا نحن بطانة الكفار؟!!

٤- في هذه السياسة تشجيع للطواغيت على طغائهم بعد ما اطمأنوا بائهم مهما ضربوا الإسلام وذبحوا أبناءه لم يصيغ لهم أذى لأن ثقات المسلمين يسيرون إلى جانبهم ساكدين باسم الحكمة حيناً

وهكذا يذبل الشعور والإحساس بعد أن سدت روادده، وهيئات هيئات أن يصمد المهيمن في وجه العواصف.

٦- لا شك أنه سيتبع عن هذه الفكرة خطأ تربوي عند أفرادها حيث تربوا عليها وحملوها ودافعوا عنها ليكونوا طرفاً يخالف الأطراف.

الاقتصرار على السياسة مقتل للدين

فإذا اعتربنا ترك السياسة طرفاً بعيداً عن الاعتدال، فالاقتصرار عليها طرف آخر في الجهة المقابلة لم يُصب الطريق القويم، وما كان المجاهدين الأفغان أن ينجحوا لو لا أن سياستهم صدى لقدائفهم ومخيبة بدمائهم، وما كان لهم أن يأخذوا منصباً سياسياً في حكومة إلا أن ينتزعوه بسيوفهم انتزاعاً.

فليس من الحكمة الطمع بأن يتنازل لنا الطواغيت عن مقاعدهم مهما بذلنا لهم من أساليب الكلام والدعاية والرکون لأن الله سبحانه وتعالى يقول: «ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

فحكم زماننا ما سلطوا على رقاب المسلمين وما وصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بعد أن حازوا على ثقة أعداء الله لامتلاكهم مؤهلات فاتحة في تأمين مصالح أسيادهم من جهة، وبترواحماد أي مد إسلامي أو تعلملي تمردي من جهة أخرى، ومحاولة تحسين أخلاق هؤلاء أو تعديل مسارهم عن طريق مكريات الصوت ما هو إلا صرخة في واد ونفخة في رماد ولا مجال لاستجاء ماء رجوهم، فكما قال الإمام الشافعي رحمة الله:

ولا ترج السماحة من بخيلاً

فما في النار للظمآن ماء وأي محاولة لاستغلال هذه النظم عن طريق لوانحها الداخلية وقنواتها الرسمية محاولة فاشلة غاشمة تتم عن عدم معرفة بطبائع الكفرة التي دلنا عليها ديننا: «بل مكر الليل والنهر»، «ودوا لو تذهبن فيذهبون» ولا شك أن

الله

تعلن المكتبة السمعية والمرئية للجماعة الإسلامية

عن اصداراتها المتوفرة لديها الآن:

- ١- أشرطة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والخطب للشيخ «عمرو عبد الرحمن».
- ٢- شرائط الكاسيت الآتية بصوت «قادة الجماعة الإسلامية من خلف الأسوار»
- ٣- شرائط فيديو: (التعذيب - لا لمبارك - الانتفاضة - شهيد الحسبة - شهيد الدعوة - إعلان الحرب على مجلس الشعب - حتمية المواجهة - الموالاة - الخلافة او الخيانة - من نحن وماذا نريد)
- ٤- شرائط فيديو: مؤتمر نصرة الفلسطينيين الذي عقد في الجزائر.

نَّاتِيَّةٌ مِّنَ الْفَطَرِ وَالْأَخْرَجِ فِي بَشَارَةِ

خطبتي عيد الفطر والأضحى في بيشاور
(١٤١١هـ) للمهندس «طلعت فؤاد قاسم»
وصدر أخيراً

الجماعة الإسلامية: حركة ومنهاجاً،
فيلم وثائقي يحكي تاريخ ونشأة الجماعة
الإسلامية بمصر.

سعر الشريط الكاسيت واحد دولار
أو ما يعادله، وشريط الفيديو (٨)
دولار أو ما يعادله
يضاف إلى ذلك

٢) دولار مصاريف البريد.
للطلب والاستعلام: ص.ب (٨٤٨) تليفون (٤٥٥-٤١٠).
بشاور، ساكسستان.

والملحة أحياناً، وإن تجرأوا على العتاب فهيا بهم باسم الوطن والديمقراطية وحرية الإنسان كي لا يتهموا بالعنف والتطرف !!

هـ- نظن كثيراً من جلسوا إلى جانب الطغاة كان
أصل هدفهم قول كلمة الحق والعمل للإسلام، ولكنهم
أرادوا السباحة عكس تيار جارف مع أنهم لا يتقنون
أصولها وفنونها فجرتهم التيار وأل أمرهم إلى عكس ما
كانوا يصيرون إليه فأصبحوا يرون كفر الحكام
وجرائمهم في تلك أعراض إخوانهم وأخواتهم
وتخطفهم من أرضهم ولا يحركون ساكناً هيبة منهم،
بينما أصبح الذي فاصل الطغاة وابتعد عن مجالسهم
وكمائهم أكثر شجاعة لقول الحق، ويسجن ويعذب
لأجلها وكثير منهم حمل السلاح ليكبح جماح الكفر
وليحكم بالإسلام، ولم يكن من دور معتبر لأولئك إلا أن
ترس بهم الطغاة وأصبحوا يزجون بهم في الجلسات
والمؤتمرات يحاربوا إخوانهم المجاهدين بليًّا اعتناق
النصول والفالسفات الإنطلاعية الذليلة.

صيغات الجهاد تنتظر العمل

الأفغان مسلمون ومن جسد الأمة الإسلامي، وله علينا واجبات الأخوة والدين، وقد سلبت أرضهم وهجروا منها، وانتهكت حرماتهم وكانوا ولا زالوا يستصرخون إخوانهم المسلمين لنصرتهم صباح مساء ورغم كل هذه الصيحات لا نجد إجابة إلا من نذر يسير، وتمييز بأنها تحمل الطابع الفردي وليس الجماعي مع أن المناذين بالجهاد في العالم الإسلامي أكثرية في صفوف العاملين في الحقل الإسلامي، فالاصل أن يكون هؤلاء سابقين إلى ميادين الجهاد إن كانوا على قناعة بما ينالون ويجمعون عليه شباب الأمة اللاهثين وراء العزة والخلافة، المستعددين للتضحية بالنفس والنفس، وإنما وأن كنا نعذر كثيراً منهم لعلمنا بأن حوالهم، إلا أنه تبين أيضاً أن هناك من لا يملك من حقيقة الجهاد إلا النداء باعتبار الجهاد بضاعة رائحة هذه الأيام ومرغوبة لدى شباب الأمة المطعاء.



المخابرات الأمريكية



الصادق مصر

تأثيرها على المجتمع المصري ، وكذا عن المشاكل التي تقع بين الجماعات الإسلامية والنصارى في الجامعات والمساكن وخصوصاً في محافظات الوجه القبلي.

كانت مهمة «سمير واصف» سهلة إذ التحق بكلية طب قصر العيني، فكان يجمع المعلومات بسهولة ويسر ويقدمها لشخص يدعى «تونى» ولم يكن تونى هذا سوى ضابط في المخابرات الأمريكية واسمه الحقيقي: «نيكولاس انوارد رينولدز» وقد دخل إلى مصر باعتباره موظف بشركة «A-B-A» ومقرها بشارع سوريا بمدينة المهدسين وصاحبها أمريكي يدعى «وليام هاريسون»، وأقام هذا الضابط عقب وصوله في شقة مفروشة في (عشر يحيى باشا إبراهيم) ليعمل بعد ذلك في مجال السياحة وأخذ ينتقل في أنحاء مصر وخاصة في سيناء.

وفي أجازة الصيف غادر الشقيقان مصر إلى واشنطن وهناك تم لقائهما مع «تونى» وبعض ضباط المخابرات وتم عمل دورة تدريبية لهما في مجال التجسس، وقبل انتظامهما في الدورة تم عرضهما على آلة كشف الكذب فنجحا بجدارة وانتهت الدورة بنجاح وبعدها هنأهما تونى وقال لهما: الآن أصبحتما من

العلن إلى درجة البلاهة.. إلى المغتولين بالغرب والشرق.. إلى المخدوعين والغافلين والثائرين عليهم يغتالونا وينهبونا وينهبونا ويرجعوا إلى دينهم.. نهيبها لأبناء الحركة الإسلامية في كل مكان - ننشر «العوابطون» ملف القضية رقم (٧٥) لسنة ١٩٨٩ أمن دولة عليا عصر، والتي ضبطت بواسطة أجهزة الأمن القومي المصري.

البداية :

كانت البداية بعد حرب الأيام الستة في عام ١٩٦٧ حين هاجرت الأسرة النصرانية المكونة من الأب الطبيب «يوسف واصف» والأم «إنجى» والولدين «سامي» و«سمير»، وعندما كبر الولدان كانت الأمينة أن يعملا في مجال الطب وكانت العقبة هي المصاريف الباهظة في الجامعات الأمريكية والقيود والعقوبات الأخرى كل ذلك رغم حصولهما على الجنسية الأمريكية.

وكان النصيحة أن يذهبا إلى الجامعات المصرية والتي قبلتها على الفور وكان رد الجميل هو العمل مع المخابرات الأمريكية.

وتبدأ المخابرات بتدريب الشقيق الأكبر «سمير» منذ عام ١٩٧٩ على كيفية جمع المعلومات المتعلقة بالجمعيات الشبابية والعلاقات بين المسلمين والنصارى وأثر الحوادث التي تقع بينهما على عامة الناس.

وفي عام ٨٢ بدأ «سمير» العمل بانتظام، وتكررت اللقاءات مع ضابط المخابرات الأمريكية. وفي نفس العام قرر «سمير» ضم شقيقه الأصغر «سامي» إلى العمل وطلب منها ضابط المخابرات جمع المعلومات عن الجماعة الإسلامية ونشاطها وعدد أعضائها وهل هم في تزايد أم تناقص، وكذا عن قوة الجماعة ومدى

وأكملت التقارير بعد ذلك أن أوراق الرسائل مصنوعة من «اللياف سيلون» قصيرة فيها نسبة قليلة من المواد الصمغية تؤدي إلى تماسكها ويمكن التأثير عليها بالماء الساخن، والغريب أن هذا العميل قام بالتجربة بنفسه فلم يعثر للرسالة على أثر.

وبياً «سامي» نشيطاً أكثر من شقيقه بعد تخرجه وعمله كطبيب امتياز في مستشفى قصر العيني، والعجيب أنه بجانب التقارير التي احتوت على أدق التفاصيل حول الجماعة الإسلامية فقد ذكر أن الحكومة منحازة لل المسلمين يعكس الواقع الفعلي. كما أعد تقارير عن ظاهرة الأخذ بالثأر في الوجه القبلي وحجم الأسلحة ونوعيتها ومصادرها المتوفرة لدى المواطنين، وتعرف على زميلة نصرانية تعمل معه وتزوجها ثم أخبرها عن صلته بالمخابرات الأمريكية.

وكانت أجهزة الأمن قد وصلتها مؤخراً معلومات عنه فبدأت تراقبه وعندما شعر بذلك أعد العدة لمغادرة البلاد نهائياً وعند سلم الطائرة فوجيء بالقبض عليه وعلى زوجته، وقدم لنيابة أمن الدولة وأدلى باعترافات تفصيلية تجاوزت مئات المنشآت.

وفي ذلك الوقت ذهبت أمه إلى الكونгрس لبحث مساعدتها للإفراج عن ابنها وطمأنها جميعاً، وبدأت المحاكمة وحاول الإنكار بطريقة سانحة فكانت ذليلاً ضده، وعادت الأم إلى القاهرة ولجأ إلى السفارة الأمريكية للتدخل وخشية افتضاح سوء عمالة النظام أمام الرأي العام الذي اهتم بهذه القضية صدر أخيراً الحكم على الشقيقين الأكبر (١٢) عاماً أشغال شاقة، والأصغر (١٠) سنوات أشغال شاقة، والزوجة (٣) سنوات وما زال الأكبر هارباً.

وهكذا ينفع النور المشبوه الذي تلقيه المخابرات الأمريكية والتي لم تفرق بين بوله صديقة وأخرى عدو، فكل هذه الاعتبارات ليست لها أهمية إلا عند المخوبين والغافلين بل همها واعتبارها الأول والأخير هو ضرب الإسلام المتمثل في شباب الحركة الإسلامية في جميع أنحاء المعمورة كما يتضح أيضاً دور الخطير الذي يلعبه النصارى في مصر.

فالحذر الحذر .. والنجاة بالعودة إلى الله.

رجال (C - I - A) وحدد لها راتب شهري (٣٠٠) بولار للأكبر، (٢٠٠) بولار للأصغر، وفي عام (١٩٨٥) عاداً مرة أخرى لواشنطن للتدريب وتم زيادة الرواتب.

توزيع النشاط :

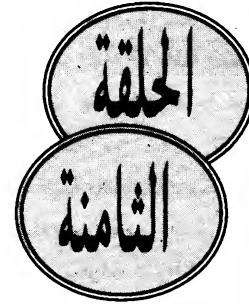
ولتسهيل عمل الشقيقين قدم لها مندوب المخابرات مبلغ (٧آلاف) بولار لشراء سيارة لتحركهما وكانقصد من صغر المبلغ ألا يلفت النظر بسيارة فارهة.

ومع ذلك قدموا عدة تقارير هامة إلى مندوب المخابرات من بينها تقرير شامل حول الجماعة الإسلامية بالجامعات وخارجها، وعن تطورها ومبادئها وأهدافها، وأسلوب العمل والتعامل بين أعضائها، وكذلك علاقتها بالمواطنين والطلاب ومدى معادات هذه الجماعة لـ «إسرائيل» والتاثيرات التي تحدثها على الناس، وحجم المسيرات والمظاهرات التينظمتها، وأثرها على نشاط هيئات التدريس في الجامعات. وكان هناك تقرير إضافي يتضمن دراسة تفصيلية عن أساليب تزايد الجماعة الإسلامية والتي تبدو في المجتمع والشارع المصري من خلال مظاهر مختلفة، وتتطور النشاط لتقديم تقارير عن الحالة الاجتماعية خارج الجامعات وخاصة في المحافظات الجنوبية وتقدير عن الحوادث بين المسلمين والنصارى هناك و موقف السلطات من هذه الحوادث، وحصر للأحداث والاعتداءات ونماذج من منشورات وبيانات الجماعة الإسلامية التي كانت توزع عقب الأحداث في أماكن وقوعها.

وبينته الشقيق الأكبر من دراسة الطب ويلحق بالأسرة في أمريكا في عام (٨٦) ويتم تدريب الأصغر على أساليب متطرفة في العمل، وكانت اللقاءات بينه وبين ضابط المخابرات تتم في الأماكن شديدة الزحام أو الأماكن التي يتردد عليها الأجانب، وانحصرت اللقاءات أمام فندق «جرين بيراميدز» في تقاطع شارع فيصل مع شارع الهرم وفي مطعم بوسط المدينة.

وكانت الاتصالات تتم بسرية وكذلك اللقاءات، وكان «سامي» قد تلقى بورات في المهرب من المراقبة، وكانت الرسائل تسلم عن طريق لفها ووضعها داخل زجاجة الترمومس الداخلية، فإذا شعر أن هناك ما يهدده ألقى الترمومس بقوة ومع كسر الزجاجة تضييع معالج الرسائل.

كم هي عظيمة وملحة حاجة المسلمين عامة والعاملين في الحركة الإسلامية في هذه الأيام خاصة إلى معرفة حكم الطائفة الممتنعة التي بذلت شرائع الدين وسوغتها للناس حكماً ومنهاجاً؛ لذا مساعدة من «المرابطون» في تبيان الحق واضححاً وإن كان مراً، أداءً للأمانة التي حملناها على كرهٍ رغم العواقب والصعاب - رغبة فيما عند الله تعالى، تقدم «المرابطون» بعون الله تعالى - كما عودنا قرائنا الكرام في مساحة دراسة العدد بحثاً قيماً حول هذا الموضوع أعدته لجنة الدراسات في الجماعة الإسلامية يعصر إبان نظر قضية رقم (٤٦٢) أمن الدولة عليا حصر سنة (١٩٨١م)، والتي عرفت باسم قضية الجهاد وكانت الطريقة الوحيدة لإخراجه - آنذاك - من خلف أسوار ليمان طرة العتيق هي تقديمها لهيئة المحكمة على أنه وجهة النظر الشرعية



القول القاطع في من

الجماعة الإسلامية والتي على

أنساصها قامت بـأحداث (١٩٨١م) واحتلال السادات..

والبحث على قيمة الكبيرة وفوائده العظيمة وال الحاجة الماسة إليه لم يأخذ حتى الآن حقه في النشر والعرض، ومن ثم تقدمه لقراءنا المرابطين راجين من الله تعالى التقبل والسداد.

الفصل الخامس

قتال الطائفة الممتنعة عن شريعة من شرائع الإسلام والرد عليها (من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) ق / ٣٧.

الشبهة الأولى:

قالوا:

كيف تقاتلون أقواماً مسلمين يقلون «لإله إلا الله» بحجة، أنهم لا يلتزمون بعض شرائع الإسلام أو تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكر على أسماء بن زيد

وكانا نود أن نعرض عنها وإن لا نلقي إليها بالأُ. مكتفين بما أوردناه من تقولوا واجماع.. بما يكفي ويفي بل ويزيد.

ولكننا أثثنا أن نثبت هذه الشبهات والرد عليها باتوال الآئمة الأعلام، إعذاراً إلى الله تعالى.. وحتى لا يبقى لأحد بعد ذلك - حجة.. سواء العالم أو الجاهل.. وما نحن نسوق سبعاً من الشبهات المثارة حول قضية

ويسير على أهل الباطل أن يمضي حكم بهذا بلا تشويش، ولا تتعوّق، لذا ثارت الشبهات حول هذا الأمر.. وكانت في معظمها - لا تستند إلى دليل أو إلى شبهة دليل.. بل كانت كلها مشاغبات لا تنطلي على من عنده بصيص من علم وقليل من بصيرة في دين الله وفهم.

امتنعوا عن كل شرائع الإسلام
لإيجوز الخروج عليهم وقتالهم ماداموا
يصلون، واستدلوا على ذلك بحديثين.

الأول: **يُكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءٌ تَعْرَفُونَ**
وَتَنْكِرُونَ فَمَنْ أَنْكَرْ فَقْدَ بَرِئَ؛ وَمَنْ كَرَهْ
فَقْدَ سَلَمْ، وَلَكِنْ مِنْ رَضِيَ وَتَابَعَ

فَقَالُوا أَفْلَا نَقْاتِلُهُمْ قَالَ لَا مَაْصِلُوا.

الثاني: **خَيَارُ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَحْبُّونَهُمْ**
وَيَحْبُّونَكُمْ وَتَصْلُونَ عَلَيْهِمْ وَيَصْلُونَ
عَلَيْكُمْ وَشَرَارُ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْغُضُونَهُمْ
وَيَبْغُضُونَكُمْ وَتَلْعُبُونَهُمْ وَيَلْعُبُونَكُمْ. قَالَ
قَلَنا: يَارَسُولُ اللهِ أَفْلَا نَتَابِعُهُمْ عَدَّ
ذَلِكَ.. قَالَ لَا مَا أَقْتَلُوا فِيْكُمُ الصَّلَاةَ.

الشَّهِيدَةُ الْأُولَى

قَالُوا: كَيْفَ تَقْاتِلُونَ أَقْوَامًا مُسْلِمِينَ

إِمْرَى مُسْلِمٌ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثِ النِّيَّبِ
الْأَذَنِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالنَّارُ بِدِينِهِ
الْمَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ. فَأَيْنَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ
مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ الْمَذَكُورَةِ؟

الشَّهِيدَةُ الْأُرْبَعَى

قَالُوا: فَإِنْ سَلَمْنَا مَعَكُمْ بِوجُوبِ
قَتْلِ الطَّائِفَةِ الْمُمْتَنَعَةِ عَنْ شَرِيعَةِ مِنْ
شَرِيعَةِ إِسْلَامِنَا.. فَإِنْ هَذِهِ يَجِبُ أَنْ لَا
يَتَعَدَّ هَذِهِ الطَّائِفَةِ إِلَى أَعْوَانِهَا
كَالشُّرُطُونَ وَنَوْهُمْ.

الشَّهِيدَةُ الْخَامِسَةُ

يَقُولُونَ: فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا قِتَالَ هَذِهِ
الْمَطَافِقَةِ وَأَعْوَانِهَا فَلَمْ تَقْاتِلُونَ الْأَجْنَادَ
الْمَكْرُمِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعْهُمْ مُجْبِرِينَ؟

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتْلُ الْكَافِرِ الَّذِي قَالَ
لِإِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ، عِنْدَمَا رَفَعَ أَسَمَّةَ عَلَيْهِ
السَّيْفَ؛ وَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِأَسَمَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَكَيْفَ تَصْنَعُ
بِلِإِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ إِذَا جَاءَتِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ؟»

الشَّهِيدَةُ الثَّانِيَةُ

يَقُولُونَ: أَنْتُمْ إِنْتُمْ تَبِعُونَ سَبِيلَ
تَوْجِيْهِنَ - عَلَى الْمُسْلِمِينَ قِتَالَ أَيِّ
طَائِفَةٍ ذَاتِ شَوْكَةٍ تَمْتَنَعُ عَنْ شَرِيعَةِ مِنْ
شَرِيعَةِ إِسْلَامِ الظَّاهِرَةِ وَإِنْ كَانَتْ
هَذِهِ الطَّائِفَةِ مُسْلِمَةً مُقْرَأَةً بِوجُوبِ مَا
امْتَنَعَ عَنْهُ غَيْرُ جَاهِدَةٍ لِذَلِكِ.. فَأَتَى

امتنع عن الشرائع!

لَكُمْ هَذَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ
فَلَيْسَ مَنَّا» وَيَقُولُ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِيْ
كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»
وَيَقُولُ: «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانَ بِسَيِّفِهِمَا
فَكُلَّمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، وَيَقُولُ:
«سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسْوَقُ وَقْتَالُهُ كُفْرٌ».

الشَّهِيدَةُ الثَّالِثَةُ

قَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَبْحَمْتُمْ دَمَاءَ كُلِّ
طَائِفَةٍ مُمْتَنَعَةٍ عَنْ شَرِيعَةِ إِسْلَامِ وَقَدْ
قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ دَمٌ

الشَّهِيدَةُ السَّادِسَةُ

فَإِنْ قَالَ قَاتِلُ: كُلُّ مَا ذَكَرْتُمُوهُ
حَسْنٌ وَلَكُنْ قِتَالُ هُؤُلَاءِ لِإِيجَوزُ إِلَّا تَحْتَ
رَأْيِ إِمَامٍ مُمْكِنٍ وَحَاكِمٍ مُسْلِمٍ أَمَا قَبْلَ
وَجْهِ الْإِمَامِ فَلَا يَجِزُ قِتَالُهُمْ. وَإِنْ
قِتَالُهُمْ إِنْمَا يَجِزُ لِلْإِمَامِ - لَا لِغَيْرِهِ -
لَخَرْجُهُمْ عَنْ طَاعَتِهِ أَوْ خَرْجُهُمْ عَلَيْهِ.

الشَّهِيدَةُ السَّابِعَةُ

يَقُولُونَ: إِنَّ الْأَئِمَّةَ وَالْحَاكِمَ وَإِنَّ

يَقُولُونَ: «لِإِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ» بَحْجَةً، أَنَّهُمْ
لَا يَلْتَزِمُونَ بَعْضَ شَرِيعَةِ إِسْلَامٍ، إِلَّا
تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ أَنْكَرَ عَلَى أَسَمَّةَ بْنَ زَيْدَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتْلَ الْكَافِرِ الَّذِي قَالَ
لِإِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ، عِنْدَمَا رَفَعَ أَسَمَّةَ عَلَيْهِ
السَّيْفَ، وَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَكَيْفَ تَصْنَعُ
لِأَسَمَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَكَيْفَ تَصْنَعُ

القول القاطع في من امتنع عن الشرائع!

بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم
القيمة؟^(١)

الرود:

نقول: ابتداءً إن موضوع حديث
أسامة غير موضوع النزاع فلا يجوز
الاستدلال به في هذا الموضوع لأن
استدلال في غير موضعه ليس فيه
دلالة. وبيان ذلك: أن الحديث يأمر
بالكافر عن الكافر بمجرد قوله "لا إله
إلا الله" .. والنزاع حول من انتسب
لإسلام وامتنع عن التزام بعض
شرائعه.. فهذا أمر وذاك آخر ولعله من
المفيد أن نعيد ذكر بعض ما ناقشه عن
ابن رجب رحمة الله في أول الفصل

الثاني من هذا البحث..

قال ابن رجب: (ومن المعلوم بالضرورة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقبل من كل من جاءه يريد الدخول في
الإسلام الشهادتين فقط ويعصم دمه
 بذلك ويجعله مسلماً. فقد أنكر على
أسامة بن زيد قتله لمن قال: لا إله إلا
الله. لما رفع عليه السيف واشتد تكريه
عليه... فإن كلمتي الشهادتين
 بمجرد هما تعصم من أتى بهما ويصير
 بذلك مسلماً، فإذا دخل في الإسلام
 فله ما للMuslimين وعليه ما على المسلمين
 وإن أخل بشئ من هذه الأركان فإن
 كانوا جماعة لهم منعة قوتلوا... فجعل
 مجرد الإجابة إلى الشهادتين عصمة
 للنفوس والأموال إلا بحقها، ومن حقها

عليها كما يقاتلون على ترك الصلاة
والزكاة^(٢)

فالكافر يقاتل على لا إله إلا الله،
لذا يجب الكف عنه إذا قالها لأنه
أصبح بذلك مسلماً.. له المسلمين
وعليه ماعلى المسلمين.. والمسلم مطالب
بكل شرائع الإسلام التي تجب في
حقة فإن أقامها وإنما عقب على تركها
بما أمر به الشرع فتارك الصلاة يقتل
إن أصر على تركها ولم يتب، والممتنع
عن أداء الزكاة تؤخذ منه قهراً ويعذر،
والزاني يرجم إن كان محسناً ويجلد
إن كان غير محسن، وشارب الخمر
يجلد شهرين جلد، وهكذا جاءت
الشريعة بعقوبة كل من ترك زكوة أو
فحل محراً.. هذا في حق الفرد
المقصود عليه.. أما من منع شريعة من
شرائع الإسلام وامتنع بقوة فإنه
يقاتل. قال الإمام مالك رحمة الله
تعالى:

كل من منع فريضة من فرائض
الله تعالى فلم يستطع المسلمين أخذها
كان حقاً عليهم جهاده حتى يأخذوها
منه.^(٣) فهو يقاتل على حق الإسلام
كما ورد في الحديث "إلا بحق الإسلام"
وفي رواية "إلا بحقها" وهذا عين مقالة
الخطابي: "... وكان هذا من عمر
رضي الله عنه تعلقاً بظاهر الكلام قبل
أن ينظر في آخره ويتأمل شرائطه.
فقال له أبو بكر رضي الله عنه: "إن

□ قال الإمام مالك

رحمه الله تعالى:

كل من منع فريضة من

فرائض الله تعالى فلم

يستطيع المسلمين أخذها

كان حقاً عليهم جهاده

حتى يأخذوها منه □

امتناع عن الصلاة والزكاة بعد
الدخول في الإسلام كما فهمه
الصحابة رضي الله عنهم... فهذا كله
يدل على أنه كان يعتبر حال الداخلين
في الإسلام، فإن أقاموا الصلاة واتوا
الزكاة ولا لم يمتنع عن قتالهم وفي
هذا وقع تناقض أبي بكر وعمر رضي
الله عنهم.. فابوبيكر رضي الله عنه
أخذ قتالهم من قوله "إلا بحقه" فدل
على أن قتال من أتى بالشهادتين
جائز، ومن حقه أداء حق المال
الواجب. وعمر رضي الله عنه ظن أن
 مجرد الإتيان بالشهادتين يعصم الدم
 في الدنيا تسكناً بعموم أول الحديث...
 ثم إن عمر رجع إلى موافقة الإمام
 أبي بكر رضي الله عنه... وحكم من
 ترك سائر أركان الإسلام أن يقاتلوا

■ نعم لم تمنع لا إله
إلا الله من قتالهم لأنهم
كانوا قد خالفوا الشريعة
فقوتوا على هذه المخالفة
حتى يعودوا.. لم يقاتلوا
على لا إله إلا الله. ■

لست عليهم بمصيطر إلا من تولى
وكره. فيعذبه الله العذاب الأكبر. إن
إلينا إباهيم. ثم إن علينا
حسابهم»^(١٤) (١٣)

المشتبه الثانية

يقولون: أنتم إذن تبيحون سبل
توجيئن - على المسلمين قتال أي
طائفة ذات شوكة تمتنع عن شريعة من
شرائع الإسلام الظاهرة وإن كانت هذه
الطائفة مسلمة مقرة بوجوب ماممتنع
عنه غير جاجدة لذلك.. فأنى لكم هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«من حمل علينا السلاح فليس منا»^(١٥)
ويقول: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب
بعضكم رقباً بعضاً»^(١٦) (١٧)، ويقول: «إذا
تواجه المسلمون بسيفهما فكلامها من
أهل النار»، ويقول: «سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر».^(١٨)

الله عليه وسلم الذي قال: «أقتلته بعد
ما قال لا إله إلا الله»^(٧)، وقال: «أمرت
أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا
الله»^(٨) هو الذي قال في الخارج
«إينما لقيتهم فاقتلوهم. لئن
أدركتمهم لقتلهم قتل عاد»^(٩) مع
كونهم من أكثر الناس عبادة وتهليلاً
حتى أن الصحابة يحررون صلاتهم
عندهم، وهم (أي الخارج) تعلموا
العلم من الصحابة فلم تتفهمهم لا إله
إلا الله. ولا كثرة العبادة ولا ادعاء
الإسلام لما ظهر منهم مخالفة
الشريعة»^(١٠) .. «نعم لم تمنع لا إله إلا
الله من قتالهم لأنهم كانوا قد خالفوا
الشريعة فقوتوا على هذه المخالفة
حتى يعودوا.. لم يقاتلوا على لا إله إلا
الله. قال ابن رجب الحنبلي في شرح
حديث: «أمرت أن أقاتل
الناس»^(١١) .. قوله صلى الله عليه
وسلم: «وحسابهم على الله عز
وجل»^(١٢) يعني أن الشهادتين مع إقام
الصلة وبيان الزكاة تعصم دم
صاحبها وما له في الدنيا إلا أن يأتي
ما يبيح دمه. وأما في الآخرة فحسابه
على الله عزوجل فإن كان صادقاً
أدخله الجنة وإن كان كاذباً فإنه من
جملة المنافقين في الدرك الأسفل من
النار. وقد تقدم أن في بعض الروايات
في صحيح مسلم: «ثم تلا صلى الله
عليه وسلم - [فذكر إنما أنت مذكور
الزكاة حق المال] يريد أن القضية قد
تضمنت عصمة دم ومال معلقة ببيفاء
شرائطها، والحكم المطلق بشرطين
لايحصل بأحدهما والآخر معدهم»^(١٣)
فالمسلم الذي يشهد أن لا إله إلا الله
عليه أن يقوم بواجبات الإسلام وأن
يلتزم شريعته فإن خرج عنها قوبل إذا
كان ممتنعاً.. والكافر يقاتل على لا إله
إلا الله فإن قالها صار مسلماً فإن
لتزم شرائع الإسلام وإن لم تكتف عن
قتاله.. وقاتلته - عندئذ - يكن على
شرائع الإسلام وحقوقه التي قال عنها
صلى الله عليه وسلم: «إلا بحقها».
قال الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:
... فاما حديث أسامة فإنه قتل
رجل ادعى الإسلام بسبب أنه ظن أنه
ما دعاه إلا خوفاً على دمه وماله.
والرجل إذا أظهر الإسلام وجوب الكف
عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك.
وأنزل الله في ذلك: (إينما الذين آمنوا
إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا)^(١٤)
أي فتبينوا. فالأية تدل على أنه يجب
الكف عنه والتثبت فإن تبيّن منه بعد
ذلك ما يخالف الإسلام قتل لقوله:
(فتبينوا) ولو كان لا يقتل إذا قالها لم
يكن للتثبت معنى، وكذلك الحديث
الآخر^(١٥) وأمثاله معناه ما ذكرناه أن
من أظهر الإسلام والتوحيد وجوب الكف
عنه إلا أن تبيّن منه ما ينافي ذلك،
والدليل على هذا أن رسول الله صلى

القول القاطع فيمن اهتمن الشرائع!

كما مذَّح أبو بكر بقتاله مانعِي الزكاة..
وعلَّى بقتاله الخوارج.

قال النبي في شرح حديث
«لاترجموا بعدي كفاراً...»:

«قيل في معناه سبعة أقوال
أحدما: أن ذلك كفر في حق المستحل
بغير حق. (٢٠) - وذكر النبي - أيضاً -
قاعدة أهل السنة والجماعة في ذلك:
أن من حمل السلاح على
ال المسلمين بغير حق ولا تلويه ولم
يستحله فهو عاصٍ ولا يكفر بذلك فإن
استحله كفر. (٢١) قال ابن حجر في
شرح حديث: «من حمل علينا السلاح
فليس هنا: «وَعَنِ الْحَدِيثِ: حَمْلُ
السَّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِقَاتَلَهُمْ بِغَيْرِ
حَقٍّ» (٢٢) وقال في شرح نفس
الحديث: «والعيدي المذكور لا يتناول من
قاتل البغاء من أهل الحق. فيحمل على
البغاء وعلَّى من بدأ بالقتل ظالماً» (٢٣).

فما بالكم بين قاتل من هم شرًّا من
البغاء .. إنه بالقطع لا يدخل تحت
العيدي بل الوعيد على الطائفة المتنعة
عن شريعة من شرائع الإسلام
الظاهرة التي تحمل السلاح في وجه
ال المسلمين إذا مطالبوها بإقامة شرع
الله وتحكيم كتاب الله. وقال في شرح
الحديث : «إذا تواجه المسلمون
بسفيههما...».

ويذهب جمهور الصحابة والتابعين
إلى وجوب نصرة الحق وقتل

أهل السنة والجماعة يحملون هذه
الأحاديث على من فعل ذلك مستحلاً
بغير حق ولا تلويه.. فهذه ثلاثة شروط
إذا سقط أحدهما سقط الوعيد..

ويتوضّح أكثر نقول:
• من حمل السلاح على
ال المسلمين بغير حق.. ولا تلويه..
مستحلاً ذلك فهو كافر لا خلاف
في ذلك. -

• ومن حمل السلاح على
ال المسلمين بغير حق.. ولا تلويه..
ولا استحللاً - أي مع اعتقاده
بأن ذلك حرام - فهو عاصٍ أثم
قد أتى بجبرٍ من أكبر الكبائر.

• ومن حمل السلاح على
ال المسلمين متولاً تلويلاً مستحسناً
 فهو من البهائم الذين قال تعالى
لهم (ما كانوا التي تبغي حتى
تُنْهَى إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) (١٩)

• ومن حمل السلاح على من
يستحق القتال من المسلمين بحق
 فهو غير كافر ولا أثم ولا عاصٍ
بل هو مطیع مثاب بإذن الله
تعالى كما حمل الصحابة رضي
الله عنهم السلاح على مانعِي
الزكاة والخوارج.

قتال المسلمين للطائفة المتنعة
عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة
هو قتال مأمور به من جهة الشرع فمن
يقوم به فهو مطیع مثاب ممن وُحِّد بفعله

الورد:

قول: فما قولكم في أبي بكر ومن
معه من الصحابة وقد قاتلوا مانعِي
الزكاة المقربين بوجوبها..

وما قولكم في علي ومن معه من
الصحابة وقد قاتلوا الخوارج..
والخوارج عند علي رضي الله عنه
و عند أكثر أهل العلم مسلمون..
هل كفروا بذلك.. هل عصوا.. هل

هم من أهل النار..

لا والله بل هم خير القرنين.. أعلم
الناس.. وأوسع الناس.. الذين
اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى
الله عليه وسلم.. رضي الله عنهم
وأرضهم.

إن أبو بكر ومن معه كانوا يقاتلون
بحق.. وعلياً ومن معه كانوا يقاتلون
بحق.. والمسألة تحتاج إلى تفصيل..

■ قال الطبرى: لو كان
الواجب في كل اختلاف
يقع بين المسلمين الهرب
منه بلزوم المنازل وكسر
السيوف لما أقيم حد ولا
أبطل باطل ولوجد أهل
الفسق سبيلاً إلى
ارتكاب المحرمات ■

والمقتول في النار». معنى تواجهها ضرب كل واحد وجه صاحبه أي ذاته وجلته. وأما كون القاتل والمقتول من أهل النار فمحمول على من لا تأويل له ويكون قاتلها عصبية». (٢٧)

وقال رحمة الله:

”وقال معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الإسلام: يجب نصر الحق في الفتن والقيام معه بمقاتلة الباغين كما قال تعالى: {قاتلوا التي تبغى....} الآية (٢٨) وهذا هو الصحيح، وتتأول الأحاديث على من لم يظهر له الحق أو على طائفتين ظالمنين لا تأويل لواحدة منهما». (٢٩)

فالوعيد إذن لا يشمل من قاتل مع الحق.. لا يشمل من قاتل البغاء، فكيف بمن قاتل الخارجين عن شرائع الإسلام !! أفيقول عاقل بعد ذلك بأن

”القتال محرم؟!.. «يتبغ»

قتل. فقيل: كيف يكن ذلك. قال: المرجع. القاتل والمقتول في النار قال القرطبي: فين هذا الحديث أن القاتل إذا كان على جهل من طلب الدنيا أو اتباع هو فهو الذي أريد بقوله: «القاتل والمقتول في النار». (٢٥)

قال ابن تيمية حمالة:

”وهكذا المقتلون على باطل لا تأويل فيه: مثل المقتلين على عصبية ودعوى جاهلية، كقيس ويعن ونحوهما: مما ظلمتان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا التقى المسلم بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار، قيل: يا رسول الله هذا القاتل فما بال

المقتول؟ قال: إنه أراد قتل صاحبه». أخرجه في الصحيحين. (٢٦)

وقال النووي:

” قوله صلى الله عليه وسلم: «إذا تواجه المسلم بسيفيهما فالقاتل

الباغين». (٢٤) وقال في شرح ذات الحديث: قال الطبرى: لو كان الواجب في كل اختلاف يقع بين المسلمين الهرب منه بلزوم المنازل وكسر السيف لما أقيم حد ولا أبطل باطل ولوجد أهل الفسق سبيلاً إلى ارتكاب المحرمات من أخذ الأموال وسفك الدماء وسبى الحرير بأن يحاربهم ويكتف المسلمين أيديهم عنهم بأن يقولوا هذه فتنة وقد نهينا عن القتال فيها. وهذا مخالف للأمر بالمعروف بالأخذ على أيدي السفهاء. انتهى. وقد أخرج البزار في حديث القاتل والمقتول في النار زيادة تبين المراد وهي «إذا اقتلت على الدنيا فالقاتل والمقتول في النار» ويرى به ما أخرجه مسلم بلفظ «لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما

الهوا اش :

المصرية.

(٢٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري : (٢٧/١٢) دار المطبعة السلفية.

(٢٢) المصدر السابق : (٢٧/١٢) دار المطبعة السلفية.

(٢٤) المصدر السابق : (٢٧/١٢) دار المطبعة السلفية.

(٢٥) فتح الباري : (٢٧/١٢).

(٢٦) مجموع الفتاوى : (٢١٢/٢٨) مكتبة ابن تيمية.

(٢٧) مسلم بشرح النووي : (١١/١٨) المطبعة المصرية.

(٢٨) الجرارات : (٢٨).

(٢٩) مسلم بشرح النووي : (١٠/١٨).

(١١) رواه الشيخان

(١٢) رواه الشيخان

(١٣) الغاشية : ٢٦-٢١.

(١٤) جامع العلوم والحكم : (١٨٨/١) دار الكتاب الجديد.

(١٥) متفق عليه.

(١٦) متفق عليه.

(١٧) أخرجه في الصحيحين - واللطف

(١٨) متفق عليه.

(١٩) الحجرات : (٩).

(٢٠) مسلم بشرح النووي : (٥٥/٣) المطبعة المصرية.

(٢١) مسلم بشرح النووي : (١٠/٨) المطبعة المصرية.

(٢٢) رواه الشيخان.

(٢٣) رواه الشيخان

(٢٤) مجموعة الترجيد : (٩٦.٩٥) دار الفكر.

في هذا العدد

٢ ص	بوج العقل .. «سقوط جردي»
٤ ص	أما بعد .. «وما لنا إلا نتعاون»
٦ ص	ملف العدد : «قتلهار: المخطط والتطبيق والثر»
٧ ص	في مواجهة السلطان
٨ ص	خواطر بين الفكر الإسلامي والجهاد الأفغاني
٩ ص	المخابرات الأمريكية ونصارى مصر
١٢ ص	دراسة العدد .. «القول القاطع فيمن امتنع عن الشرائع» (٨)
١٧ ص	ظلال الهاجرة
٢٢ ص	محاكمة عبد الحليم موسى .. «وزير الداخلية المصري» (٦)
٢٧ ص	نحو بناء صفت مرابط متين (١٢) «طريقنا»
٤٢ ص	شعر .. «بطل من الخليج»
٤٤ ص	حتى لا ننسى .. «من مذاييع الشيوخين للمسلمين»
٤٦ ص	بريد «المواطن»
٤٨ ص	أخبار المرابطين
٥٠ ص	وكن المرابطات : «لا تقول وداعاً .. بل إلى لقاء»
٥٣ ص	نساء وأئم الرسول .. «سفاتنة بنت حاتم الطائي»
٥٤ ص	المرابط الصغير
٥٧ ص	وصية شهيد
٥٩ ص	صدق الوجودان .. «مقاطع من حديث غير مسموع» (٥)



المواطنون "السنة الثانية، العدد (١٦)
صفر ١٤١٢ هـ / سبتمبر ١٩٩١ م

الإشتراك السنوي (٢٥) بولار للدول العربية
أو ما يعادلها (٢٠) بولار لباقي الدول
ترسل قيمة الإشتراك بشيك على حساب رقم : (607)
نك عمان المحدود - بيشاور / باكستان
Oman's Bank Limited
Pakistan - Peshawar
ويرسل في رسالة مسجلة على عنوان المجلة

.. في الصباح شارك في مسابقة للتشريع بالكلاشنكتوف والمسدس (T-7) .. وكانت أهداف الكلاشنكتوف عبارة عن قطع صغيرة من المرايا تعكس أشعة الشمس تثبت على مسافة (١٥) متراً، وأعداف المسدس هي حشرة الدبور، وكم تعجبت وأنا أرى ذلك الصبي الأفغاني الملك بثبيت المرايا وقد أمسك إحدى تلك المرايا بيده ورفعها عالياً بعده فشل في تثبيتها ونادانا باطلي صوته أن نطلق عليه وهو ممسك بها !! .. بعد المسابقة والتي نجحنا فيها بفضل الله أطلقنا دعوة من قذائف (D-7) .. وترصدنا العدو من فوق قمة أحد الجبال المواجهة لمطر قتلهار، تلك الحمد، وكم أثر في أن أرى بين مجاهيدي ذلك المركز شيئاً كبيراً قد تجاوز الشانين من عمره يدعى «محمد نعيم» وقد بدأ الجهاد منذ أيام «تراتي» .. قال لي برقية وتصعيم: «لو كان الشيعي في باطن الأرض بعمق مائة متراً لحرزنا عليه وقتئاه»، وقال أيضاً: «لن نهدأ حتى نخرج الكفر من أفغانستان، بعدها سأخذم الإسلام وال المسلمين في أي بقعة من الأرض حتى ألقى الله».

ملف العدد : «قتلهار: المخطط والتطبيق والثر»

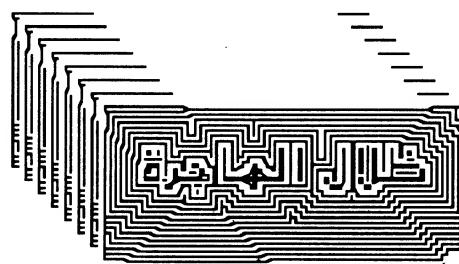
- من حمل السلاح على المسلمين بغير حق .. ولا تغول .. مستحلاً ذلك فهو كافر لا خلاف في ذلك.
- ومن حمل السلاح على المسلمين بغير حق .. ولا تغول .. ولا استحلل .. أي مع اعتقاده بأن ذلك حرام .. فهو عاصٌ أثم قد أتى بكيرة من أكبر الكبائر.
- ومن حمل السلاح على المسلمين متولاً تغولاً مستساغاً فهو من العادة الذين قال تعالى فيهم (فاقتراها التي تغفي حتى تلقى إلى أمر الله)
- ومن حمل السلاح على من يستحق القتال من المسلمين بحق فهو غير كافر ولا أثم ولا عاصٌ بل هو مطیع مثاب بإذن الله تعالى كما حمل الصحابة رضي الله عنهم السلاح على مانع الزكاة والخوارج

دراسة العدد «القول القاطع فيمن امتنع عن الشرائع» (٨)

من جوامع الكلم

قال النبي عليه الصلاة والسلام:

- لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.
- الخير عادة والشر لجاجة.
- زُرْغَبًا تزدد حبًا.
- ليس الخبر كالمعابنة.



وصية

جاء في وصية المنصور
العباسي لولده:

- أى بنى: استندم النعمه
بالشكرا، والمقدرة بالغفو،
والطاعة بالتألف، والنصر
بتواضع والرحمة للناس ..
- لا تبرمن أمراً حتى تفك
فيه، فإن فكرة العاقل مرأته
ترى قبيحة وحسن ..

لَا
نَحْزُنُ

قال تعالى: «إِلَّا تَنْتَصِرُوهُ فَقَدْ
نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي
أَثْنَيْنِ إِذَا هُمَا فِي الْقَارِ إِذَا يَقُولُ لِصَاحْبِهِ
لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سِكِّيْتَهُ
عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودِهِ لَمْ تَرُوهَا وَجَعَلَ كَلْمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلْمَةَ
اللَّهِ هِيَ الْعُلِيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»
(التوبه. آية. ٤)

جمع القلوب وتاليفها إنما يكون بمعونة من الله في إقامة دينه، قال تعالى: «لَوْ أَنْفَقْتَ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قَوْبِيهِمْ» وسره أن القلوب إذا تداعت إلى أهواء
الباطل والميل إلى الدنيا حصل التنافس ونشأ الخلاف، وإذا انصرفت إلى الحق ورفضت
الدنيا والباطل وأقبلت على الله اتحدت وجهتها، فذهب التنافس وقل الخلاف، وحسن
التعاون والتعاضد، واتسع نطاق الكلمة لذلك فعظمت الدولة ..

(ابن خلدون-المقدمة)

جَمِيع
الْقُلُوب

البر ثلاثة

روى الشعبي قال:

قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام: «البر ثلاثة: المنطق، والنظارات، والصمت؛ فمن كان منطقه في غير ذلك فقد لغى، ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها، ومن كان صمته في غير فكر فقد لها». (البيان والتبيين)

تقليد العبيد

إذا كان رجال الدين في أوروبا -لا الدين نفسه- قد وقفوا في طريق حرية البحث العلمي، حتى في العالم المادي، فتشتت عداوة جارفة بين رجال الفكر ورجال الدين، فلا يجوز أبداً أن ننقل الموضوع برمته إلى الشرق وإلى الإسلام، فيكون مظهر حرية الفكر الوحيد عندنا هو: التهجم والتقطم بلا سند إلا هذا السند الذي يتجاوز دائرته، فهذا نقصه هو التقليد المعيوب الذي يدل على أن حرية الفكر هي ذي من أزياء «الموضة» نقلده تقليد العبيد... (كتاب مشاهد القيامة- سيد قطب)

قاعدة في القضاء

حدث الشعبي
قال:
كتب عمر بن

الخطاب إلى معاوية ابن أبي سفيان:
- ألم خمس خصال يسلم لك دينك،
وتأخذ فيه بأفضل حق:
- إذا تقدم لك خصمك فعليك بالبينة
العادلة، أو اليمين القاطعة.
- وادن الضعيف حتى يشتت قلبه وينبسط
لسانه.
- وتعهد الغريب فإنك إن لم تتعهده ترك
حقه ورجع إلى أهله، وإنما ضيع حقه من لم
يرفق به، وأس بينهم في لحظك وطرفك.
وعليك بالصلح بين الناس ما لم يستتبن لك
فصل القضاء
(البيان والتبيين)

قصة مثل

قال النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الأهمت والزبيرقان بن بدر وقيس بن عاصم، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عمراً عن الزبيرقان فقال عمرو: «مطاع في أدنه، شديد العارضة ، مائع لما وراء ظهره». .

فقال الزبيرقان: «يارسول الله إنه ليعلم في أكثر من هذا لكنه حسديني». فقال عمرو: «أما والله إنه لزمر المروءة، ضيق العطن، أحمق الوالد، لئيم الحال، والله يارسول الله ما كذبت في الأولى، ولقد صدقت في الأخرى، ولكنني رجل رضيست فقلت أحسن ما علمت، وسخطت فقلت أقبح ما وجدت.
فقال عليه الصلاة والسلام: «إن من البيان لسحراً...»



عبد الحليم موسى «وزير الداخلية المصري»

كانه خلف منصة محجوزة بحاجز: ظاهره فاصل بين الموت والحياة، وباطنه: فاصل بين الحياة والموت - جلس شائنة رجال تع لهم المبيبة والوقار مع السكينة والحزن، تتقدّم قلوبهم لحياة عز وقسطاس، أصلها: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب». تحدّم تقوى أصلها: «ولا يجرمنكم شتان قوم على ألا تعدلوا».. عزّهم أكيد على الحكم بالعدل لا الجور.. بالقصط لا الظلم: «اعدّوا هو أقرب للتفوي»..

وعن يمينهم جلس ممثل الادعاء يتلمس ثاراً لحرمات قد انتهكت، ورداً لظالم كم ضيّعت، وقصاصاً حقاً وعدلاً دماء سفك، وظهور جلد، وأجساد صمعت ومرقت..

وتوهمت كان الوزير الشهير يجلس في ركن قصي منكسرأً نيلأً خائفاً يرتعد وينظر من طرف خفي إلى نظرات العshed المهايل من المجنى عليهم والتي تقول: لا بد من القصاص..

لقي ساحة هذه المحكمة الفير المريءة احتشد آلاف من أولياء دماء سفك حراماً، وأخوات وأمهات وزوجات نكالي، وأطهار بناة عذبوا وغثبوا خلف أسوار سجون ذلك الشهير..

ثم بدأت الجلسة السادسة:

المكان: أرض الله الواسعة.

الزمان: يوم من أيام الله.

المجنى عليهم: عشرات من أولياء دماء القتل

وألاف المعذبين والمعتقلين وذويهم.

الدفاع: بعض الأقلام المأفوقة، والمحامين المرتزقة

ومشائخ أمن الدولة.

ممثل الادعاء: قائم بالأمر بالمعروف والنهي عن

المكر من أحد الناس.

الموضوع: محاكمة عبد الحليم موسى وزير الداخلية

المصري.

أطراف القضية:

الجاني: محمد عبد الحليم موسى الممثل بشخصه

وصفته لكل ممارسات وزارة الداخلية من يناير سنة

وقائع الجلسة:

القاضي: فتحت الجلسة.

على الآخ ممثل الادعاء استكمال رده على بيان
العلماء المستقلين.

ممثل الادعاء: الحمد لله والصلة والسلام على
رسول الله، حضرات القضاة، الإخوة الكرام:
وقتنا في الجلسة الماضية عند الفقرة «ل» من
الملحوظات على بيان العلماء المستقلين ونستكمل في هذا
الجلسة بمشيئة الله هذه الملحوظات..

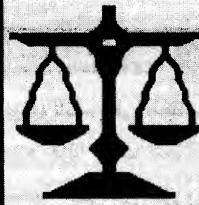
م - كان أصحاب الفضيلة في كلماتهم أجلاء
كالعهد بهم لم يتحدث أحد منهم عن نفسه بثناء تأديباً
بأدب القرآن في قوله تعالى «فلا تزكوا أنفسكم» فقط
في موضع واحد إذ راحوا جميعاً يكررون عبارة واحدة
كما جاء في صحيفة الأخبار فقد قال الشيخ الشعراوي
قبل القاء البيان إنه ليس من علماء السلطة ولا من علماء
الشرطة، وقال الشيخ الفزالي إنه لم ولن يكون واعظاً
للسيدة ولا شيخاً للشرطة، وقال الدكتور الطيب النجار
لست عالماً من علماء السلطة. نعم يا أصحاب الفضيلة
للسيدة علماء ووعاظ وكتاب وذيل وهذه الكتبية من
المنافقين الموزعة على عدة ساحات و مجالات تمارس
أسواناً بور ضد مصر وشعبها عن عدم وسابق إصرار
وابتقاء مرضاعة السلطة وطبعاً في منصب أعلى
وامتيازات أكبر وهيلمان أقوى، إن علماء السلطة
يحاولون أن يرضوا سادتهم من عنهم في هذه
المناصب المرموقة حفاظاً على مناصبهم حتى يبقوا
فيها أكبر وقت ممكن، فهم من أجل ذلك يشتتون بآيات
الله ثمناً قليلاً ويزفون الكلم عن مواضعه ويلوون
أستهم بالكتاب ويكتمون ما أنزل الله من البيانات
والهدي وصدق فيهم قول ربنا عز وجل «وإن منهم لفريقاً
يلوون أستهم بالكتاب لتحسينه من الكتاب وما هو من
الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله
ويقولون على الله الكذب وهم يطعون»، فويل للذين
يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبوا بأيديهم وويل
لهم مما يكسبون»، «إن الذين يكتمون ما أنزلنا من

البيانات والهدي من بعد ما بنياه للناس في الكتاب أولئك
يعلمون الله ويلعنهم اللعنون»، فإذا وقف علماء البيان
وابعدوا عن أنفسهم تلك الشبهة فهم على حق ويقولون
كلمة الصدق وإنما كان هدفهم الوحيد أن يذكروا الناس
بحقيقة أساسية تستوجب الاحترام.

ن - لكن من يكون هؤلاء العلماء الذين نسبهم
الشيخ الثلاثة إلى السلطة ونفي كل منهم أن يكون
ذلك من يكتنون في صريح العبارة إلا رجال الدعوة
الذين يعملون في الحقن الرسمي من الموظفين لدى
الدولة سعوداً من أصغر إمام مسجد وأصغر مدرس
بالأزهر ومروراً بأساتذة الكليات وشيخوخها إلى المفتى
ووزير الأوقاف إلى شيخ الأزهر هؤلاء جميعاً في مفهوم
عبارة أصحاب البيان علماء السلطة فهم يتفقون مع
الجامعة الإسلامية في ذلك ثم إن حرص الشيخ الثلاثة
على نفي صفة علماء السلطة عن كل واحد منهم يعني
أن اتصف عالم بهذه الصفة أمر بغيض إلى الدرجة
التي يائف منها الشيخ الأفاضل والفرض إنهم لا
يائفون إلا من صفة موجبة للنقسان في الدين أو جرح
في العدالة مما يخل بالأمانة في الدعوة والتبلیغ والبيان
بحيث يصبح ما يصدر عن العلماء المنتسبين إلى السلطة
من آراء واجتهادات محل للطعن عليها بالمالحة والتفاق
ومداراة السلطة وهذا وحده هو ما يفسر الحكمة وراء
إصدار بيان الشيخ فهو إعلان صريح بأن كل ما
صدر عن علماء السلطة بما في ذلك بيان شيخ الأزهر لا
يمثل رداً مقنعاً على دعاوى الشباب المسلم مما حمل
السلطة على أن تلوذ بغير من العلماء ليقولوا رأيهم بعد
أن يعلووا براعتهم من الانتساب إليها.

س - ورب سائل يسأل: وما وجه الفضاضة من
الانتساب إلى السلطة من قبل الشيخ الثلاثة وقد جاء
في نص بيانهم من التمجيد لها والإشادة بها على
القطع بحسن إسلامها وصدق جهادها في نشر دعوة
الإسلام مما لم يقل بمثله أحد من علماء
السلطة حيث ورد في بيانهم أن المسؤولين يعملون على
أن تبلغ الدعوة الإسلامية مداها تحقيقاً وتطبيقاً. يا
سبحان الله إن هذا وصف تشرب إليه أعناق أصلح

محاكمة



عبد الحليم موسى «وزير الداخلية المصري»

قال: «أنه عبد المأمور ينفذ ما ي命له عليه الرئيس» كفار من عدة وجوه سردناها في الجلسات السابقة . من هنا نرى أن هذا الدفع غير موضوعي، بل كان يجب عليه التصدي لرئيس الجمهورية وخلعه والعمل على تحكيم شرع الله، ولكن بفعله هذا أضاف جريمة أخرى إلى جرائمه هي جريمة الرضى بالكفر.. وإنما فرض أن الحاكم به ذرة من اسلام - وهذا خلاف الواقع كما فصلنا - فما كان يجب عليه أن يطيعه في أمره هي معصية وجريمة في حق الله قبل أن تكون في حق العباد..

ثم استطرد مثل الادعاء:

أما عن الدفع الشكلي و هو عدم اختصاص هيئة المحكمة بنظر هذه القضية.. فنقول وبالله التوفيق: إن محاكمة هذا الوزير وأمثاله هذا من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يكلف به كل فرد من أفراد الأمة وعلى الرغم من أن هذا الأمر مفتر ببنص آيات الكتاب الكريم، وبما ورد من صحيح الأحاديث عن نبينا عليه أفضـل الصـلاة وأـتم التـسـليم.. إلاـ أـنـاـ نـجـدـ فيـ هـذـاـ الزـمـانـ عـلـمـاءـ عـلـىـ شـاـكـلـةـ عـلـمـاءـ الـبـيـانـ الـمـسـتـقـلـينـ يـرـدـونـ أـنـ تـغـيـرـ الـمـنـكـرـ لـاـ يـجـوزـ لـأـحـادـ الرـعـيـةـ،ـ وـيـقـدـمـونـ تـصـنـيـفـاـ لـهـذـاـ الـأـمـرـ جـدـ عـجـيبـ!!ـ فـبـالـيـدـ لـوـلـةـ الـأـمـرـ،ـ وـبـالـسـانـ لـلـعـلـمـاءـ،ـ وـبـالـقـلـبـ لـأـحـادـ الرـعـيـةـ..ـ وـلـذـاـ نـسـتـسـمـحـ هـنـيـةـ الـمـحـكـمـةـ الـمـوـقـرـةـ فـعـرـضـ وـبـسـطـ هـذـاـ الـمـوـضـوعـ مـنـ أـجـلـ تـقـرـيرـ اـخـصـاصـ الـمـحـكـمـةـ بـهـذـاـ الـأـمـرـ وـأـمـاثـلـهـ..ـ فـنـقـولـ :-

الأدلة القاطعة على أن تغيير المنكر باليد

ليس قاصرا على الحكام

الأدلة من السنة النبوية الشريفة:

ـ روى مسلم في صحيحه عن طارق بن شهاب قال:

العابدين من علماء المسلمين وما يستحقه على التحقيق إلا الصفرة.

فهل يائف عالم أن يننسب إلى سلطة وصفها بهذه الصفات المثالية في بيانه أم أن عبارات البيان المشترك لا تعبر عن مكنون نفس أصحاب الفضيلة الذين أصدروه وأن المرجع في معرفة الحقيقة لوقف كل منهم إنما يتمثل في الكلمة التي ألقاها وحرص في مستهلها على التبرأ من أن يكون من علماء السلطة فيا علماء الإسلام كما تكلتم حين قشت عليكم أو كتبت في الصحف لتقرأوها بعض الحقيقة تكلموا الآن بعد أن بدأت بقية سطورها وخيالها في السقوط تحت أضواء الحق الثابت الذي لا ينعد إلى الأبد وأن زور إلى أبد و يا علماء الإسلام اتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله فيسا لكم ألم تقرأوا قوله في كتابي (أنفجع المسلمين كال مجرمين مالكم كيف تحكمون)، أن الأوان يا مشايخ المسلمين أن تتحملوا تبعه الإسلام بحق وأن تقولوا موقف الصدق قبل أن لا يكون درهم ولا دينار وختاماً حسينا الله ونعم الوكيل «الله حسبي وهو يتولى الصالحين»، «وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد» «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» «والله متم نوره ولو كره الكافرون» «والله يقول الحق وهو يهدى السبيل»..

ثم استطرد مثل الادعاء فقال: وبناء على ما سبق من ايضاح وتبين في الرد على بيان العلماء المستقلين الذي جعل منه الدفاع محوراً لدفاعه عن هذا الوزير الشهير.

فقد تبين لهيئة المحكمة الموقرة الآتي :-

ـ أن الحاكم بغير ما أنزل الله كافر ومن ثم فإن مولاء المسؤولين الذين عناهم البيان هم عينهم الذين يخضع لهم الوزير بالعبودية كما بين ذلك الدفاع .

فاطعام ستين مسكنيناً

فالشخص شخص واحد إن عجز عن الأولى انتقل
إلى الثانية وإن عجز عن الثانية انتقل إلى الثالثة ..
وهكذا

الوجه الرابع:

قوله صلى الله عليه وسلم [فمن لم يستطع] أيضاً
فلو كان التغيير باليد قاصراً على الحاكم لما كان لقوله
[فمن لم يستطع] يعني لأن الحاكم مستطيع التغيير
باليد على كل حال.

الحديث الثاني:

روى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [ما من نبي بعث
الله في أمة إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب
يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تختلف من بعدهم
خلوف يقولون مالا يفعلون ويقولون مالا يؤمرون فمن
جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بسانه فهو مؤمن
ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان
حبة خردل].

وفي هذا الحديث أيضاً العموم في قوله [فمن
جاهدهم] فهذا خطاب عام لا مخصص له بل فهم بعض
العلماء من هذا الحديث أن للرعاية أن يغيروا منكرات
الأمراء بآيديهم فقد قال ابن رجب الحنبلي بعد أن ذكر
الحديث السابق:

(نجهاد الأمراء باليد أن يزيل بيده ما فعلوه من
المنكرات مثل أن يريق خمورهم أو يكسر آلات لهوهم
التي لهم أو نحو ذلك أو يُبطل بيده ما أمروا به ومن
الظلم إن كان له قدرة على ذلك وكل ذلك جائز)

الحديث الثالث:

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: [ستكون أمراء فتتعرفون وتتكلرون فمن عرف برأي
ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع. قالوا أفلانا قاتلهم
قال لا ما صلوا] ، وفي رواية أخرى: [إنه يستعمل
عليكم أمراء فتتعرفون وتتكلرون فمن كره فقد برأي ومن
أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع ، قال: أفلانا قاتلهم
؟ قال: لا ما صلوا]

(أول من بدأ الخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان
فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة. فقال قد ترك
ما هناك فقال أبوسعيد أما هذا فقد قضى ما عليه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [من رأى
منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليساته فإن لم
يستطيع فقبله وذلك أضعف الإيمان]

وقد دل هذا الحديث على ... أن لآحاد الرعية تغيير
المنكر بآيديهم من وجوه:

الوجه الأول:

قوله صلى الله عليه وسلم [من] وهي من صيغ
العموم، وذلك يعني أن الخطاب موجه إلى كل فرد من
الأمة وليس إلى طائفة معينة منهم. وعلى من ادعى
تخصيص طائفة معينة بشيء مما ورد في هذا الحديث
أن يأتينا بالشخص وأتني لهم ذلك.

أما ما زعمه أحدهم من أنه لم يثبت أن أحداً من
القرون الثلاثة الأولى قد فعل ذلك من غير الولاية فأن
هذا منقوض بما أُسْبَّنَتْهُ فيما بعد من فعل الصحابة
واستمرار عمل السلف الصالح على أن لآحاد الرعية أن
يغيروا بآيديهم دون إذن من الولاية.

الوجه الثاني:

قوله صلى الله عليه وسلم [منكم] والقاتل هو النبي
صلى الله عليه وسلم وهو الحاكم، والمخاطبون بذلك هم
الرعاية فلو كان الذي يغير بيده هو الحاكم وحده فكيف
خطوب الرعية بذلك ؟

الوجه الثالث:

قوله صلى الله عليه وسلم [فمن لم يستطع] وذلك
يقتضي أن المخاطب بالأمر الأول هو عينه المخاطب
 بالأمر الثاني وهو عينه المخاطب بالأمر الثالث فهو
شخص واحد إن لم يستطع أن يغير بيده فله أن ينتقل
إلى البديل وهو التغيير باللسان فإن لم يستطع فله
الانتقال إلى البديل وهو التغيير بالقلب . كما في كفارة
الظهار في قوله تعالى: «والذين يظاهرون من نسائهم ثم
يعودن لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتعاسا ذلكم
تُوعظون به والله بما تعلمون خير فمن لم يجد فصيام
شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع

محاكمة



عبد العليم موسى «وزير الداخلية المصري»

بطنها واتكأت عليه حتى قتلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أشهدوا أن دمها مدرة .

فهذا الحديث يدل على أن هذا الرجل وجد منكراً وحاول أن يغيره باللسان والوعظ والنصائح فلم تنتبه صاحبته فما كان منه إلا أن غير بيده وكان التغيير باليد هنا هو استعمال السيف لأن منكر هذه المرأة لا يزول بأقل من هذا فقتلها دون إذن من الرسول صلى الله عليه وسلم فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم أقره على ذلك.

الحديث الخامس:

روى الشعبي عن علي رضي الله عنه [أن يهودية كانت تشنتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع في فختها رجل حتى مات فتأخر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها] (رواوه أبو داود وابن بطة في سنته)

قال ابن تيمية:

هذا الحديث نص في جواز قتلها لأجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم

قلت: فهذا الرجل قتل المرأة دون إذن من النبي صلى الله عليه وسلم فاقرر النبي على ذلك ونحن نرى أن هذا من باب تغيير المنكر باليد كما ذكرنا في القصة السابقة.

ثم أذن القضاة برفع الجلسة على أن يستكمل مثل الادعاء باقي الأدلة في الجلسة القادمة إن شاء الله تعالى .

المربيطون:

نستكمل معكم إن شاء الله وقائعاً الجلسة السابعة في العدد المقبل إن كان في العمر بقية ومن الله التيسير ..



فهذا الحديث يوضح أنه في حالة وجود أمراء تقع منهم المخالفات لشرع الله فإن سلامة المسلم في دينه تتحقق بالإنكار عليهم والإنكار هنا عام يدخل فيه التغيير باليد واللسان والقلب وإليك ما قاله الإمام الترمي في شرح هذا الحديث لتعلم أنتا لم نأت بيدع من القول: قال رحمة الله: **فَإِنَّمَا رَوْيَةً مِنْ كُرْهَةِ بَرِئٍ** فظاهره ومعناه من كره ذلك المنكر فقد برىء من إثمه وعقيبته وهذا في حق من لا يستطيع إنكاره بيده ولا لسانه وإنكره بقلبه ولبيأ ، وأما من روى فمن عرف فقد برىء معناه **وَاللَّهُ أَعْلَم** - فمن عرف المنكر ولم يشتبه عليه فقد صارت له طريق إلى البراءة من إثمه وعقيبته **بَأَنْ يَغْيِرَ بِيَدِهِ وَبِلِسَانِهِ فَإِنْ عَجَزَ فَلِيَكُرْهَهُ بِقَلْبِهِ**.

فيتبين من ذلك .. **أَنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ لَهُ أَنْ يَغْيِرَ مُنْكَرَاتِ الْأَمْرَاءِ بِيَدِهِ أَوْ لِسَانِهِ فَإِنْ عَجَزَ فِيْقَلْبِهِ**؛ وإذا كان المنكر عليه هو الأمير فهل يسوغ مع ذلك أن يقال إنه لا تغيير إلا بآذن الأمراء والحكام.

الحديث الرابع:

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - [أن أعمى كانت له أم ولد تشنتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فینهاما فلا تنتهي ويزجراها فلا تنزجر فلما كان ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه فأخذ المغول فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فقال: أنشد رجلاً فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام قال: فقام الأعمى يتخبط الناس وهو يتدلل حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله أنا صاحبها كانت تشنتم وتقع فيك فنهاما فلا تنتهي وأزجراها فلا تنزجر وكان لي منها ابنان مثل المؤذنين وكانت بي رفيقة فلما كان البارحة جعلت تشنتم وتقع فيك فأخذت المغول فوضعه في

» .. ونحن نرث بقلوبنا وعلقمنا إلى ذلك البناء الوعاد ترى هل نحن بذلك نحلم أحلام يقظة ،
أو نرى روئي حالة لا "يوسف" لها !! أم أن الجيل الأول لما راعي عوامل ذلك البناء واتقى عوامل
هدمه كان بناؤه حقيقة واقعة أصله ضارب وثابت في التاريخ وظلله وارفة تستظل بها كلما اشتد
لهمب المهاجرة وقربت الشمس من الرؤوس . «



نحو بناء صد مرابط متين

بلا عائق من داخله ولا اختراق من خارجه (١٢)

الدعوة .. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. الجهاد في سبيل الله
من خلال جماعة منضبطة حركتها بالشرع الحنيف تأبى المداهنة
أو الركون .. وتسنّوّب ما سبّقها من تجارب.

وبينظرة سريعة نستطيع أن نتبين
ويوضح أن الطريق بفرضه الثلاثة
شاق غير ممهد، وأن السير على منته
يحتاج إلى جهد كبير وإلى بذل الكثير،
حتى يمكننا التغلب على مصاعبه
وتحمل متابعه، ومصارعة الأعداء
المتربصين بنا على جنبات الطريق،
وتجاوز كل ذلك للوصول إلى الهدف.
ولايقوتنا أبداً استكشاف موقع
الأعداء، وتحديد عددهم وعدتهم
ومناطق تمركزهم وقيادتهم.
وأعداؤنا كثيرون: النصارى،
واليهود، والملحدة، والوثنيون،
وعبدالبقر، وعبدالنار، والمرتدين،
وحكامنا العلمانيون المبدلين لشريائع

وقد قسمنا ذلك إلى هدفين
رئيسين:

الأول: تبعيد الناس لربهم .
والثاني: إقامة خلافة علي نهج

التبّر .
ثم تعال بنا ثلقي نظرة على
الطريق الموصولة بهذه الأهداف .. الطريق
التي أَلْزَمَنَا أنفسنا بالسير على
دربيها .. أو بالاصلح التي أَلْزَمَنَا الشارع
سبحانه السير على دربيها ..

والطريق عبارة عن ثلاثة فروض
منها ما هو فرض كفاية ومنها ما هو
فرض عين وهي: الدعوة، والحسبة،
والجهاد، تشابك ثلاثها لتكون لنا
الطريق الذي سيمضي بنا نحو هدفنا.

» .. من خلال جماعة «

وتنوقف قليلاً في بداية الحديث
عن (الجماعة) ..

وتنتوقف قليلاً نتنكر أهدافنا
ونلقي نظرة سريعة على الطريق
المفضية إليها ونستكشف موقع
أهدافنا المتربصين بنا.

وللعلماء وقفة هامة وضرورية ليسهل
الحديث عن (الجماعة) .. ونتمكن من
فهم واستيعاب مبررات أو موجبات
العمل الجماعي ..

أما عن أهدافنا: فإن الله تعالى
قد أمرنا: (أن أقيموا الدين ولا تفرقوا
فيه).

ويعلم طبيعة المواجهة العنيفة والشاملة التي ستكون بين أتباعه وأعدائه ..

وتاتي تشيريعات هذا الدين بالحل الأمثل لكل هذه المضلاط.. تاتي تشيريعات هذا الدين بالأسس التي يمكن باستطاعتنا أن نبني عليها ونقيم فوقها حركة إسلامية واقعية تستطيع أن تجاهل الجاهلية وتحل الطريق وتحل الهدف ..

وعلينا أن نلتزم ما أمرنا به ديننا ونتمثل له إن كنا حقاً صادقين في سعينا نحو أهدافنا ..

إن ديننا ليأمرنا: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا »

قال ابن كثير: «أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة وقد وردت الأحاديث المتعددة بالنهي عن التفرق والأمر بالاجتماع والاتفاق..»

وقال القرطبي في تفسير هذه الآية : «قال ابن عباس لسماع الحنفي: يا حنفي: الجماعة الجماعة، فإنما هلكت الأمم الخالية لتفرقها، أما سمعت الله عن وجلي يقول: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا

أي من التساؤلات المطروحة بنعم، إن كل المحاولات الفردية المبعثرة ستعجز حتماً عن مواصلة المسير.. ستنقطع بعد خطوة أو خطوات يسيرة، وسرعان ما يضيع أثراها ويظل الطريق وعراً كما هو، ويظل الهدف بعيداً كما هو، ويظل العدو قوياً كما هو، متربعاً كما هو.. هذا إن لم تزد وعورة الطريق وبعد الهدف وقوه العدو بتناول الأزمة..

ويأتي كل سالك ليبدأ الطريق من أوله بمعزل عن سبقه ويترقب عن يجاوره فينقطع كما انقطع غيره من كان قبله وبهله أو ينقلب.. وتهلك دوماً كل المحاولات الفردية والبعثرة وتذهب أثارها أدراج الرياح.

إن ديننا س هو الكامل الشامل الخاتم- ما كان ليغفل عن مثل هذا الأمر .. ما كان ليترك أتباعه فريسة هكذا ..

إن ديننا يعني تماماً وعورة الطريق وصعوبة التكليفات الملقاة على عاتق أتباعه، ويعلم كذلك شراسة الأعداء

لإسلام، وأعوانهم، والطوائف المتنسبة للإسلام المتنعة عن شرائعه، والمنافقون.

أما عن أسلحتهم: فعندهم الإعلام والتعليم، وأجهزة التثقيف والتوجيه، ومعهم السلطان والستان، وعندهم الجيوش الجارحة بعذتها الفتاكة.

وكل هذه الأعداء -ويكل هذا العتاد- تقف متربصة بنا متى بدأنا في وضع أقدامنا على أول الطريق انهالت علينا وقدفت إلينا بجيوشها وكانت بنا كيدها لتصدنا وتردنا أو تهلكنا وتحل علينا نحو هدفنا ..

وهذه الأعداء لم ولن تمل الحرب ضدنا وضد ديننا، فهذا عملهم وشغفهم الشاغل.. (ولايذالون يقاتلونكم حتى يرددكم عن دينكم إن استطاعوا)، (يريدون أن يطفئوا نور الله بآفواهم).

وتساءل معي: هل يمكننا أن نمضي فرادى على ظهر هذا الطريق؟ ..

هل يمكننا فرادى- أن نقوم بالفرض الشرعية من دعوة وحسبة وجihad بما يسقط الإثم عنا ويحقق المقصود منها؟ ..

هل يمكننا فرادى- أن نتغلب على كيد وحرب الأعداء الذين سيحاربوننا ولاشك -بمجرد أن نضع القدم على أول الطريق؟ ..

هل يمكنونا أن نحقق ما نصبوا إليه من أهداف بمحاولات فردية؟ .. لا يستطيع عاقل أن يجيب على

■ إن كل المحاولات الفردية المبعثرة ستعجز حتماً عن مواصلة المسير.. ستنقطع بعد خطوة أو خطوات يسيرة، وسرعان ما يضيع أثراها ويظل الطريق وعراً كما هو ■

نحو بناء صف مرابط ومتين

بلا عوائق من داخله ولا اختراق من خارجه (١٤)

«ومن يقولي الله ورسوله والذين آمنوا
فإن حزب الله هم الغالبون»
إن الجماعة والعمل الجماعي هو
الترجمة الوحيدة لأمر الله ورسوله
بالوحدة وعدم التفرقة، وبالتعاون على
البر والتقوى، وبالاعتصام بدينه، وإن
الجماعة هي الصورة الصحيحة
للمواالاة الكاملة بين المؤمنين.
إن ترك العمل الجماعي وتفضيل
الفردية والعنوانية في العمل عليه
إنما يعني معصية أمر الله ورسوله
والوقوع في الفرقة وترك الوحدة،
وإهمال التعاون على البر والتقوى
والانتقاد من درجة المواالاة للمؤمنين.
كل هذا يعطينا المبررات الكافية
والأسباب الموجبة لتبني أسلوب العمل
الجماعي واختيار الجماعة كطريق
أوحد لطاعة الله ورسوله في هذه
الأوامر.

ولكن ليست هذه هي كل المبررات
والأسباب التي توجب (الجماعة)
كأسلوب عمل .. بقيت واحدة هامة
وخطيرة لم يهملها ديننا أيضاً.
إن ديننا ليقرد أن (ما لا يتم
الواجب إلا به فهو واجب)

وكم من واجبات مفروضة علينا لا
يمكن إطلاقاً القيام بها - على الوجه
الذي أمر به الشرع - إلا بالتزام
الجماعة والعمل الجماعي
إن إقامة الدين التي أمرنا بها
الشارع بقوله سبحانه : «أن أقيموا
الدين» تقتضي بالضرورة مواجهة

قال علي رضي الله عنه: «لا
تفرقوا ، الجماعة رحمة، والفرقة
عذاب».

قال ابن عباس في الآيتين
السابقتين : «أمر الله تعالى المؤمنين
بالمجاعة ونباهم عن الاختلاف
والتفرقـة . وروي نحو هذا عن مجاهـد
وغيره ذكره ابن كثير».

إن ديننا ليأمرنا : «وتعاونوا على
البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم
والعدوان».

قال ابن تيمية: «إن الله ورسوله
أمرـا بالجماعة والاختلاف ونبـاهـا عن
التفرقـة والاختلاف وأمرـا بالتعاون على
البر والتقوى ونبـاهـا عن التعاون على
الإثم والعدوان»

إن ديننا ليأمرنا: «اثنان خير من
واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير
من ثلاثة. عليكم بالجماعة»

إن الشيطـان ذـنبـ الإنسان ذـنبـ
الفنـ يأخذـ القـاصـيـةـ، فـأـيـاـكـ وـالـشـعـابـ
وـعـلـيـكـ بـالـجـمـاعـةـ»

إن ديننا ليعلمـنا: «وـالـمـؤـمـنـونـ
وـالـمـؤـنـتـونـ بـعـضـهـمـ أـوـلـيـاءـ بـعـضـ...»

قال القرطـبيـ: وفي صـحـيـحـ مـسـلـمـ
عن أبي هـرـيـرـةـ قالـ: قالـ رـسـوـلـ اللهـ
صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: «إـنـ اللهـ يـرـضـيـ
لـكـمـ ثـلـاثـاـ وـيـكـرـهـ لـكـمـ ثـلـاثـاـ : يـرـضـيـ لـكـمـ
أـنـ تـبـعـدـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـ بـهـ شـيـئـاـ وـأـنـ
تـعـتـصـمـ بـحـبـلـ اللهـ جـمـيـعـاـ وـلـاـ تـفـرـقـواـ،
وـيـكـرـهـ لـكـمـ ثـلـاثـاـ: قـيلـ وـقـالـ، وـكـثـرـةـ
الـسـؤـالـ وـأـضـاعـةـ الـمـالـ».

فـلـوـجـبـ عـلـيـهـ تـعـالـيـ التـمـسـكـ بـكتـابـهـ
وـالـرـجـوعـ إـلـيـهـ عـنـ الـاـخـلـافـ، وـأـمـرـناـ
بـالـجـمـاعـ وـنـهـيـ عـنـ الـاـفـرـاقـ الـذـيـ
حـصـلـ لـأـمـلـ الـكـاتـبـاـنـ»

وـنـقـلـ الـقـرـطـبـيـ أـيـضـاـ عنـ اـبـنـ
مـسـعـودـ أـنـ قـالـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ:
«وـاعـتـصـمـ بـحـبـلـ اللهـ جـمـيـعـاـ وـلـاـ
تـفـرـقـواـ»

ـقـالـ:ـ إـنـ دـيـنـاـ لـيـأـمـرـناـ:ـ «ـإـثـانـ خـيـرـ مـنـ
واـحـدـ وـثـلـاثـةـ خـيـرـ مـنـ اـثـنـينـ وـأـرـبـعـةـ خـيـرـ
مـنـ ثـلـاثـةـ.ـ عـلـيـكـ بـالـجـمـاعـةـ»

ـإـنـ دـيـنـاـ لـيـأـمـرـناـ:ـ «ـأـنـ أـقـيمـواـ الـدـينـ
وـلـاـ تـفـرـقـواـ فـيـهـ»

ـوـأـنـ هـذـاـ صـرـاطـيـ مـسـتـقـيـمـاـ

ـفـاتـبـعـهـ وـلـاـ تـتـبـعـ السـبـلـ فـتـرـقـ بـكـمـ

ـعـنـ سـبـيلـهـ»

**■ إن ترك العمل الجماعي وتفضيل الفردية والعنوانية
في العمل عليه إنما يعني معصية أمر الله ورسوله
والوقوع في الفرقة وترك الوحدة، وإهمال التعاون على
البر والتقوى والانتقاد من درجة المواالاة للمؤمنين ■**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا

وَرَأَبِطُوا

وَاتَّقُوا اللَّهَ

لَعْلَكُمْ تُفْلِحُونَ

(سورة: آل عمران / الآية ٢٠)

(رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ
مِنْ صِبَّاً مِّنْ شَهْرٍ وَيَقَامُهُ
وَإِنْ مَا تَجَرَّى عَلَيْهِ
عَمَلٌ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ
وَأَجْرِيَ عَلَيْهِ بِرْزَقٌ،
وَأَمِنَ الْفَتَانَ)
(رواهمسلم)

المرابطون

عنوان المراسلات

والاشتراكات

باكستان - بيشاور

ص. ب : (٨٤٨)

AL-MURABETON

PAKISTAN

PESHAWAR

U.P.O.Box.848

المرابطون

نحو بناء صف مرابط متين
إسلامية .. شهرية .. جامعة

سقوط «چوري» !!

آثار الانقلاب الأخير والذي أطاح بجورياتشوف أو «چوري» كما كان يحلو للغرب أن يسميه - كثيراً من المخاوف والتكتنفات خاصة في الأوساط الغربية، إذ لا شك أن سقوط «چوري» وعودة المتشددين إلى الكرملن سيربك أجهزة الكمبيوتر الغربية والتي رتبت وبرمجمت النظام العالمي الجديد بقيادة أمريكا وفقاً لمعطيات أدقها أبناء عبدهم «سام» !!!

مخاوف الغرب من احتلال عودة الدب الروسي من جديد بعد إذلال وإقلال تمكن فيما سيحدثه هذا الظهور من تغيير في ميزان القوى العالمي، ويعيد من جديد لأنفهائهم مسمى توازن التوازن وقطبي العالم و... إلخ ، بعد أن فقدت هذه المسميات معناها تماماً بحل حلف وارسو وغيره ..

وعلى الصعيد الداخلي نظن والله أعلم أن صراعاً عنيفاً سيحتمل داخل الاتحاد السوفيتي بين مؤيدي الإصلاح ومعارضيهن القدماء الجدد، وسينتهي إن شاء الله بأنه لن يكون هناك اتحاد .. سوفيتي ! ..

غير أنه ألم متغير يمكن أن يتاثر من هذا الانقلاب هو الجهاد الإسلامي في أفغانستان، وقد سالت الشيحة سيف عقب وقوع الانقلاب بساعات وقتل: من المحتمل أن يعمل المتشددون الجدد على إعادة هيبة الروس الضائعة والتخلص من عقدة أفغانستان كما حاولت وتحاول أمريكا إزاء عقدة فيتNam، ترى أليس من المحتمل أن يكون الطريق إلى غزو روسي ودعم عسكري غير محدود لنظام كابل قد امتهن بعد هذا الانقلاب؟ ..

ابتسم الشيحة وقال: المواجهة المسلحة مع الروس أيسر علينا كثيراً من مواجهة تلك المؤامرات السياسية والحلول السلمية التي تحاول الآن ضد الجهاد الأفغاني .. واستطرد: لقد كان حالنا ونحن قلة ضعاف نواجه جحافل الروس وأذنابهم أفضل كثيراً من حالنا الآن ..

وأضاف: والله ثم والله لو كان قرة عيني وابني ضمن أي حكومة غير إسلامية خالصة والله لا يقتلونهم حتى تقوم دولة إسلامية خالصة بياذن الله ..
إنما أخلف العدد مقتداً: المخططاً والتبيين والآثر، من (٦)

ولعل لنا الحق .. بعد هذا الذي ذكرناه .. لنا الحق في أن نتعجب وأن ننكر على كل من قال بالعزلة وأراد بذلك الانسحاب من ساحة العمل الإسلامي والفرار من ميدان المواجهة.

عزلة ماذ؟ .. وعزلة عن ماذ؟ .. عزلة عن الفروض والواجبات؟ .. عزلة عن الجهاد؟ .. أم عن القيام بالاحتساب؟ .. أم عن تبلیغ الدعوة للعباد؟

عزلة عما هو فرض عين؟ .. أم عما هو فرض كفاية لم يتم به في زماننا هذا من تتحقق بهم الكفاية؟ .. عزلة وترك البلاد والعباد للعلمانيين؟ .. وترك فرض إقامة الدين؟ .. وتنسى القدس والأندلس وسائر بلاد المسلمين؟ .. لا تدري من من العلماء قد أفتى بهذه العزلة؟

من ذا الذي يفتى لنفسه وللناس هذا الزمان بالاعتزال والانقطاع للصلوات والأذكار والدعاء وترك ما تعين من تعليم للجاهل ونصح المستكبر وأمر بالمعروف وإعداد العدة وجهاز للأعداء، وتحرير الأرض وإقامة الشرع؟

بعض شعائره ومناسكه، أما المعاملات والإقتصاد، أما الحكم والتشريع والقضاء، أما الحدود والقصاص، أما الحروب والمعاهدات.. كل ذلك تقيمه الجاهلية وتقوم به وتقام فيه أحكامها هي، وإن إقامة الدين في كل هذه الميادين يستلزم -كما قدمتنا- مواجهة عنيفة مع الجاهلية، ويشتري الطرق، وعلى مختلف المحاور، وبكل الأسلحة والإمكانات، وإن يتأتي لنا أن نتفق في وجه الجاهلية إلا إذا تكاتفنا ووحدنا صفنا، واعتصمنا بديتنا، وبغير ذلك يكون إقامة الدين حلماً أو خيالاً لا يمكن تتحققه ولا حتى تخيل وقوعه.. إن لل المسلمين أهدافاً لا يمكن أن تتحول من مجرد أمال إلى إنجاز وواقع إلا عن طريق عمل جماعي دائم منضبط شرعاً ومنظماً حركة.. هذا هو السبيل الأوحد الذي به تتحول الأهداف إلى إرادة وعزم، تترجم بدورها إلى خطط عمل وخطوات تحقق المراد منها بياذن الله.. ليصير الأمل إنجازاً، والحلم حقيقة، ويتحقق الهدف.

■ إن لل المسلمين أهدافاً لا يمكن أن تتحول من مجرد أمال إلى إنجاز وواقع إلا عن طريق عمل جماعي دائم منضبط شرعاً ومنظماً حركة.. هذا هو السبيل الأوحد الذي به تتحول الأهداف إلى إرادة وعزم ■

شاملة مع كل أعدائنا الذين يريدون إقامة الجاهلية .. وهذه المواجهة بفرضها الشرعية من إعداد وقتل لخلي الحكام العلمانيين الكفار، وقتل للطواوف المتنفعة عن شرائع الإسلام، وما يضاف إلى ذلك من مواجهة مع الجاهلية في شتي الميادين.. في ميادين الإعلام والتعليم والتوجيه والتنمية وغير ذلك، مما يستلزم خوض غمار مجالات عديدة حتى تتمكن الحركة الإسلامية من مواجهة الجاهلية والانتصار عليها في معركة إقامة الدين .. كل هذه الأمور الواجبة لا يتأتي القيام بها على الوجه المطلوب شرعاً إلا عن طريق العمل الجماعي المنظم.. وبذلك يصير العمل الجماعي واجباً بناءً على القاعدة الأصولية (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) .. يصير العمل الجماعي بكل ما يستلزم من تجميع الصحف وترتيبها وتقديم الأمير عليها ورفع الكمامات المناسبة في أماكنها ومجاراتها ووضع خطط العمل وتنظيم خطواته والحصول على أسباب القوة وتحصيلها والأخذ بها .. يصير كل هذا واجباً ولا مناص من ذلك.

إن ترك العمل الجماعي إنما يعني أول ما يعني أننا نعصي أمر الله ورسوله ونخالقه، كما يعني أننا سنترك أكثر فرائض وشرائع هذا الدين دون أن نقيمه..

إن الدين اليوم لا يقام إلا في

نحو بناء صفت مرابط متبين

بلا عوائق من داخلة ولا اختراق من خارجه (١٢)

ألم يقرأ هؤلاء نهي نبينا صلي الله عليه وسلم لأحد أصحابه عن الأعتزال وقوله له: «لا تفعل فإن مقام أحكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، لا تحيون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة، اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فوق ناقة وجبت له الجنة»

أما من رضي بالاعتزال وترك الواجبات فإننا لا نملك إلا أن نرسل له أبياتاً من الشعر أرسلها محدث الشام عبدالله ابن المبارك إلى رفيقه الزاهد العابد الفضيل ابن عياض منكراً عليه

اعتزاله ومجاورة مكة وتركه الجهاد: يابعبد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك في العبادة تلعب

من كان يخضب جيده بدموعه فتحوروننا بدمائنا تتحضب

أو كان يتعب خيله في ياطل فخولنا يوم الكربلة تتعب دين العبر لكم وتحن عيبرنا وهج السنابك والقبار الأطيب ولقد أثنا من مقال نبينا

قول صحيح صادق لا يكتب لا يستوي غبار خيل الله في أنف أمري، ودخان نار تذهب هذا كتاب الله ينطوي بيته ليس الشهيد بمعيت لا يكتب

«يتبع»

الخير والشر مخالطة للناس وتعليمهم ونصحهم في دينهم أفضل من إعتزاله وتوزيع وقته بين الصلاة وقراءة القرآن والتسبيح.

وروي ابن المبارك عن عامر الشعبي: أن رجالاً خرجوا من الكوفة ونزلوا يتبعين فبلغ ذلك عبد الله ابن مسعود فتآههم ففرحوا بمجيئه إليهم فقال لهم: «ما حملكم على ما صنعتم؟ قالوا أحببنا أن نخرج من غمار الناس تتبعنا. فقال عبد الله ابن مسعود: «لو أن الناس فعلوا مثل ما فعلتم فمن كان يقاتل العدو؟ وما أنا ببارح حتى ترجعوا»

ورحم الله ابن مسعود لقد قال ما قال والجهاد فرض كفایة.. فماذا يقول لو رأي أهل الاعتزال هذا الزمان؟

ثم أين يذهب أصحاب العزلة من قول النبي صلي الله عليه وسلم: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله تعالى قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتهم الساعة»

قال أبو حامد الغزالى: «إعلم أن كل قاعد في بيته أينما كان فليس خالياً في هذا الزمان عن منكر من حيث التقادع عن إرشاد الناس وتعليمهم وحملهم على المعروف...» قال الغزالى هذا الكلام في عصره هو.. والخلافة قائمة والشرع حاكم !!

قال ابن القيم: «وأي خير فيمن يرى محارم الله تنتهك، وحدوده تضييع، ودينه يترك، وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم يرغم عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان شيطان آخرس..» وهؤلاء مع سقوطهم من عين الله قد بلوا في الدنيا بأعظم بلية وهو موت القلوب فإن القلب كلما كانت حياته أتم كان غضبه لله ورسوله أقوى وانتصاره للدين أكمل وصدق والله ابن القيم.

وقال ابن القيم: «الشجاع الشديد الذي يهاب العدو سطوة، ووقفه في الصف ساعة وجهاده الأداء أفضل من الحج والصوم والصدقة والتقطيع، والعالم الذي قد عرف السنة والحلال والحرام وطرق

■ أين يذهب أصحاب العزلة من قول النبي صلي الله عليه وسلم: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله تعالى قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتهم الساعة» ■

بطل من الخليج

إبراهيم يا زين الشباب
 أيها مقدم في وقت الصعب
 أحقد رحلت أخي شهيداً
 أحقد رحلت بلا إباباً
 أيها من بعث رحباً بعد ساق
 لتسعد في الجنان مع الصحاب
 هنيئاً يا أخي هذا الرحيل
 إلى الرحمن موفور الشواب
 فتى البحرين يا ليث الجبال
 أطاب رحيلكم وقت النزال
 أترحل يا أخي عنا بعيداً
 عن الأجياب يا فخر الرجال
 أترك إخوة كانوا رفاقاً
 لكم في كل درب المعالي
 فواحزننا على هذا الفراق
 إذا ما اشتدر ريح القتال
 ألا ياقل لاتبكي شهيداً
 جبار الله فردوس الجنان
 وقل للعين لا تسكب دموعاً
 ففي الجنات تحقيق الآمني
 وفي الجنات أنهار وطير
 وفي الجنات حور كالجُمان
 وفيها سوف يلقى السابقينا
 ويلقى إخوة بين التهاني
 أيها عبد الحميد، أتاك بشعر
 فتى البحرين أستاذ الفداء

بلاد الخليج.. ترى كم قدم أبناءك من
 شهداء على أرض أفغانستان الحبيبة؟..
 كم أعطوا دروساً في التضحية
 والفقداء؟.. ألم يكن هؤلاء الأبطال أحق
 بالدفاع عنك من هؤلاء الكافرين الذين
 قدموا إليك من أمريكا وأوروبا؟.. ترى هل
 يعرف أبناء الخليج البطل الشهيد
 «إبراهيم عبد الرحمن الموسى»؟ لا
 فلتعلموا أن هذا البطل قد قدم للأمة
 الإسلامية درساً في التضحية والإصرار
 على الجهاد قل أو ثدر أن يكون له
 مثيلاً.. فقد قدم إلى أفغانستان قبل ست
 سنوات مع صاحبه «عبد الحميد»، وظلا
 معاً حتى استشهد «عبد الحميد» في
 «قندهار»، فواصل «إبراهيم» الجهاد
 حتى جرح في «جلال آباد» ويتربت قدمه،
 ففارق ميدان المعركة للعلاج رغمَ عنه،
 وبعد أن شفاه الله عاد إلى «جلال آباد»
 مرةً أخرى بقدم صناعية وأصبح قائداً
 لمجموعة من المجاهدين، وفي آخر عملية
 له فتح البطل مركناً حسيناً وواجه
 بصدره ببابلة للشيوخين وقتل قائدها
 بسونكي بندقيته، بعدها انفجر فيه لغم
 أطاح بساقه الأخرى، ونزف حتى لقى
 ربه شهيداً نحسبه كذلك ولا نزكي على
 الله أحداً.. ترى يا أبناء الخليج.. أليس
 الأحق بالدفاع عنكم أمثال إبراهيم
 الموسى رحمة الله؟..
 فإلى هذا البطل نهدي هذه القصيدة..

((إبراهيم البحريني))

فيشفى جرحه بين الدعاء
ولكن هل يطير بلا جناح؟
فقد بترت له قدم بساق
فهل تثنّيه عن حمل السلاح؟
فإبراهيم لا يرضي قعوداً
وهل يرضي الرجال سوى الإباء
فيرجع يرتجي ظل الجنان
مع الفرسان في سوح الفداء
يقود معاركاً رغم الصعب
يريد النصر أو بذل الدماء
فيسقط ليثنا حراً شهيداً
ويرقى للجنان والصفاء
فيا أصحاب إبراهيم صبراً
على فقد الصديق إلى المعاد
«ذبيح الله» لا تحزن كثيراً
وقل «للحال» قم نحو الجلاء
وقل «لأسامة»^٧ الميدان هي
ندك الكفر في كل البلاد
وسيروا إخوة أسد العرين
فهذا درينا درب الجماد
الآيا آل إبراهيم صبراً
على ألم الفراق لذا الهمام
ولا تبكين من أضحي شهيداً
فقد أعطى مثلاً للكرام
وقد أعطى لأمتنا دروساً
بيذل دمائه لا بالكلام
حباك الله ما تبغي وترجو
فتني البحرين يا مسك الخاتم

(٤، ٣، ٢، ١) رفاق إبراهيم في الجهاد وقد رزقهم الله الشهادة
نحسبهم كذلك ولا نذكر على الله أحداً.
(٧، ٦، ٥) رفاق إبراهيم وما زالوا في درب الجهاد.

وقل يا «صخر»^٢ أبشر قد أثنا
رفيق الدرب من بعد الرجاء
وعانق يا «شفيق»^٣ آخاً للجهاد
وأنشدي يا «صهيب»^٤ مع الثناء
أيا من قد سبقتم من أئمكم
منيأ بالفارق وباللقاء
الافتسلون الدنيا جمعياً
بأن رجالنا نعم الرجال
فإبراهيم لم يعشق ثراءً
ولم يركن لدنيا أو ملال
ولم يقبل نعيمها بالحياة
وأقبل يرتقي شم الجبال
فقد سبق الرجال إلى الجهاد
مع الأفغان في درب القتال
الافتسلوا كل الشعاب
تجيب بائنه نعم الشباب
فقد حمل السلاح هنا عزيزاً
يقاتل في السهول وفي المضائق
فيجرح لا يحيد عن الجهاد
ولا يرضي طريقاً للإياب
ويفقد رجله باللغم يوماً
فتسبقه إلى دار الثواب
وفي صبر على ألم الجراح
يغيب الليث عن سوح الكفاح
يداوي جرحه بين الأماني
ويحلم أن يعود إلى الرماح



قال تعالى: «كيف وأن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة». ويقول: «لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون».

يقول صاحب الظلال: «إنها لم تكن حالة طارئة ولا وقته في الجزيرة العربية، ولم تكن حالة طارئة ولا وقته في بغداد.. إنها الحالة الدائمة الحتمية: حيثما وجد مؤمنون يدينون بالعبودية لله وحده، ومسرّكون أو ملحدون يدينون بالعبودية لغير الله، في كل زمان وفي كل مكان»... أهـ.
وكثيراً ما ينسى المسلمون ذلك فنجد الكثير منهم يوالون أئمة الكفر، بل وينحونهم من أموالهم بالمليارات ذوات العدد!!

أرأيتم المذايّع التي أقامها الشيوعيون للمسلمين منذ أن قاتلوا الثورة البلشفية؟.. مذايّع لم يشهد التاريخ في أحقابه لها مثيلاً.

عندما قاتلت الثورة البلشفية وجهه لينين وستالين في (٢٥/١٢/١٩١٧م) نداء إلى المسلمين جاء فيه: «أيها المسلمون مساجدكم وصلواتكم وأعيادكم وتقاليدكم في أمان. قوموا وساعدوا الثورة ضد القيصرية لقد جاءت ساعة خلاصكم» وظنّها المسلمون ساعة الخلاص، فهبو للتخليص من القيصرية ومن نيرها ، وإذا بهم يقعون بين فكي تنين سحقهم سحقاً ، لقد وقع ما يقرّ من (١٥) مليوناً من المسلمين تحت نير البلشفية. وكانتوا ينتشرون على أرض مساحتها أكثر من ١٥ مليون ميل مربع..

في القرم: أبادت الشيوعية سنة (١٩٢١) (١٠٠) ألف مسلم وهجروا (٥٠) ألفاً. وفي عهد «بيلاكون» كان عدد مساجدها (١٥٥٤) مسجداً وعدد سكانها (٥) ملايين نسمة، فما زالت الثورة تهجر وتقتل وتتّفّي إلى سيبيريا حتى بقي منها (٢) ملايين وبقي من المساجد (٧٠٠) مسجد فقط.

وعندما جاء البلاشفة إلى القرم سنة (١٩٢٠) أغلقت المساجد وشتّت على أهل القرم حرب التجويع ونشر ذلك في تقرير بمجلة «الازفستيا» في (١٥ يوليو ١٩٢٢) جاء فيه: «بلغ عدد الذين أصابتهم محة الجوع في بناير من نفس العام (٢٠٢٩٠) مات منهم (١٤٤٢) وارتفع في شهر مارس عددهم إلى (٣٧٩٠٠) مات منهم (١٢٧٥٤)، ارتفع عددهم في شهر يونيو إلى (٣٩٢٠٦٢) وتوقف عن ذكر الموتى»!!

وفي سنة (١٩٤٦) كان قد بقي من شعب القرم نصف مليون نفّاهم ستالين إلى سيبيريا..

أما في فرقاسيا: نفى ستالين إلى سيبيريا وأندريجان (٨٠٠) ألفاً من شعب الشيشان و (٣٠٠) ألفاً من شعب «كاره شاي» و (٢٥٠) ألفاً من شعب «كالموك» ولا يوجد هناك الآن إلا مسجد واحد.. لقد هدمت المساجد وحوّلت إلى أصطبلات ودور للسينما ومراكم للحزب ودور للترفيه ونوادي، والمساجد الباقية في المناطق الأخرى تدفع ضرائب باهظة للدولة..

اما أراضي التركستان: فقد تم سقوطها في أيدي البلاشفة سنة (١٩٢٢) وعام (١٩٢٤) وكان مجموع من قتل من المسلمين في تركستان الغربية ٦ ملايين مسلم. وفي سنة (١٩١٩) هرب منها مليونان ونصف.

بين سنتي (١٩٣٢) و(١٩٣٤) مات جوعاً (٣) ملايين مسلم أخذت محاصيلهم وقدمت إلى الصين.

سنة (١٩٣٤) قتل الشيوعيون مائة ألف مسلم، ونُفِي منها (٣٠٠) ألف مسلم..

من سنة (١٩٣٧) إلى سنة (١٩٣٩) أعدموا ونُفِي إلى سيبيريا نصف مليون مسلم.

سنة (١٩٥٠) قُتل منها (٧٠٠) مسلم . وقد ثبت

.. كثيرة هي تلك المنسيات والملهيات التي ننسينا وتذهبنا عن ماضينا ومثاراتنا .. ليس فقط لدوران الأيام وتتابع الأحداث وتناسي الإنسان، ولكن أيضاً لكثرة وقوع تلك المذابح والماسي حتى كاد ينسى بعضها بعضاً ..
وخشية استمراء الهزيمة وتعود الإنكشار الذي يطغى جذوة القلوب وحمة النفوس فتكون في الأذلين - خشية ذلك أوجدت «المرابطون» هذا الباب تذكيراً وتحذيراً وتحميساً أن يقول المسلمون يوم القيمة : إننا كنا عن هذا ذاهلين .. إلا قد بلغنا اللهم فاشهد ..

بالإحصائيات الروسية الرسمية أن ستالين قتل (١١) مليوناً من المسلمين !!

ذلك كان موقفهم من تعاليم الإسلام وتعلمه ، فكان عدد المساجد في عام (١٩١٢) حوالي (٢٢٦٢٧٩) وذلك في روسيا وحدها (عدا بخارى وخبيه) وفي سنة (١٩٦٤) صدرت نشرة من طشقند بالفرنسية تقول : أنه يوجد في كل آسيا الوسطى بما فيها قزخستان (٢٥٠) مسجد فقط.

أما العلماء فقد سجن معظمهم وبعد أن كان عددهم (٤٥٣٩) في ذلك الوقت نجد أنه في عام (١٩٥٥) لم يزد عددهم عن (٨٠٥٢) إذ أن معظم العلماء سحق في الثلاثينيات.

أما أركان الإسلام الخمسة : فالشهادتان يقولها المسلمون سراً، والزكاة محظورة، والصوم فهو مستحيل عملياً ، والحج : كان ممنوعاً ثم سمح به نظرياً أما القرآن فالقوانين تحكم على من اقتناه بالسجن لمدة سنة كاملة !!

أما في يوغسلافيا: فقد أباد تيتو بعد الحرب العالمية (٢٤) ألفاً من المسلمين وهي تركستان الشرقية: قتل الصينيون عام (١٩٣٤) ربع مليون مسلم من المفكرين والعلماء والشباب ، وبعد قيام الثورة الصينية عام (١٩٥٢) قتل (١٢٢) ألفاً من المسلمين ..

وذلك جرى في كل الدول الشيوعية مثل ما جرى في يوغسلافيا والصين وروسيا. بل ذلك غير من فيض.. فهل ترانا إن نسينا كل ذلك ينسى أولئك الذين قتلوا أو سُحقوا وأُبيدوا : ولئن نسي أولئك فما كان ربك نسياناً ..

مجلة المرابطون

تهدف إلى بناء صفح مرابط متين

أخي المرابط ..

أخي الرابطة

على أي شفر ..

في أي أرض :

هُشَار كِتَّكُم مَعَنَا

مدد للمداد فلا يخف ..

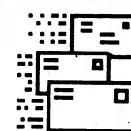
وللمعين فلا ينضب

فِي هَلَّا ..

بريد



المرابطون



نسبة الفاقد فيها ستكون ضخمة!!

«المرابطون»:

كنا نود من الاخ الكريم أن يناقش ما ورد في رسالة «مشروع الجبهة الإسلامية» من حيث الموضوع بدون تعصب لجماعة أو جهة ، وبغض النظر عن اسم صاحب الرسالة، لأن الأصل أن الحكم ضالة المؤمن، والنصيحة قبل من أي أحد سواء كان الناصل حديث عهد بالعمل الإسلامي أم قد يهم به ، تاهيك أن الاخ «عبد الزمر» صاحب الرسالة - قد قدم وابتلي في سبيل دينه ، وهو يقصي الآن -منذ عشر سنين- السجن المؤبد فرج الله كربه وجميع إخوانه ، وكلامك يأخذ عبد الله -مع ما فيه من غيبة وإساءة ظن لسجن غائب- لم يتعرض لضمنون الرسالة ، والمقصود من الرسالة هو دعوة لجبهة تعمل بالإسلام وللإسلام بشموله بما في ذلك الجهاد المسلح ضد الطواغيت في العالم ، وليس الدخول معهم في برمجات أو انتخابات أو غيره..

واوضح - أخي الكريم - للمبصرين والمستبصرين أن «أم الحركات» التي تعنيها قد عدلت وحدات عن طريق المفاصلة والجهاد المسلح الذي خطه ودعا إليه «سيد قطب» رحمة الله ، ومن ثم فلا أسلم معك في قوله «وما بدأوا تبديلا» ، وعليه فموضوع الرسالة لا يزاحم «أم الحركات» والله أعلم..
هدايا الله وإياك إلى سواء السبيل ، ووقفنا وإياك لما فيه الخير..

الاخ/أبو عيسى الليبي

بعد أيام قلائل تمر ذكري يقف لها القلب إجلالاً وإكباراً وهي الذكرى الثالثة لاستشهاد أخينا «علي غيث» وقد يستغرب الإخوة على عدم ذكر هذه القصة في السنين الماضية فنقول لقد كتبنا إلى مجلة كنا نظنها إسلامية وهي تصدر في الكويت فإذا بها تظهر الموضوع على شكل لغز معقد فاستغربنا: لماذا هذا التعتيم حتى من من يسمون باسمائنا أهوا الخوف من الطاغوت؟ أم هي نقطة التقاء معه ضد كل ما يمثّل للجهاد بصلة؟ المهم أخي إليك الغز كما قدمته المجلة الإسلامية تعرف مدى التعريف بالحركات الإسلامية عندهم: «قام شاب في دولة عربية إفريقية بمحاولة قتل

الأخ/عبد الله الفايز- الرياض

الأخوة في مجلة المرابطون أعزكم الله وسددكم فأعذكم بالله أن تكونوا غير مبصرين أو غير مستبصرين .. هل تخرج من داركم دعوة إلى مشروع ..؟ وأمام أعينكم وبين أظهركم أم الحركات الإسلامية في العالم؟

يقول صاحب «المشروع» (بالخاء): «الاستعداد للانضمام إلى الحركة الإسلامية العالمية حين الإعلان عن قيامها ..! أي استعداد؟ وأي انضمام؟ وأي حركة سيعلن عن قيامها؟ وأي زعم بأنها ستكون عالمية؟؟؟»
بعد فراغي من قراءة فكرة «مشروع الجبهة الإسلامية» بالعدد (١٢) أدرك أن كاتب «المشروع» يفتقد لأبسط درجات الإبصار تاهيك عن الإستبصار..!

يدعو صاحب «المشروع» إلى جبهة!!.. ولماذا جبهة جديدة؟؟ أليست أم الحركات في مصر؟؟.. أليست في كل العالم؟ لو كانت الفكرة من السودان أو من الجزائر أو من الصومال أو من لبنان لكان لها مبرراتها المحدودة بحدود القطر .. ولكن من مصر؟ فليست لها درجة وجاهة واحدة..

الأخوة في «المرابطون»: أربأ بكم أن تنشروا مثل هذا الكلام دون تعليق يعيد الشارد إلى صوابه، اللهم إلا إذا كنتم أنتم الدعاة إلى مثل هذا «المشروع» الضرار.. فليبق الله صاحب «المشروع»، وأنه لحديث عهد بالعمل الإسلامي.. ليقظ الله حتى لا يحيط عمله، وحتى لا يفسد نيته بما خط من كلام فيه مكابرة، وفيه تقصص لدور ليس له، وليخاذه مكانه في قافلة الهوى والنور التي تمتصت وابتليت وصبرت وصدقـت، ولقي الله منها من لقيه، ومنهم من ينتظـر وما بدأوا تبديلا.

ولتعلموا جميعاً أن المسلمين ليسوا في حاجة إلى أطر جديدة، أو هيأكل مستحدثـة، كما أنهم ليسوا مضطـرـين للخوض في تجربـة جديدة معلومـة مقدماً أن

والله يا إخواني إنها لحظات لا يقوم عليها كل إنسان إلا من عمر والله قلبه، فأصبح يكره الدنيا ويحب لقاء الله..

فأراد علياً أن يذهب إلى ربه على هذه الصورة حتى يصفر الدنيا في عيوننا. ونزل القذافي وحافظ القدر من السيارات الفارهة في كامل زينتها وسط هنافات المنافقين. ولا تحتاج إلى أكثر من نظرة حتى ترى كيف يبعد غير الله في الأرض، ترى بوضوح تلك الوجوه السوداء التي أبى أن ترکع لله وهي ترکع لعبد ذليل. فيا خيبة من باع دينه بدنيا غيره.. ويا خيبة من اتخد إلهه هواه. وفي هذا الجو الغير متجانس ينطلق ذلك الشاب من بين الصفوف التي كان الطاغوت يظنها موحدة له فقط وتراء ربها الأعلى، كانت المفاجأة أن يخرج من تلك الصفوف من يقول: لا إله إلا الله وكبار أخونا علي تكبيره يقول عنها شهود عيان ترزل لها كل الحاضرين وعلى بعد خطوات فقط عن الطاغوت القذافي قد أصابهم الرعب ولم يستيقظوا إلا على صوت الرصاص. وبعد أن أفاقوا انهالوا على جثة أخونا علي بوابل من الرصاص ولكن هياكل فالروح هناك في حواصل طير خضر وما يضر الشاة سلخها بعد ذبحها.

ذهب علي ولسان حاله يقول:
ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصري

وذلك في ذات الإله وإن يشا

بيارك على أشلاء شلو ممزع
ذهب وترك المسلمين أمام مهمة عظيمة حيث أراهم الطريق ولا حجة لهم بعد هذا. ذهب وترك في أعنافنا دمه الذي لن يذهب هدر إن شاء الله.

وعلى أثر هذه العملية سقط الطاغوت القذافي مغشياً عليه ولم يفق إلا في طرابلس أما حافظ القدر فقاد في نفس الوقت راجعاً إلى بلاده، ولا أخاله ينسى زيارته إلى ليبيا رغم أن الإذاعة النصيرية الملاحة وصفت الزيارة بأنها ناجحة ومثيرة؟

وفي الختام نذكر كل طاغوت تلطفت يداه بدماء إخواننا بائنا من أمة لا تنسى دماء أبنائنا ولو بعد حين. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

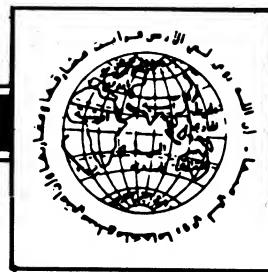
رئيس تلك الدولة وكان برفقة رئيس الدولة العربية الأفريقية رئيس دولة عربية مشرقية..

فاسموها لي إخوتي أن أحل لكم هذا اللغو المُحِير: في أحد أيام سنة (١٩٨٩م) وفي مدينة «بنغازي».. بالتحديد في حي الرزيقية، كانت كل المؤشرات تدل على أن هناك حفل زفاف؛ حيث من العادة في تلك البلاد أن تعلق الأنوار على البيوت وتتصبب الخيام في الشوارع، ولكن ثمة شيء غير طبيعي ألا وهو وجود هذا العدد من رجال الحرس الثوري فلما تساءل بعض الناس عن ذلك قالوا لهم إن القذافي سوف يحضر هذا العرس. مرت هذه الكلمة دون أي تأثير في تلك القطعان الهائمة إلا شخصاً واحداً، عندما سمع هذا الخبر تفاعل معه كما يتفاعل كل مسلم مع خبر لقاء العدو وعلق «علي» على ذلك -كما أخبرنا بعض الشهود- قائلاً سوف أعمل عملاً يعجب منه الله. فلم يفهم الإخوة ما يدور في رأس علي.. وكانتي بعلي في تلك اللحظة قد تذكر قوله تعالى «فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا يؤمنون لهم» فقد العزم على تصفية رمز من رموز الصهيونية والماسونية العالمية بأن يلقي نفسه بينهم حاسراً وهذا الذي يعجب الله له. وكانتي بعلي قد تذكر السلاح فبحث هنا وهناك وحاول الشيطان أن يدخل عليه من هذا الباب ليشتبه فتذكر قوله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم» فلأيقن أن الأمر مرتبط بالاستطاعة ولا يكلف الله نفسها إلا وسعها. فأخرج خنزره ولسان حاله يقول:

نحن الذين بايعوا محمدأ

على الجهاد ما بقينا أبداً
وأخذ يتقلل في انتظار بدء مراسم الحفل تعمل
السليم.

وبدأ المساء يسحب على الكون، وبدأت الأرض تأخذ زخرفها، وبدأت لحظات الصدق شاب في مقتبل العمر لا يملك إلا «سكنين» في مقابل اثنين من أكبر طواويث الأرض القذافي والأسد. وليس هؤلاء فقط بل لكل واحد منهم جيش من العرس.. إنها معادلة صعبة على الذين ركزوا إلى الدنيا؛ فأصبحت الكلمة الرئيس في نفسهم رهبة ترتعد لها فرائصهم، ولكن علياً تسلح بسلاح الإيمان فأصبح يرى أولئك الطواويث عرائش من شمع تحركها خيوط خفية لا أكثر.



المجموعة من الانسحاب بعد اصابة بعض المنافقين.. وقد أصدرت الجماعة الإسلامية بيانا جاء فيه:
بيان الجماعة الإسلامية بمصر

حول مقتل الأخرين «حذيفة» و «حمراء» عدراً في «جريدة» في مساء يوم الأحد (٢٨/٧/١٩٩١) وأثناء عودة الأخ «حذيفة» -أمير مجموعتنا في «جريدة»- من مهمة تفقدية مع سبعة من إخوانه تعرضوا لكمين غادر من قبل بعض المنافقين في المنطقة أدى إلى مقتل الأخرين «حذيفة» و «حمراء» وتعتيل بجنة «حذيفة»، ليصل بذلك عدد قتلى الجماعة الإسلامية في أفغانستان إلى اثنى عشر شهيداً نحسبهم كذلك ولا نذكر على الله أحداً..
ويعلم الله أن هذا الحدث يُعد من أغيظ المواقف التي تعرضنا لها، ليس لأن أخرين منا قد ارتفعوا شهداء نحسبهم كذلك - فهواء ما جاعوا إلا لإحدى الحسينين، ولكن لسبب وكيفية القتل..

والجماعة الإسلامية إذ تحسب الأخرين «حذيفة» و «حمراء» شهداء -إن شاء الله- تطلب من قادة المجاهدين في المنطقة أن يبادروا بتطهير صفوهم ومناطقهم من أمثال هؤلاء المنافقين ، وأن يجرعوا فوراً حملة للتحقيق والبحث عن هؤلاء المنافقين المجرمين للقصاص منهم .. فوالله إن دماء إخوتنا ما هي برحيبة بل غالبة غالبة ..

إن اغتيال إخواننا من ظهورهم هكذا ما ينبغي أن يمر أو يُنسى، فثار مثل هذه الأحداث الخطيرة فضلاً عن القصاص من تلزمنا جميعاً باخذ موقف حاسم جازم .. وإنما والله -بعون الله - لماضون في طريقنا ناصرين للجهاد وأهله مما كلفنا ذلك من تضحيات نحن لها متوفعون .. اللهم تقبل «حذيفة» و «حمراء» شهداء عندك، وأسكنهما فسيح جناتك، وألحقنا بهما مع نبيك الكريم صلى الله عليه وسلم وصحبه الأطهار، وسائر إخواننا الذين سبقونا ..

الجماعة الإسلامية

كما استمرت عمليات المجاهدين خلال الشهر الماضي.. ففي جلال أيام قام المجاهدون بقطع الطريق الرئيس بين كابل وجلال أيام، وقد دمر المجاهدون السد الرئيس للمياه مما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن معظم

مصر

تواصل محكمة أمن الدولة العليا طوارئ عقد جلساتها لمحاكمة أبناء الجماعة الإسلامية في قضية اغتيال المحجوب، وقد وقعت تطورات مثيرة في القضية . فقد وقع اشتباك كلامي بين المحكمة ونيابة الدفاع، حيث تسائل أحد المحامين قائلاً : « هذه المحكمة تتبع وزارة الداخلية أم وزارة العدل؟ » وذلك بعد أن سبه أحد ضباط أمن الدولة ومنعه من الاتصال بموكله داخل القفص.

وفي تطور آخر رفضت المحكمة جميع الدفوع التي أبدتها الدفاع من عدم اختصاص المحكمة وعدم دستورية قانون الطوارئ وبطلان أمر الأحوال لسنة (٨١) الذي أعلنت بموجبه حالة الطوارئ ..

كما أبدت المحكمة تعتنباً واضحاً برفضها طلبات الدفاع بسماع شهادة وزير الداخلية وشيخ الأزهر، والشيخ عبد الرشيد صقر، ومن ناحية أخرى فقد طلب الدفاع تأجيل القضية حتى يتم الفصل في الطعن بالنقض على عدم ولادة المحكمة بنظر القضية ..

وقد قام المتهم الثاني الأخ صفت عبد الفقي بالقاء بيان يشمل مطالب المتهمين وبين فيه أن إدارة السجن لم تنفذ الأوامر الصادرة إليها من المحكمة حتى الآن ..

هذا وقد قامت وزارة الداخلية بإنشاء سجن جديد بداخل سجن ليغان طرة يسمى «سجن شديد الحراسة» وهو عبارة عن مبانٍ مبنية من الخرسانة المسلحة من غير نوافذ سوى فتحات صغيرة بالأبواب.. مما يرهق السجين صحياً ..

أفغانستان

في ٢٨/٧/١٩٩١ .. وبالتحديد في ولاية جردين، استشهد اثنان من أبناء الجماعة وذلك أثناء انتقالهما من موقع لآخر فوقاً في كمين للمنافقين الذين فاجأوهم بإطلاق النار فلقي الأخ حذيفة والأخ حمراء مصرعهما وتمكن باقي

الصمت ويعطمها هذا الأنفلانق الحدودي فيرها عدو الله ويعدو المؤمنين ويزعنوا استقراره وأمنه. وأبعد من هذا كله أن تصبح المسألة جهادا في سبيل الله وثباتا على الحق ورفضا لكل طرح يدور حول ما يسمى بالسلام، ذاك الذي يطبع في الكنيست الإسرائيلي ويجهز في البيت الأبيض وترجمه الأنظمة التي جعلت من نفسها خدما لليهود..

نعم لم تفاجأ حينما تناقلت وكالات الأنباء الشهر الماضي أخبار اعتقالات واسعة ومداهمات شرسة وإدعاءات باطلة قامت بها قوى أمن ومخابرات النظام في الأردن ضد تلك الفتنة، وهم إخوة عاهدوا الله تعالى على الجهاد في سبيله لإزالة ما يسمى بإسرائيل واسقاط حماتها من حولها، ولتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفل. وأكملت الأنباء كذلك على ممارسات النظام داخل معقلاته ضد إخواننا.. وتناقلت كذلك الأنباء إدعاءات هذا النظام وإفراطاته بتضليل هؤلاء المجاهدين على أنهن «إرهابيون قتلة» بعد أن اقتلوا هذا النظام حوادثاً ليجعلها مبررا لتنفيذ أوامر أسياده في تل أبيب وواشنطن..

إننا نعتقد أن نظام الأردن لم يتلاشى بعد من أن جولة الحق قادمة لا محالة إن شاء الله ، ويبينوا أنه لم يعتبر بعد من دروس لقائها المجاهدون من إخواننا لأمثاله في مصر والجزائر ... ويبينوا أن هذا النظام لا يود أن يتراجع عن الأصل الذي أسس من أجله وهو حماية إسرائيل وحفظ أمنها، ويبينوا أنه يصر على أن لا يكفر عما مضى، فتاریخه حافل بالكثير من المساوى..

ونحن على يقين إن شاء الله إن هذه الجولة لن تزيد إخوتنا إلا ثباتاً ولصراً وصموداً وجهاداً مستمراً حتى يحق الله الحق ويزيح الباطل ولو كره الكافرون..

ولأن إخوتنا في الأردن وقد جرب قسم منهم الاسباب عبر دخول البرلمانات وتسلق بعض الوزارات وشاهدوا وأحسوا بكل جوارحهم كيف أن الذي قرر رفعهم بيارادته واستقلهم هو نفسه الذي أسقطهم..

فليعلموا كيف أنه لا سبيل إلى الإسلام وحكمه إلا بالجهاد في سبيل الله «ولينصرن الله من ينصره» ..

المدينة. كما استسلم مئات من جنود الدولة إلى المجاهدين بكل أسلحتهم وقد قتل المئات من الشيوخين في هذه المعارك، وقد غنم المجاهدون العديد من الأسلحة والذخائر. بينما أستشهد بعض المجاهدين الأفغان. كما أستشهد عدة إخوة من المجاهدين العرب..

وفي ولاية كابل تعرضت العاصمة لقصف مكثف بالصواريخ والمدفعية الثقيلة، وقد سمعت الانفجارات المتواترة وشهدت الحرائق التي استمرت لعدة أيام.. ووقع عدد كبير من جنود النظام الشيعي بين قتيل وجريح..

وفي بعض الولايات الشمالية استطاع المجاهدون تطهيرها تماماً من المليشيا الشيعية. واستولوا على عواصم الولايات بكل منشاتها وأسلحتها وهذه الولايات ذات موقع استراتيجي نظراً لاشتراكها في الحدود مع روسيا وكانت تعتبر منافذ إمداد رئيسية لنظام كابل، مما جعل نظام كابل يدرك عدته فقرى فقتل ما يزيد على مائة من المواطنين وجرح ما يربو على الثلاثمائة..

الأردن وفلسطين

في رسالة هاتمية صرخ مصدر مسؤول في تنظيم «جيش محمد العالمي» «جمع»

لقد شعرت إسرائيل بالاستقرار خلال سنوات خلت وهي تحسب أنها قد ضمنت أنها وحدوها المرعاة؛ تلك التي تحرسها يهود الأمة المتمثلين في حكامها.. وظلت إسرائيل أنها مقبلة على مرحلة توسيعها لاقامة ما يزيد عنها أنه إسرائيل الكبرى «من النيل إلى الفرات». وعبر هذا الصمت، اشرأبت اعناق المؤمنين وتوجهت أفئتهم تجاه عمليات جهادية قضت مضجع العدو وهزت كل معداته في المنطقة، وحاررت إسرائيل؛ كيف يمكن أن تتعامل مع أناس نذروا أنفسهم في سبيل الله شهداء من أجل تطهير الأرض الشريفة، أول القبائل وثالث الحرمين الشرقيين؟!

وستنوات أربع على الانتفاضة تمر والحدود على هذا الشعب الصابر تزداد حصانة وإلاقاً عليه.. نعم لقد كانت المفاجأة أن يعبر المجاهدون حرب فلسطين ليكسروا هذا

وما لنا

أبا

بمحمد

التي حرمتها الله ورسوله، والمجتمع والاختلاف من أعظم الأمور التي أوجبها الله ورسوله» المرجع السابق (٢٥٨-٢٥٧/٢٢)

ما لنا ألا نتعاون ونتناصر وأن يكون أساس ولانا ويراثتنا لله وحده لا مجرد الامتثال إلى فضيل من فصائل الحركات الإسلامية، فهو والله آفة الأفاف وعلة العطل، بل تغريق للأمة، وخرق عظيم في عقيدة الملاة، إذ أنه من المعلوم أن من نصب شخصاً أو مذهباً أو طريقة كانتا من كان، فوالى وعادي على موافقته في القول والفعل، فهو من الذين فرقوا دينهم وکانوا شيئاً كما أنه من المعلوم أنه إذا تفقه الرجل وتذبذب بطريقه قوم من المؤمنين؛ مثل أتباع الأئمة والمشائخ، فليس له أن يجعل قوته وأصحابه هم العيار، فيوالى من وافقهم ويعادي من خالفهم كما قال ابن تيمية وغيره رحهم الله تعالى ..

وهنا نجد أنه من المناسب أن نورد فقرة هامة لضبط الأمر أن يجنب أحد إلى القول أو التصريح في هذه القضية، وهي فقرة من قرار مجلس المجمع الفقهي في بيروت العاشرة والممهور بتوقيع اثنين عشر عالماً على رأسهم «ابن باز» والتي جاء فيها: «فالواقع أن هذا الاختلاف لا يمكن أن لا يكن، لأن النصوص الأصلية كثيراً ما تحتمل أكثر من معنى واحد، كما أن النص لا يمكن أن يستوعب جميع الواقع المحتلم؛ لأن النصوص محدودة والواقع غير محدودة كما قال جماعة من العلماء رحهم الله تعالى، فلابد من اللجوء إلى القياس والتلذ إلى علل الأحكام وغرض الشارع والمقاصد العامة للشريعة، وتحكيمها في الواقع والنوافذ المستجدة، وفي هذا تختلف فهوم العلماء وترجيحاتهم بين الاحتمالات، فتختلف أحكامهم في

عبد الله قادة الحركات الإسلامية المجاهدة: ما لنا ألا نتعاون على البر امتثالاً لأمر ربنا تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الإثم والعدوان» المائدة (٢)

ما لنا ألا نتعاون على البر ونتناصر على الحق ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما رواه الشيشان: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض» وشبك بين أصافعه.

قال القرطبي: هذا تمثيل يفيد الحض على معونة المؤمن للمؤمن ونصرته، وإن ذلك أمر متاكد لابد منه، فإن البناء لا يتم أمره ولا تحصل فائنته إلا بان يكون بعضه يمسك بعضاً ويقويه، وإن لم يكن ذلك انحلت أجزاؤه وخرب بنائه، وكذلك المؤمن لا يستقل بأمور دنياه ودينه إلا بمعونة أخيه ومعاضته ومناصرته، فإن لم يكن ذلك عجز عن القيام بكل مصالحه، وعن مقاومة مضاره، فحيث لا يتم له نظام دنياه ولا دينه، ويحلق بالهالكين، «المفهوم» ٤/١٨٢ ..

ما لنا ألا نتعاون ونتناصر ونبذ خلاف التنوع المذموم الذي لابد منه في الأمة، والذي قال فيه ابن تيمية رحمة الله: «وأما الاختلاف في الأحكام فكثير من أن ينضبط، ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يقى بين المسلمين عصمة ولا إخوة» [مجموع الفتاوى (٢٤/٢٤)]. ويقول في موضع آخر: «التفرق والاختلاف المخالف للجتماع والاختلاف حتى يصير بعضهم ببعضه بعضاً ويعاديه ويحب بعضه بروابطه على غير ذات الله، وحتى يفضي الأمر ببعضهم إلى الطعن واللعن والهمز واللعن، وببعضهم إلى الاقتتال بالأيدي والأسلحة وببعضهم إلى الهاجزة والمقاطعة حتى لا يصلى بعضهم خلف بعض، وهذا كله من أعظم الأمور

لا نقول وداعاً ..

أختاه .. ها نحن أولاً نصل إلى نهاية رحلتنا من سلسلة «أختاه هل ثم خيار» .. تلك الرحلة التي قطعناها في طاعة الله عبر عشر حلقات .. طوفنا فيها حول قلوبك الحصينة، والأركان التي يجب أن تقوم عليها، وتوفقنا خلالها في محطات تحدد دورك: إن كنت أمًا، وإن كنت اختًا، وإن كنت بنتًا، وإن كنت زوجة، ثم عرجنا على حدود تبيان حقوق زوجك عليك، والحقوق المشتركة بينك وبين زوجك، ثم حقوقك على زوجك ..

وخشية الإملال والتجافي هنا نحن ننحى القلم جانباً وما جف مداده، نعيط اللثام، ونكشف النقاب عن مشاركات غاليات لأخوات مراقبات، عساهن تكون زاداً للم sis، ومعلمًا في الطريق ..

وعلى وعد لعود اللقاء حين يتلملم القلم وتتضج الصفحات طلياً للعداد ..

ومن ثم لا نقول وداعاً بل إلى لقاء ..

وبنبدأ أولى المشاركات بمشاركة الأخت أم جهاد ..

رسالة إلى اختي المراقبة

أختي في الله يامن تراطبين على أهم ثغر من ثغور الإسلام . ذلك التغافر الهادىء المتوفى: هادىء بتصرفاته الحكيمية. متقد بانفعالاته السريعة . ذلك التغافر الذي يتربى فيه الأبطال لأنّه هو البيب أختي في الله / أهدي إليك هذا الشيء القليل مما قرأت فأرجو الله أن ينفعني وإليك به:-

واجبات الأخت المراقبة

أولاًً تجاه دينها:

أن تخلص لله عز وجل في السر والعلن فلا تقابلني أخواتك وأهلك بلباس الزهاد، وتكوني في بيتك بوجه آخر.

من لا يرحم لا يُرحم :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى الرسول صلى الله عليه فقال: إنكم تقبلون الصبيان وما تقبلهم، فقال عليه الصلاة والسلام: «أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك» ..

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعامل الصبية معاملة كلها رحمة ورقابة، وكان يتلطف بهم وكان يلوم على القسوة والجمود ويفرب الأمثلة للناس ليفير المفاهيم الخاطئة ويرسي أصول الرحمة والشفقة، فكان يحمل الصبيان وقبيلهم ورضيعهم على حجره ويحملهم على عاتقه وهو يصلي ..

شمار القلوب :

أرسل معاوية إلى الأحنف بن قيس سوّق اشتهر بالظمآن - فقال يا أميراً المؤمنين، تقول في الولد؟ قال: يا أميراً المؤمنين، شمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة، وسماء ظليلة، فإن طلبوه فما لهم، وإن غضبوا فما يغضبون، يمنحوه ودهم، ويعجبونه جدهم، ولا تكون عليهم ثقلًا فيلمللوا حياتك، ويعجبوا وفانك ..

فقال: لله أنت يا أحنف، لقد دخلت على وراني لملوأ غضباً على يزيد، فسللت من قلبي إنّما خرج الأحنف من عنده، بعث معاوية إلى يزيد يمانتي الف درهم وماتني ثوابه، فبعث يزيد إلى الأحنف بعاتة ألف درهم وعاتة ثواب، شاطره لياماً !!

بل إلى اللقاء !!

تأخرت؟.. فيحدث ما لا يحمد عقباه.
تذكري دائمًا أن أيامنا هذه مهما طالت فإنها قليلة
وليكن كل همك رضي زوجك فإنه من رضي الله عليك ..
فإن أساء قابلي الإساءة بالحسنة والغفو . ولا تحاولي
أن تعاتبيه في مشكلة قد انتهت فإنها بالمعاتبة قد تستجد
وتتصبح مشكلة أخرى . وإن طلبتي منه شيئاً فاحسني
الإخيار في الوقت المناسب، ولا يكون همك الدنيا ومتاعها
الزائل فالآخرة خير وأبقى .

ويكفي زوجك غربة في هذه الدنيا غربة عن بلاده،
وغربة عن أهله، يكفيه أعباء العمل الإسلامي .. يكفيه
الجهاد في سبيل الله .. يكفيه ما يلاقيه من ظلم الظالمين
وذكر المتكبرين ، فإن لم تكوني معه فلا تكوني عليه .
وليكن قوله الشاعر:

امضي وتبثب لا تتكلف يا عبد الله
فالظلم ظلام يتشتت إن شاء الله
قد بعنا أمال الدنيا كل الدنيا من أجل الله
كوني له نعم المعين وأجعلني من بيتك سكينة وراحة له من
عناء العمل وعوناً على مواصلة الطريق. الطريق إلى النصر
إلى الخلافة ومن ثم الطريق إلى الله .

أختي الرابطة

هل تعلمين ما هو واجبك نحو أبنائك؟
إن أبنتنا فلذات أكبادنا، هؤلاء الزهور اليانعة البريئة
أدام الله علينا وعليك فضله وبرزقه فإنه يرزق من يشاء بغير
حساب، وردددي معن قول سيدنا زكريا عليه السلام «رب
هب لي من لديك ذرية طيبة إني سمعي الدعاء»
ذرية طيبة.. ليس المهم أن تكون ذرية وفقط ولكن المهم
أن تكون طيبة.. طيبة فلا تعصي الله .. طيبة تحفظ كتاب
الله قولاً وعملاً .. طيبة تقنع الطيب وتدع الخبيث..

كوني داعية إلى الله راجية

أجره جل وعلا وستجدين معارضه
ستجدين مشقة، وهكذا طريق الجنة
محفوظ بالكاره والأشواك..

كوني داعية إلى الله راجية أجره جل وعلا وستجدين
معارضة ستجدين مشقة، وهكذا طريق الجنة محفوظ
بالمكاره والأشواك..

كوني داعية في بيتك بين أولادك وزوجك ، ذكريهم بالله
وأعينيهما على طاعته .

كوني داعية بما تعرفيه وتقرأه . وليس شرط أن تكوني
قد تعلمت العلم كله حتى تكوني داعية
كلا، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بلغوا عن
 ولو آية»، وقال الإمام ابن كثير في تفسير قول الله تبارك
 وتعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف
 وينهون عن المذكر وأولئك هم المفهون»

قال: «أن تكون فرقة متصدية بهذا الشأن وإن كان ذلك
 واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه» وتأملي كلمة واجب؛
 أي أنه إن لم يقم به الإنسان المسلم كان آثماً عند الله، وكلمة
 «بحسبه» أي حسب قدرته واستطاعته ..

كوني داعية إلى الله وأنت خالصة النية لله رب العالمين ..
 خلصي قلبك وعقلك من أمراض القلوب من حب الظهور، من
 قول فلانة ... أنها داعية ولبيقة ... الخ .. كوني داعية لنفسك
 وتعهديها بالإصلاح فإن النفس لأمارة بالسوء، وحاسبها
 ليل نهار حتى تفوزي بجنة عرضها كعرض السموات
 والأرض ..

ثانياً : تجاه زوجك :

وهو أنك تعامليه كما قالت فاطمة بنت «الحسب والنسب»
 زوجة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز «كنا نعامل أزواجاً
 كما نعامل النساء» ..

تذكري دائمًا أنه جنتك وبارك . فانظري ماذا تصنعين
 بنفسك أثقيها في النار أم تشفعي عليها..
 لا تستقبلني زوجك بالأسئلة. أين كنت؟ ماذا فعلت؟ لماذا

لم يكتمل إيمانه بعد. وانظري كيف يكون لك منزلة يوم
القيمة وذلك بحب أخواتك في الله ..

داومي السؤال عنهم وإن لم يسألن. صليهن وإن انقطعن
عثك، ولا تنتظري ريداً ولا مجاملة وانتظرني الأجر من الله
تبارك وتعالى. فعندما افتقدنا الأخلاص لله فقدنا الرابطة
الأسرية وافتقدنا الحبة.

ألفي قلب أختك بهدية صغيرة وكما علمنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم «تهادوا تحابوا» ..

أختي الرابطة .. أن المبشرين من النصارى يأتي
الواحد منهم إلى فقراء المسلمين ويعطيه الهدية البسيطة لكي
يغرس فيهم شيئاً واحداً وهو: أن النصارى يحبونه أكثر من
المسلمين.. وكثير من المسلمين والمسلمات في عصرنا هذا
يعتقدون أن النصارى يعاملون الناس أحسن من المسلمين!!
شاركى أخواتك في أفرادهن وأتراجهن وحل
مشاكلهن، وأسدي إليهن النصح خالصاً لوجه الله إذا
استنصرتكم..

ودي غيبة أخواتك في أي مكان وعند أي إنسان فإن
ذلك من حقوقهن عليك ..

تذكري أخواتك اللاتي أنواهن في السجون والمعتقلات،
وراسليهن إن استطعت ليشعرن أن لهن أخوات لم ينسهن
بعد.

خصوص زوجات الشهداء وأبناء الشهداء بالزيارة والهدايا،
وتذكري كيف يأتي عليهن الليل وهن بدون أب أو زوج يقضى
حاجاتهن ويرعى شؤونهن ..

أختي الرابطة / على ذلك الثغر الهاجري المتقد
أستودعك الله الذي لا تضيع ودائنه. والله من وراء القصد
وهو يهدى السبيل ..

إن من كمال العبودية لله أن تجعلني
طفلك لا يخاف شيئاً ولا يخشى إلا
الله وليعلم أن كل شيء بيد الله جل
وعلا وأن ماشاء الله كان وما
لم يشاء لم يكن.

اغرسي في طفلك حب الله وحب الرسول صلى الله عليه
وسلم، علميه التوحيد واجعليه دائماً يستشعر معية الله
بسؤالك له «أين الله؟» علميه كلمة التوحيد ..

علمه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واعلم أن
الأمة لو اجتمعت على أن يضرون بشيء لن يضروك إلا
شيء قد كتبه الله عليك». رببه على هذه المعاني واجعليها
نبراساً له في حياته ..

فإن من كمال العبودية لله أن تجعلني طفلك لا يخاف
 شيئاً ولا يخشى إلا الله وليعلم أن كل شيء بيد الله جل
وعلا وأن ماشاء الله كان وما لم يشاء لم يكن ..
علمه ألا يخاف الطواغيت ولا يخشى منهم سجناً، أو
تعذيباً أو تشريداً.

علمه الحب في الله والبغض في الله، علميه حب
المسلمين المخلصين لله، علميه أن يتسامح وكيف يكن رحيمًا
بالمسلمين . نشئيه على بغض اليهود والنصارى، واحكي له
قصة الطفل الذي يحمل بيده الحجارة هناك في فلسطين
الحبيبة ويتحدى به المدفع الرشاش ويقتصر بصدره العاري
وهو لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره ، عليه كيف يقتدي
بهم ويكون كما كانوا أو يعمل كما عملوا ..

واعلمي أن اليهود لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بعد
أن علموا أبناءهم بغض المسلمين والعمل بالتجارة المحرفة
لبناء دولة يهود التي تعتقد من النيل إلى الفرات كما زعموا،
ونذكري بما فعلوه مع النبي صلى الله عليه وسلم واحكي له
كيف وضعت المرأة اليهودية السم في الطعام تريد أن تقتل
الرسول صلى الله عليه وسلم ..
وكذلك بنتك عليها كيف تكون محافظة على حجابها منذ
الصغر ..

وعلمهها: أن حجابها هو الذي يميزها عن غيرها، وهو
شعارها في المدرسة، في الشارع، في السوق.. واعلمي أنك
راعية في بيتك، ومسئولة عن رعيتك يوم القيمة ..
ومن الذي سوف يسأل؟ إنه رب العالمين فانتظري ماذا
تفعلين ..

رابعاً: واجبك نحو أخواتك :
اعلمي أختي الرابطة، أن الحب في الله والبغض في
الله هو الأساس الذي لا بد أن تتبني عليه معاملتك
لأخواتك.. فإن من أحب لغرض دنيوي وأبغض لأمر شخصي

نساء
رأين
الرسول

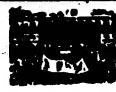
سفانة بنت حاتم الطائي

«رضي الله عنها»

تشمت بي أحياء العرب، فإن أبي كان سيد قومه، يفك العاني، ويقتل الجاني، ويحفظ الجار، ويحمي الزمار، ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام، ويقشى السلام، ويحمل الكل، ويعين على نوائب الدهر، وما أتاه أحد في حاجة فرده خاتماً، أنا ابنة حاتم

الطائي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هذه صفات المؤمنين حقاً، لو كان أبوك مسلماً لترحمتنا عليه، ثم نظر إلى قومه وقال: خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، ثم قال: ارحموا عزيزنا ذل وغنىًّا افتقرب، وأطلق قومها معها إكراماً لها، فدعت قائلة: لا جعل الله لك إلى لثيم حاجة، ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلا وجعلك سبباً في ردها عليه، فانطلقت بعدها معززة مكرمة، وهي تفخر بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وكرم خلقه، مما دعاها لأن تفكر بالإسلام كدين تعتنقه، فشدت رحالها إلى بلاد الشام حيث أخاها عدي، وحين التقت به وحدثته بما كان، فسألها عن محمد فقالت: يا عدي اذهب لهذا الرجل، فإني قد رأيت هدياً ورأيأً سيغلب أهل الغلب، ورأيت خصاًًا تعجبني: رأيته يحب الفقير، ويفك الأسير، ويرحم الصغير، ويعرف قدر الكبير، وما رأيت أجود ولا أكرم منه، وما أن سمع عدي هذه الكلمات حتى شد رحاله مع أخته «سفانة» إلى المدينة مقابلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلموا ودخلوا في دين الله الحنيف. وهكذا أسلمت «سفانة» وحسن إسلامها لما رأته من مكارم الأخلاق، فليكن خلقنا دعوة صامدة لهذا الدين العظيم..

لقد ظلت شهرة حاتم الطائي في الكرم مضرب الأمثال في تاريخ العرب قبل الإسلام، وقد توفي قبل ظهور الإسلام. فاشتهرت ابنته «سفانة» من بعده بالفضاحة والبلاغة والجمال والكرم. وينذكر أن أباها كان يعطيها من إبله فتهبها للناس. فقال لها يوماً: يابنيه إن الكريمين إذا اجتمعا في المال اتفاها. فاما أن أعطي وتمسكي وإما أن أمسك وتعطى. فقالت: والله لا أمسك أبداً، وقال حاتم: وأنا والله لا أمسك أبداً. وكان في بني طيء صنم يسمى الفلس، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب مع مائة وخمسين رجلاً من الأنصار لمحاربة بني طيء وهدم صنمهم. فزحف علي على بني طيء وهزمهم وهدم الفلس واستولى على أملاك بني طيء وأسر رجالهم ونسائهم، وساقوا الفنائمة والأسرى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت بينهم «سفانة بنت حاتم» الطائي. قال علي كرم الله وجهه: لما أتينا بسبايا بني طيء كانت في النساء جارية حوراء العينين، شديدة الجمال، وحين تكلمت نسيت جمالها لما سمعت فصاحتها، فقد تقدمت إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالت: يا محمد، هلك والد، وغاب الوافد، فإن رأيت أن تخلي عنني، ولا



السلام عليكم



أخي الرابط الصغير .. في هذا الشهر المبارك «ربيع أول» ولد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بمكة، وكان مولده إيذاناً بطلع فجر جديد بعد ظلام شديد لف الديننا بأسراها ..

وقد قضى رسولنا الكريم حياته كلها فيجهاد متواصل منذ أن شرفه الله تعالى بحمل الرسالة، لقي طيلة ثلاثة عشر عاماً قضاها في مكة بعد بعثته كل أصناف الاضطهاد والأنذى على يد كفار مكة إلى أن أذن له الله تعالى بالهجرة إلى المدينة، فشرع منذ وصوله إليها في تأسيس وبناء الدولة الإسلامية، واستمر صلى الله عليه وسلم فيجهاده حتى مكنته الله تعالى من فتح مكة وتطهيرها من الأصنام والأوثان، ثم فتح الله على صحباته الأطهار وتابعهم معظم الأرض، بجهادهم وعزمهم ..

والآن أخي الرابط الصغير وبعد مرور أكثر من ألف وأربعين عام على مجرة رسولنا الكريم من مكة إلى المدينة، يعود الصليبيين واليهود بعزمهم ودهبائهم إلى أرض الإسلام محاولين تدنيسها بشتى الطرق والوسائل بعد أن طهرها الرسول الكريم وأصحابه الإبرار من ننسهم ..

فحي ملأها الرابط الصغير لتعذ نفسك إعداداً جيداً وتأخذ مكانك في كتاب خالد والققاع والمشي بن حارثة وغيرهم من قادة الإسلام الأشاوس، فتزييل من فوق الأرض كل العروش الخبيثة التنتة، وتعيد لأمتك الجريحة خلافتها الراشدة ..

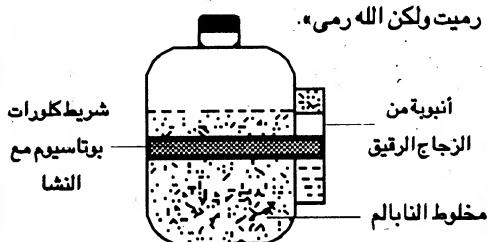
والسلام ...

الرابط الصغير يلعب ويصنع ..
 ويدافع عن الإسلام فإليه نهدي «قنبلة النابالم» :
 أما الأدوات التي تحتاجها فهي بسيطة ويمكن الحصول عليها :

[مبشور صابون نباتي «صابون مصنوع من زيت جوز الهند أو زيت النخيل مثلاً» (٥٠) جرام + (٥٠) جرام مسحوق الشبة، «بنزين+حاوية معدنية على شكل زجاجة+أنبوبة من الزجاج الرقيق+حمض الكبريت+شريط من الشاش+كلورات بوتاسيوم+نشا】

خطوات صنع القنبلة

- أخلط مبشر صابون ومسحوق الشبة مع البنزين بنسبة (١١:٩) بنزين.
- إحضر الحاوية المعدنية وتملاً بمادة النابالم





روضة المرابط



مقططفات من
هدي النبي
صلی الله علیه وسلم

كان خلقه القرآن، يغضب لغضبه
ويُسخط لسخطه ويرضى لرضاه، كان
يأكل على الأرض، ويجلس على الأرض،
ولا يأكل متكئاً، وكان أحب الطعام إليه
اللحم، وكان يكتحل بالأتمد (نوع من
الكحل ليس له لون)، وكان يضحك من
غير قهقهة، وكان يلبس أفضل الثياب،
وكان يرقع ثوبه ويخصف نعله (يصلح
هذاه بنفسه) ويأكل الخشن من الطعام.
يعد المريض ويتبع الجنائز ويجالس
القراء ويسلم على الصبيان والعلماء،
وكان أجد الناس في أمر الله لا تأخذه
في الله لومة لائم.

بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ

نواذر المرابط الصغير

صحاب طفيلي، رجلاً في سفر، فقال له الرجل:
امض فاشتر لانا لحماً.

قال: لا والله، ما أقدر، فمضى هو فاشترى لحماً.
ثم قال له: قم فاطبخ.

قال: لا أحسن، فطبخ الرجل.
ثم قال له: قم فاثرد.

قال: أنا والله كسلان، فثرد الرجل.
ثم قال له: قم الآن فكل.

قال الطفيلي: قد والله استحبب من كثرة خلافي
لك وتقدم، فأكل.

غلام من شهداء بدر

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

رأيت أخي عميراً يتواري يوم بدر، فقلت: مالك يا أخي؟ فقال: أخاف أن يراني رسول الله صلی الله علیه وسلم فیستصغرني فیربني وأنا أحب الخروج، لعل الله يرزقني الشهادة، فعرض على رسول الله صلی الله علیه وسلم، فرده بنيک فاجازه، وقال سعد: فكنت أعقد عليه حمايل سيفه من صغره، فقتل وهو ابن ستة عشر سنة.

مسابقة المراقب الصغير

١- حاكم يعنى كافر مصاب بالهوس والجنون والغروف والعدوان، لا يحكم بما أنزل الله، يقوم مبدئه على الكفر بالله ورسوله، والصد عن سبيله، قتل العلماء وسجن الإبراء، يحارب الله علناً، الله نفسه وصنع لنفسه لوحة بها (٩٦) إسم تشبهها بالله تعالى.

أ- من هو هذا الحاكم البغيض الكافر؟

ب- أذكر حربه الفاشلة مع الدول الأخرى؟

ج- أذكر مذبحة قام بها ضد المسلمين؟

د- أذكر اسم المبدأ الذي يعتقد؟

٢- أكمل واذكر رقم الآية وفي أي سورة وردت هذه الآيات وما هو رقمها:

أ- «أقتلهم حيث ثقتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم».

ب- «لتجلد أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».

٣- يا بنى: «إن الشاه لا يضرها سلخها بعد ذبحها»، من القائل ولماذا؟

الجواب: عشر جوائز مقسمة كالتالي:

* إن كنت أخى الفائز تعيش في باكستان فالجائزة رحلة ثلاثة أيام إلى إحدى الولايات المحررة لخمسة من الفائزين.

* وإن كنت من خارج باكستان فالجائزة: إشتراك مجاني في مجلة المراقبون لمدة عام. لخمس من الفائزين.

أحبابي الأطفال: صفحات المراقب الصغير مفتوحة لكم فابعثوا إلينا بكل ما ترونه مفيدة من علوم و المعارف وقصص واقتراءات ونحوه بالانتظار.

* * *

بلاد المراقب الصغير «الجزائر»

- هي دولة من دول شمال أفريقيا يحدها شمالي البحر المتوسط، وتونس وإليها شرقاً، والنيجر ومالى جنوباً وموريتانياً والمغرب غرباً.

- مساحتها (٢,٣٨١,٧٤١) كيلومتر مربع. عدد سكانها (١٨,٧٥٠٠٠) نسمة يعمل معظمهم في الزراعة وأهم المزروعات العنب.

- عاصمة الجزائر مدينة «الجزائر»، وأهم المدن «هران- قسنطينة- عنابة» فتحها الفارس الشجاع «عقبة بن نافع» في عهد يزيد بن معاوية.

- احتلتها فرنسا الصليبية عام (١٨٣٠) فأبى الشعب الجزائري الذل والخنوع وأعلن الجهاد في سبيل الله وضحى الشعب الجزائري بـ (٥٠٠٠٠٠) شهيد.

- خرجت فرنسا مذلولة مهزومة عام (١٩٦٢) من الجزائر ولكن ثمرة الجهاد قطفها العلمانيون وتولى على البلاد سلسلة من الحكام العلماء الطواغيت، ففجأ شرع الله وانتشر الفساد، وانطلقت الصحوة الإسلامية مرة أخرى بإضراب إسلامي من الشعب ضد الحكم العميل وملا الشباب والرجال والأطفال الشوارع بصيحات الله أكبر لا إله إلا الله عليها نحيا وعليها نموت وفي سبيلها نجاهد وعليها نلقى الله، وهاجمت جنود الطاغوت الركع السجود، واعتقلت زعماء المسلمين وسيُقدمون إلى المحاكمة بتهمة محاولة تطبيق شرع الله هذا بالإضافة إلى عشرات القتلى من الشباب المسلم ومئات المعتقلين. والمراقب الصغير بالجزائر لسان حاله يقول:

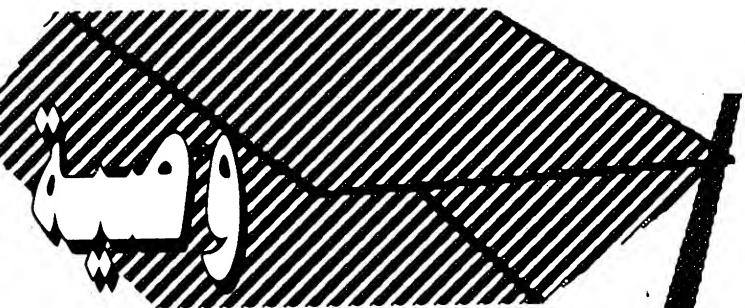
سأتأذن ولكن لرب وديين
وأمضي على سنتي في يقين
فبما إلى النصر فوق الأنام
واما إلى الله في الخالدين

مسابقة المراقب الصغير (٣)

الاسم :

السن :

العنوان :



ومن هو حمزة

البلد: مصر - القاهرة

السن: ٢٤ سنة، تاريخ القديم - يناير ١٩٩١

تاريخ الشهادة/ ٢٨/٧/١٩٩١ م

مكانها في منطقة «جرديز» وفي نفس الكمين
الفاير من المتفاقيين.

يشهد له إخوانه بالأخلاق العالية ورجاحة
العقل وطيب النفس وسماحة الوجه والخلق،
كثير الخدمة لإخوانه، يغتنم كل فرصة فيها
خدمة لهم إيماناً للأجر من الله.. كان
إخوانه يغبطونه على هذا الخلق وهذه
الصفات.. فهنيئاً له الشهادة إن شاء الله..

حذيفة في سطور:

البلد/ مصر، المحافظة/ الإسماعيلية.

السن/ ٢٥ سنة، تاريخ القديم/ ١٠/١٩٩٠ م

تاريخ الشهادة/ ٢٨/٧/١٩٩١ م- في جرديز-

سبب الشهادة: كمين من قبل المتفاقيين

كان حذيفة رحمة الله يتحلى بأخلاق كريمة،
وصفات فريدة جعلت الإخوة يؤمرونه على
مركز المجاهدين في منطقة «جرديز».. كان
رحلة الله صبوراً بشوشأً ذو عقل راجح..
كما كان له مشاركة قوية مع إخوة الجماعة
الإسلامية في مصر.. غفر الله له وأسكنه
فسيح جناته وجمعناه وإياه في الفردوس

بأموالكم وأنفسكم لكم خير لكم إن كنتم تعلمون».
أتعلمون أجر الشهيد في سبيل الله؟! والله لو
تردون ما يكتيم ولا حزنتم لحظة. أجره كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: «إن للشهيد عند الله سبع
خصال يغفر له في أول دفعة من دمه.. ويشفع لسبعين
من أهله» هذا ما وجدته أقل ما يمكن تقديمه لكم لأنني
قد سببتك كثيراً من العباء والمشاكل ووجدت تقديم
المال لكم شيئاً زائلاً، ولن ينفع في الآخرة بل وبال
على صاحبه، رجاء أن تسامحوني وتعفوا عني وتدعوا
لي حتى يجمعنا ربنا تبارك وتعالى في مستقر رحمته
وأكتب لكم هذه الوصية من أفغانستان أرض العزة
والجهاد وما خرجت إلا للعزّة إنتي في أفغانستان من
شهر ١١/١٩٩٠ م فادعوا الله ربنا تبارك وتعالى أن
أكون من الشهداء.

وصية «حذيفة»

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أبي وأمي وإخوتي وأخواتي

سلام من الله مبارك فيه

أوصيكم بتقوى الله والدعاة إلى إينكم الفقير إلى
الله. قال تعالى: «هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم
أيكم أحسن عملاً»

أي ما جعل الله الموت لفراقتنا ولكنه خلقه ليجزي كل
نفس ما كسبت، والله فكرت كثيراً فلم أجد سبيلاً من
عذاب الله إلا الموت في سبيله، وإنني قد تاجرت في
الدنيا. ففشلت فجربت تجارة الآخرة فوجدتتها رابحة
غائمة لقوله تعالى: «هل أدلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله

المجاهدين ورفع مراتبهم في جنات النعيم، وشفعهم في سبعين من الأهلين، وجعل الشهيد في كل قلب أبيض بالإيمان حبة خاصة ولو كان من بعده به الديار وانقطع دونه العمران من المجهولين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رغب في الشهادة والاستشهاد والذود عن حياض المسلمين أين كانت وأشهد أن المبعوث رحمة للعالمين نبي الله ورسوله إمام الأنبياء والمرسلين وقائد المجاهدين صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.

أُسْرَتِي الْحَبِيبَيْةُ

أوصيكم بتنقى الله

أمي الحنوتة لا تبكي وافرحي فهذا هو كان درب أبيك، ودرب كل من أراد السعادة الأبدية، إفرحي فرحاً شديداً، وحرضي إخواني على هذا ولا تقولوا إني مت ولكنني حي أدنق إن شاء الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياه عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم لا هم يحزنون»

أبي الحبيب: أوصيكم بتنقى الله فمن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.

أخواتي تمسكوا بكتاب الله وسته رسوله صلى الله عليه وسلم فإنه من تمسك بهما لن يضل أبداً وأطيعوا والديكم لأن لا يدخل الجنة عاق لوالديه.

أخواتي أطعن الله ورسوله وتمسكن بتعاليمه وعلموها أبناءكم وحفظوهم القرآن والتزمن بالنقاو فهو أطهر لكن.

أُسْرَتِي الْحَبِيبَيْةُ

عندما تصلكم وصيتي هذه تكون روحني معلقة في عرش الرحمن في حواصل طير خبر تطير في الجنة وهذه هي أرواح الشهداء نسأل الله تبارك وتعالى ذلك.. سامحونني جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته إلى أن تلتقي في الجنة إن شاء الله حيث فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..



وعندما تصلكم هذه الرسالة أكون قد فاضت روحني إلى ربى وتكون روح الشهيد في حواصل طير خضر يسبح في الجنة كيما شاء.

والله كما تعلمون أن الموت هو بداية الحياة الأبدية، وإن الدنيا مهما طالت أو قصرت فإنها بالية ومتاهة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدنيا كان رجل دخل من باب وخرج من الآخر»، فأوصيكم بتنقى الله وألا تبكون عليّ وابشروا بالذي هو خير «ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياه عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

ولو خُلِدَ إنسان في الأرض لكان أولى بالخلود هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، فاصبروا على هذا البلاء وهذا الاختبار الذي يضعكم فيه ربنا واثبتوه ولا تهنو، فعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم.

وعندما تصلكم هذه الوصية أكون عند ربى تبارك وتعالى وأتتظر لقاءكم يوم الدين واستسمحوا لي كل من أعرف ولا تنسوني في دعائكم وسامحوني إذا كنت قد أخطأت في حكم بشيء، والشهادة في سبيل الله هذه أمنية يمناها كل شاب مسلم متحاب في الله فإنه وربى فوز عظيم، «ولا يلقاها إلا ذو حظ عظيم».

وأختم وصيتي بقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّا لَقَلَمْنَا إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ».

وأقول لكم إلى اللقاء إنني في انتظاركم يوم القيمة.

إبنكم
«حذيفة المصري»

وصية «حمزة»

(فُزُتْ وَبِ الْكَبَةِ)

الحمد لله رب العالمين خص بالحياة الشهداء، من

مقاطع من حديثٍ غير مسموع !! (٥)

رأيت صورة أخي «صفوت» وهو يبتسم في واتقاً من خلف القضايا ..

يعلن أنه قتل المحجوب وإن يهدأ له بال حتى يأتي برأس مبارك ..

حملت عيناي هذه الصورة لعيني طفي الرضيع ، فتأنلها، ثم دار بيتنا هذا الحديث .. غير المسموع !! ..



عيناه : مالي أبتهأ أرى عمي «صفوت» باسم الثغر مطمئناً رغم أنه خلف القضايا ، وأراك دائمًا مطرق القسمات محزنًا مع أنك أمام القضايا ؟ !! ..

عيناي : ربما لأن معاني الألفاظ «خلف» و «أمام» قد انقلبت عندينا هذه الأيام إلى أضدادها ، وربما كان عمل كذلك قبل أن يكون خلف القضايا ..

عيناه : وربما الذي جعله باسمًا أنه قد وجد شيئاً من العزاء فيما صنع ، والذي جعلك محزنًا أنك لم تصنع شيئاً بعد مع أن صاحب القرن قد التقم القرن ..

عيناي تزغر رغفة طويلة وصل حرها لعينيه فذمت ..

عيناه : أبتهأ كيف يدب على الأرض من سجن أعمامي وأخوالي ؟ .. كيف يتنفس وينام من سفك الدماء وانتهك الأعراض ؟ .. كيف ينعم بأمن أو راحة من حق وتحقق في سلخانات التعذيب ليل نهار ؟ ..

عيناي يغلي فيها الدم مع الدمع ..

عيناه : إن لم تقتصوا أبتهأ من هؤلاء وتثثروا فانتم والله حينئذ لموات الأموات؛ إذ في القصاص حياة وأي حياة ..

عيناي : أنتلن بني أن هؤلاء ينعمون بأمن أو حياة ؟ كلا والله ، لقد أرسل أحدهم يتسلل بعدما رأى ما رأى ويقول : عجلوا لي أمري، أو اتركوني وشأني، وسأترك البلاد وأختفي عن العياد ..

عيناه : أعلم أنهم يائلون كما تألون وأنكم ترجون من الله ما لا يرجون ، ولكن مالي أراك غافلًا عن مصيرك ، واقفًا في تقسيرك ؟ .. مالك أبتهأ تؤخر العمل، وتعجل الزلل ؟ ..

عيناي : أين نصيحتك يا صغيري ؟

عيناه : ناد أبتهأ في الأسحار: مذنب راج ، وقم في الدجى نادماً ، واستدرك من العمر ذاهباً .. ودع الهوى جانبًا ، وطلق الدنيا إن كنت للأخرى طالباً ..

عيناي : زدني ..

عيناه : أبتهأ الإنابة الإنابة قبل أن يغلق باب الإجابة ، الإنفاق الإنفقة فيما قرب الفاقة، إنما الدنيا ليل صيف قريب الفجر ، والصحة رقدة ضيف ، والفرصة زورة طيف ، والدنيا معشوقة وكيف ، فالبليدار البدار أبتهأ فالوقت سيف ..

ألا تتعاون؟ !!

السافرة الفجة لعدد من وزراء الداخلية وهم يعلّمون عن الترتيبات والاتفاقات الأمنية والرحلات المتبادلة، كل ذلك لمواجهة عناصر الإرهاب على حد قولهم ..

لم يكن عجيباً أن نرى ونسمع أن أوروبا والدول الصناعية السبع على كفر وتصاد بعض أنظمتها ينسقون ويعاونون فيما بينهم على أعلى وأخص المستويات ..

لم يكن عجيباً أيضاً أن نرى ونسمع أن غرفة عمليات واحدة نسقت ونظمت الآلاف من قوات التحالف على خلاف معتقداتهم وأيدلوجياتهم ..

لم يكن عجيباً كل ذلك ولا أكثر من ذلك، ولكن العجب العجاب لا تتفق الحركات الإسلامية المجاهدة على الأقل - نفس الموقف من التنسيق والتعاون على المستوى الأمني والدعوي والاقتصادي والإجتماعي ثم العسكري على تفصيل يتفقون عليه، قياماً بالواجب الشرعي، وأداءً للأمانة، وتتنقلاً للجهود والطاقات، ونكاية في أعدائنا، ومن قبل ومن بعد إرضاءً لرب العالمين ..

فنحن لائز وراء هذا الحد من التعاون والتنسيق حية خريل من فهم لطبيعة ديننا، وطبيعة الصراع الذي بيننا وبين أعدائنا، وطبيعة الواقع الذي نعيشه.

كما نرى أنه إن لم تصل الحركات الإسلامية المجاهدة إلى هذا الحد - على الأقل - من التنسيق والتتعاون فيما بينها فنادة هذه الحركات على خطر عظيم، ليس فقط من باب عدم قيامهم بواجبهم وتحملهم لمسؤولياتهم، بل هم على خطر عظيم من باب مصاديقهم واستمرارهم في مواقعهم أيضاً ..

إلا فلتنا فسيستبدل الله قوماً غيرنا، ثم لا يكونوا أمثالنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..

ألا قد بلغنا .. الله فأشهد. ◎

الموضوع الواحد وكل منهم يقصد الحق ويبحث عنه، فمن أصحاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر واحد ومن هنا تنشأ السعة ويزول الحرج ..

ثانياً: وأما تلك الفتنة الأخرى التي تدعو إلى تبن المذاهب وتريد أن تحمل الناس على خط اجتهادي جديد لها، وتطعن في المذاهب القائمة وفي أمنتها أو بعضهم، ففي بياننا الآتف عن المذاهب الفقهية ومزايا وجودها وأنتها ما يوجب عليهم أن يكفوا عن هذا الأسلوب البغيض الذي ينتهجهونه ويضللون به الناس ويشققون صفوهم، ويفرون بكلمتهن في وقت نحن أحوج ما نكون إلى جمع الكلمة في مواجهة التحديات الخلية من أعداء الإسلام، بدلاً من هذه الدعوة المفرقة التي لا حاجة إليها ..

ما لنا لا تتعاونون وتنتصرون؟ طلما أن الخلاف بيننا ليس خلاف تضاد، بل هو من جنس خلاف التوزع الكائن في الفروع العملية، والذي لا يصح ولا يحمد الاختلاف عليه!!! ..

ما لنا لا تتعاونون وتنتصرون؟ وأعداؤنا يواجهوننا بيد واحدة وعين واحدة ولسان واحد وعقل واحد ونحن مع الأسف نواجههم بآيدياً مفترقة، وألسنة مختلفة، وعيون متضاربة، وعقل كل فرح بما يرى !!! ..

فليس عجيباً أن نسمع عن التنسيق والتتعاون الذي بلغ مداه بين أعدائنا على كافة المستويات التي تعنى بمواجهايتنا وحربيتنا خاصة في المجال الأمني، ولم يكن عجيباً أن تنقل وكالات الأنباء خبر إقلاع طائرة خاصة من الجزائر لنقل مجموعة من الأصوليين الجزائريين من تونس تمكنت السلطات هناك من القبض عليهم طبقاً للاتفاقيات المبرمة !!! ..

لم يكن عجيباً أن نسمع ونقرأ تلك التصريحات

أفي المرابط: صدر حديثاً ..

مجلد «المرابطون» الأول



المرابطون

ويحوي الأصداء من: الأول حتى الثاني عشر
سعر المجلد (٥٠) دولاراً تشمل مصاريف البريد
(عدد المجلدات محدود)

ترسل قيمة المجلد بشيك ينكي على حساب رقم (٦٠٧) ببنك عمان المحدود بپشاور
ثم يرسل في رسالة مسجلة على العنوان:

University Town P.O.Box (848) Peshawar-PAKISTAN

قندمار ..

المخطط والتطبيق والأثر !!

لقاء الأسرى

لقاء ملا عبد الصمد

من قضايا محكمة «بولدك» الشرعية

▶▶▶ في الأونة الأخيرة تناقل السماعون هنا أبناء تبنيء عن تردي أحوال الجهاد والمجاهدين في قندمار، ووقوع المزيد من الفتنة فيها مع توتر حاد لوضع الإخوة العرب هناك .. ولخطورة تلك الأنبا، ولعظيم أثرها على الجهاد والمجاهدين، ولعروفتنا بأساليب ومخططات الأعداء في بث ونشر مثل تلك الأراجيف - حزمنا أمرنا على الذهاب إلى قندمار للتثبت والتبيّن والوقوف على الأمر عياناً لا سمعاً؛ إذ ليس من سمع كمن رأى.. ◀◀◀

لأن الأمر قد وصل إلى حد الخطف والقتل بتهمة الوهابية!!

وكم حاول بعض الأخوة أن يثبّتنا عن رحلتنا حفاظاً على حياتنا. بل تبعنا بعضهم إلى المطار، ولكن استمعنا بالله وسافرنا إلى كويتة التي وصلناها صباح الأربعاء حيث كان بعض الأخوة المجاهدين العرب في انتظارنا تطهّم الشاشة والود، فبادرنا ببناء إصابة الأخ /أبو زكريا الليبي بشطبية دبابية قطعت عموده الفقري ونخاعه الشوككي وشل نصفه السفلي تماماً، فقررنا أن نبدأ به.. زرناه في غرفة العناية المركزية بالمجمع الطبي

كان علينا أن نقطع الطريق إلى قندمار عبر مراحل ثلاثة: الأولى بالسيارة (بيشاور - إسلام آباد) والثانية بالطائرة (إسلام آباد - كويتة) ثم الأخيرة بالسيارة (كويتة - قندمار) ..

ومع حركة موتور السيارة التي قطعنا بها أولى مراحل رحلتنا كانت الوساوس والهواجس تتزاحم وستناول في رأسى أحوج أن أجده لها مدفعاً قدر ما نأى أن وصلنا أحد بيوت الصيافة في إسلام آباد حتى تناول تلك الوساوس بمزيد من الأراجيف والأخبار السيئة التي تخبر عن نزوح العرب من قندمار

عصراً وصلنا إلى مركز «وش» التابع لمديرية «اسبين بولدك» في قندهار الاستراحة، وهناك استقبلنا أفراد المركز بحفاوة وترحاب وقدموا لنا الطعام القدحاري، وكم تأثرت وأنا أراهم ياخذون بقايا طعامنا يأكلوه، إذ لم يكن عندهم غير الذي قدموه !! .. فقلت في نفسي: ويقولون حطف وقتل !! ..

عند المغرب وصلنا إلى مركز القائد «يوس محمد» آخر الشهيد «نور محمد» وهو مركز مقدم لإطلاق قذائف «B-C-D»، ويتبع الإتحاد، وهناك التقينا بالمولوي «جبيب الله» الذي يقم بتعليم وتربيبة أفراد المركز وقد رأيته على فهم شرعي ووعي سياسي جيد ..

وعند النوم كم كان طيباً ومؤثراً أن أرى القائد «يوس محمد» يهد لنا بنفسه مكان النوم ويضع فوقنا خيمة من القماش الرقيق تشبه التاموسية حتى لا يؤذينا البعض !! .. ومع مغالية النوم لأجلقناها عاونى السؤال: أين الخطف والقتل الذي يزعمن؟!! ..

في الصباح شاركتنا في مسابقة للتنشين بالكلاشنکوف والمسدس (T-T) وكانت أهداف الكلاشنکوف عبارة عن قطع مغيرة من المرايا تعكس أشعة الشمس تثبت على مسافة (١٥٠) متراً، وأهداف المسدس هي حشرة الدبور، وكم تعجبت وأنا أرى ذلك الصبي الأفغاني المكلف بتثبيت المرايا وقد أمسك إحدى تلك المرايا بيده ورفعها عالياً بعدهما فشل في تثبيتها ونادانا بأعلى صوته أن نطلق عليها وهو ممسك بها !! .. بعد المسابقة والتي نجحنا فيها بفضل الله أطلقتنا عدداً من قذائف (B-C) وترصدنا العدو من فوق قمة أحد الجبال المواجهة لطار قندهار، فله الحمد، وكم أثر فيّ أن أرى بين مجاهدي ذلك المركز شيئاً كبيراً قد تجاوز الشهرين من عمره يدعى «محمد نعيم» وقد بدأ الجهاد منذ أيام «تراتقي»، قال لي بفقرة وتصميماً: «لو كان الشيعي في باطن الأرض بعقم مائة متراً لحرقنا عليه وقتلناه»، وقال أيضاً: «لن نهدأ حتى نخرج الكفر من أفغانستان»، بعدها سأходим الإسلام والمسلمين في أي بقعة من الأرض حتى ألقى الله».

ولقد ضحكت حين أشار لي الأخوة على عش للحمام داخل المركز وقلّا لي: هذا حمام الاخ / أبو يوسف

السعودي والإبتسامة تعلو وجهه في رضى وطمأنينة وهو يقول: «أنا فرح والله بهذه الإصابة»!! .. ولم أخف دهشتي وهو يقص قصة إصابته ويقول: «وما أن انفجرت قذيفة دبابة في موقعي حتى اقترب أحد الأخوة الأفغان الموقع وسط الشظايا وحمم القذائف، وحملني على ظهره مسافة طويلة لأصل إلى المستشفى خلال ساعات قليلة بحمد الله» !! ..

فقلت في نفسي: أين إذًا الخطف والقتل الذي سمعناه؟!! ..

وفي مركز الاتحاد نزلنا في ضيافة الاخ / يوسف الليبي والاخ / أبوذر الليبي وأخرين حيث مكثنا يقية يومنا وبيتنا ليتنا استعداداً لمواصلة المسير إلى قندهار..

شرح لنا الأخوة هناك أبعاد المخطط الرببي من الصليبيين والشيوخين والشيعة وعملائهم على قندهار حيث تعارض مراكزهم عملها من «كونته» ..

ويعيد الفشل الذي منيت به مخططات الأعداء في «خوست» و«جلال آباد» و«لوجر» هام الآخر يوجهون سهامهم بغزارة ومكر على قندهار التي تعتبر البوابة الرئيسية إلى عدد كبير من الولايات في أفغانستان فضلاً عما يتميز به أهلها من الشجاعة والجرأة والإقدام، وقد بدأوا بتفريق أول مراحل هذه المخططات بحملات إعلامية وحروب نفسية موجهة مدروسة مع سيل خبيث من الإشاعات المفبركة، ثم استعمال كافة الأساليب المادية والمعنوية للواقعية بين القادة الميدانيين في الداخل..

كنت أنصت باهتمام وغيط وأنا أسمع لتلك الأرقام الفلكية لعدد الدولارات والذخائر والسيارات التي قدمتها إحدى الميليشيات الشيعية لأفغاني مجاهول مشهود صنعوه قائدًا وأغدقوا عليه بغير حساب كي يقتل معارك داخلية مع أحد القادة الميدانيين ، ويشير الفتن والدسائس بين آخرين..

الخيس مباحاً انطلقتنا في صحبة الاخوة: «عصام» و «أبوزر» و «أبو النيرس» في سيارة (توريتا) جعلها الله سبيلاً في طي البعد وتبسيير مشاق الطريق الطويل ..

قندمار ..

مأوى العدد

الكتاب المقدس والآخر

إلى أن جاءت سيارة القائد الشهيد حافظ وسلمتنا له ثم ركبنا جميعاً الطائرة إلى معسكر.

يقول أنه غير منتمي للحزب الشيوعي، والفتكة التي كانت عنده عن المجاهدين أنهم يتعاملون مع أمريكا ويجهدون من أجل المال والسلطة، يقول: وقد وجدت أن ذلك غير صحيح، وأنا الآن لا أزيد العودة إلى الشيوعيين وأتمنى أن أجاهد مع المجاهدين وأن تقوم حكومة إسلامية في أفغانستان.

– ملازم أول طيار «قيام الدين عmad الدين» (٢٤) سنة، متزوج وله بنت من ولاية «الغمان».

سألته عن طفل يرعى الغنم رأيناه عند القائد «دوس محمد» وقد بترت ساقه من جراء قصف طائرة سأله ما شعوره؟ قال: هذا عمل غير إنساني وظلم للشعب الأفغاني وأتمنى أن يقوم الإسلام في أفغانستان حتى نرفع هذا الظلم. قلت له وجهة كلمة إلى قائد سلاح الطيران الأفغاني؟ قال: أقول له: كنتم تذنبون علينا عندما قلتم لنا أن كل من يأتي إلى المجاهدين يقتل ويُعذب، فلم نر منهم إلا كل خير، وهو إخواننا وعليك أن تترك الباطل الذي أنت عليه وتنضم إلى المجاهدين وكم أتمنى أن تكون أنت ونجيب مكاني الآن.

– مقدم طيار «محمد ظاهر» (٣٠) سنة متزوج وله ولدان من ولاية «غور»، يقول: حكومة كابل باطلة تحكم إلى قوانين وضعيّة أغبّها مأخوذة من روسيا ومع ذلك عندهم علماء يحلّلون لهم ذلك، بل كانوا يقولون لنا: إذا سلّمتم أنفسكم للمجاهدين فسوف يقطّعون آذانكم وأنوافكم لأنّ عندهم عرب!! ..

ورداً على سؤال عن ذلك الطفل التي بترت ساقه ما شعوره قال: الحكومة مسؤولة عن هذا ويجب أن تعاقب على هذه الجريمة والذي قام بهذا الأمر لا يقع اللوم عليه لأنّ معذّر، وهذه أوامر لا يسعه مخالفتها ولكن عليه أن يراعي ألا يطلق على الأهداف المدنية، تعلمون أن الحكومة قد صرفت على الطيارين مبالغ طائلة! ورداً على سؤال هل إذا قام المجاهدون بتسليميه إلى الحكومة هل يعود إلى المجاهدين أم يستمر مع الجيش كما كان؟ قال: لا أزيد أن أرجع إلى الجيش وقد طلبت من الملا «عبد الصمد» أن يحضر لي أهلي وأقاتل مع

الفلسطيني ومنذ أن ترك الأخ/ أبو يوسف المركز يحافظ الأفغان على حمامه ويمنعون أي أحد أن يقترب منه وفاءً لأبي يوسف، لدرجة أن قطة اقتربت مرة من العش فأطلقوا عليها بالرشاش وقتلوها.

بعد عصر الجمعة توجهنا إلى بستان قريب من معسكر «لاند كريز» حيث طعمنا من ثمار التين الأخضر التي لم أذق منها في حياتي، بعدها توجهنا إلى مركز وحدة (B-M.40) (T-54) وتجولنا بها في المنطقة حيث أطعلنا مراقبونا على الغنائم وخطط العمليات المقبلة إن شاء الله، ثم عدنا مرة أخرى إلى مركز «دوس محمد» للمبيت ..

صباح السبت ودعنا أبطال مركز «دوس محمد» ودعنا إلى مركز «ويش» لقاء أمير الشورى القتالية في قندمار الملا «عبد الصمد» والذي سمعنا الكثير عن تواضعه وجرأته ودماثة خلقه ..

وصلنا إلى مركز «ويش» وهناك علمنا بوجود خمسة طيارين أسرى أسرروا مع طائرين هليوبكتر في عملية سابقة، فكان معهم هذا اللقاء:

لقاء الأسرى

– ملازم ومهندس طيار «نصرير أحمد» (٢٢) سنة ، أسر بعد زواجه بستة أشهر، من مدينة «محمد أغا» بولاية «لوجر» يقول عن واقعة أسره: صدرت إلينا الأوامر بالانطلاق من مطار «شندياد» بولاية «هرات» للقيام بمهنة إسعاف، وفي منطقة «شهر صفاه» في ولاية «زابل» وبالتحديد في (زيارات) رأى الطائرة الأخرى تسقط أمامه، وانقطع الاتصال، يقول: فقررنا النزول والتسليم خوفاً من القتل، ثم أوقفنا الطائرة خلف تبة واطلق جيش الحكومة قذائفه علينا وعلى الطائرة أيضاً

لوجر كان قائد هذا السرب وهو أسير أيضاً في مكان ما ولم يتيسر لنا لقاؤه.

لقاء ملا «عبد الصمد»

(٤٢) سنة من ولاية قندهار متزوج وله ثلاثة من الذكور وبنتان، وتوفي له مثل ذلك، عريض المنكبين ضخم الجثة، بشوش نو دعابة، متواضع.

بدأ الجهاد قديماً أيام «ظاهر شاه»، انخرط في الحركة الإسلامية سنة (١٩٧٥) م، شارك في العمليات القتالية في «بشير ولغمان وجلال آباد» يقول: مرّ الجهاد بثلاث مراحل: المظاهرات - الهجرة - إعلان العلماء الجهاد وكفر وارتداد حركة «ترافي». وخلال جهادنا قدمنا مليون وستمائة ألف شهيد، وعشرة ملايين أرملة، وأكثر من مليون يتيم، كل ذلك من أجل إقامة بوله الإسلام وشرع الله في أفغانستان وفي الأرض كلها إن شاء الله حتى يرضي عنا سبحانه.

- تكونت جبهته الخاصة عام ١٩٧٨ م وتتبع الاتحاد الإسلامي «سياف» يقول: كنت على اتصال دائم بالحزب الإسلامي.

دخل حجرتنا مرحباً وكنا قد انتبهنا لتوна من طعام الغداء ولم يبق من طعامنا سوى لقيمات من الخبز وشراب يسمى «اشلومبي» وهو عبارة عن لبن مضاف إليه الماء والملح والنعناع، فجلس وتناول ما تبقى من الخبز والشراب وكان قد قدم لتوه من سفر، فلما علم برغبتنا في إجراء حوار معه قال مازحاً: هذه هي أول مقابلة صحافية لي في حياتي، ولما سأله عن العمليات القتالية التي وفّقه الله فيها رفض أن يذكر منها شيئاً وقال: ما وفّقني الله فيه لم أكن لأذكره لأنها لم تكن لذلك.

«المرابطون» :

طرح الآن حلول سلمية سياسية لإنهاء القضية الأفغانية وأخرها اتفاق إسلام آباد الذي تم بمعاركة «إيران - باكستان - روسيا» ، ما هو موقفكم من هذه الظروفات

المجاهدين.

وطلبت منه أن يوجه كلمة إلى الطيارين: فقال: أقول لهم الحكومة التي تعلمون لها باطلة وكلام العلماء غير صحيح، وتعالوا هنا لترووا الوجه الآخر بأنفسكم.

وإلى المصابين من جراء التصف الصيفي: قال: إصبروا وأجركم على الله، وأنا أعن كل من كان سبباً في إصابتكم وكل من كانت له يد في ذلك أو أمر به.

وإلى نجيب: قال: أنت على باطل ويكفي ما أحدثته من جرائم في شعبك، وعليك أن تسلم للمجاهدين وتوقف الحرب.

وإلى ولديك: قال بتائراً: أنا الآن بصحبة جيدة وسلامي للكما، وأنا الآن مع المسلمين عن قناعة وسأقف مع الحق في وجه الظلم.

إلى الشیخ سیاف: قال: بعد قناعتي الشخصية بباطل الحكومة وباطل ما يقوله علماؤهم، وبعدما رأيت حال المجاهدين وذلت عنی رتبتي أقول: أشجعك على أن تستمر في مقاولة الباطل.

- ملازم أول طيار «فيض محمد» (٢٢) سنة غير متزوج من «جلال آباد»، وكان في الطائرة التي أسقطت. ردأً على سؤال عن تصوّره عن المجاهدين قبل أسره؟

قال: كنت أرى ما تراه الحكومة نظراً للتربية الفكرية التي مورست علينا.

ويسؤله هل كان مستعداً لحظة سقوط طائرته للقاء الله؟ قال: كنت أقول لحظتها كلمة الشهادة!!

وعن شعوره عن الطفل التي بترت ساقه قال: أطلب من الله أن يسامحني وأعتذر عن صدر مني على ما فعلت ولن يتكرر مني ذلك مرة أخرى.

قلت له: تخيل لو أن هذه الساعة هي آخر ساعة من عمرك كيف سيكون شعورك؟

قال: أطلب العفو من الله وأعبد الله في هذه الساعة حتى ألقاه.

والجدير بالذكر أن اللواء «جدر واي» (٤٠) سنة من